مجلة
بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

سلسلة إصدارات خاصة

(٦٤)

فضائل سورة يس

دراسة حديثية

إعداد

د/ إسماعيل فهمى عبداللاه
أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
بكلية الآداب - جامعة سوهاج

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية

العدد الرابع والستون نوفمبر ٢٠٠٧

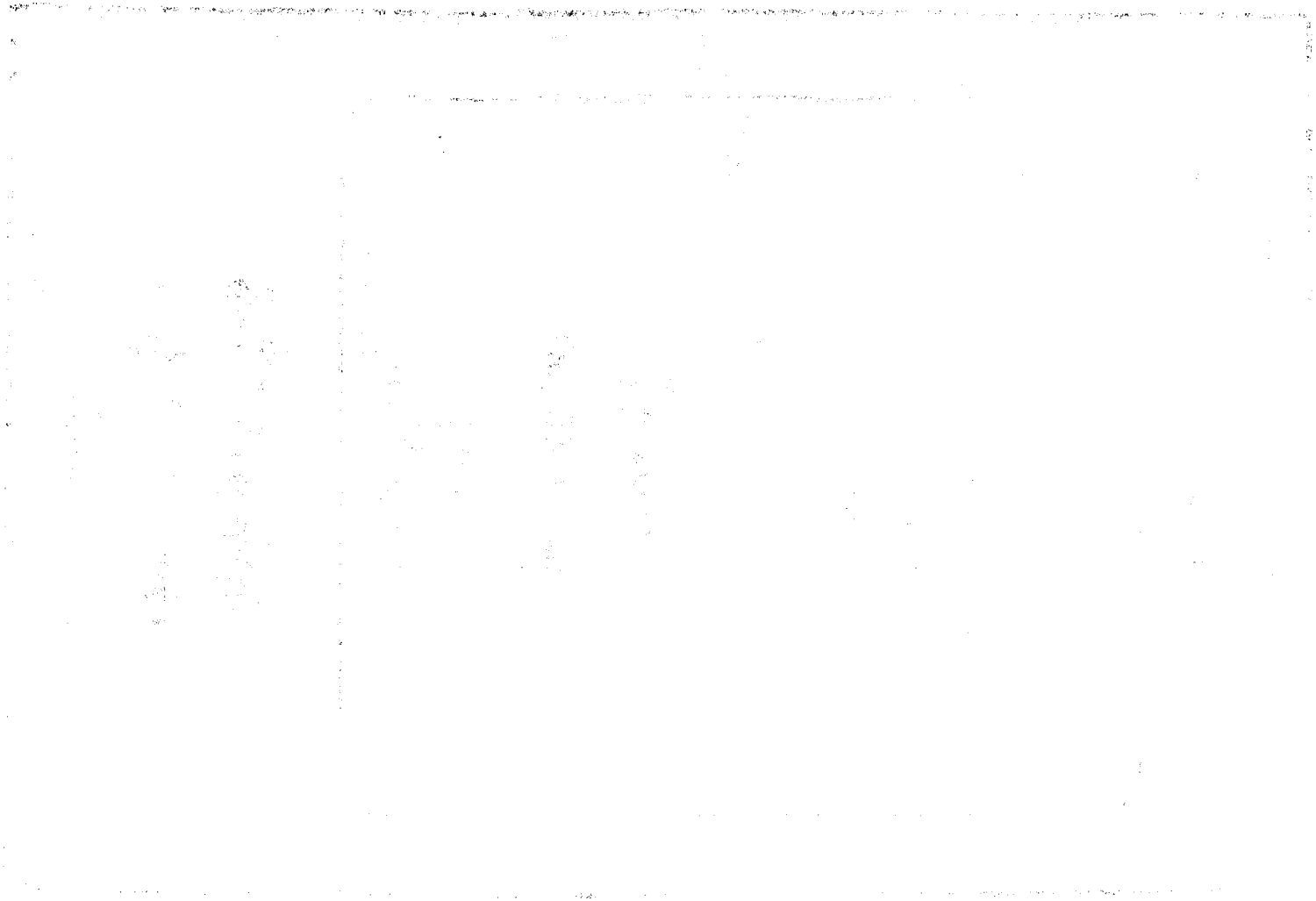

بسم الله الرحمن الرحيم

① فضائل سورة يس دراسة حديثية* ①

د/ إسماعيل فهمي عبدا للاه
أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
بكلية الآداب – جامعة سوهاج

فضائلُ السُّوَرِ والآيات من الموضوعات التي شغف بها كثيرون، لجزيل ثواب غير معهود، أو لمزية لا تكاد توجد إلا في سورة أو آية بعينها. ولكثرة ما ورد فيها من روايات، أفرد لها بعض المحدثين المؤلفات، وافتتح أكثر المفسرين به مقدمات السور أو ختموا بها ، وقد صح من ذلك روايات في فضائل سور: كالفاتحة والبقرة وآل عمران والمُلْك والكافرون والإخلاص والمعوذتين وغيرها، وصح أيضًا في فضائل الآيات: كآية الكرسي والآيتين آخر سورة البقرة، والآيات العشر في أول الكهف وغيرها. ورغم صحة بعض الروايات إلا أن أكثر ما ورد لا يثبت منه شيء، وإنْ دَافَعَ عن ذلك مَنْ أَلِفَ فيه من الفريقَيْن.

لقد كان مبتدأ التأليف في فضائل القرآن قديمًا، ابتدأه أبو عُبَيد القَاسم بن سَلاَّم ت٢٢٤ هـ، وتلاه ابن أبي شيبة ت٢٣٥هـ، ثم ابن الضريس٢٩٤ هـ، فالنسائي ت٣٠٣هـ، والفريابي ت٣١٠هـ، ثم أبو الشَّيْخ ت٣٦٩هـ، ثم عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرئ ت٤٥٤هـ، ثم ابن كثير ت٧٧٤ هـ، ... وغيرهم. ورغم سَعَة علم المتقدمين وطول باعهم لم يَسْلَم كثيرٌ مما جمعوه من الوهن والطعون، ولا أراه تقصيرًا أو سوء فهم، بل هو جمع الحريص خشية الفوت، أو خوف أن يوردَ الخبرَ غيرُ المسندين فلا يعلم مصدره، فأثبتوه على وجهه الذي ورد بما فيه من العلة والضعف، يسوقونه ولسان حالهم يقول: "من أسند لك فقد حملك"!

وغَلَبَة الضعف على ما ورد من الروايات المشتملة على فضائل السور والآيات دعت ابن العَرَبيّ المالكي ت٥٤٣هـ أن يقول: "اقتحم الناسُ في فضل القرآن وسوره، فأوردوا أحاديث كثيرة، منها ضعيف لا يُعَوَّلُ عليه، ومنها ما لم يُنزل الله بها من سلطان، وأشْبَهُ ما جُمع في ذلك كتاب ابن أبي شيبة وكتاب أبي عُبَيد، وفيهما باطل عظيم وحشو كثير! وقد ذكر الحاكم وغيره من شيوخ المحدثين أن رجلاً من الزهاد انتدب في وضع أحاديث في فضل القرآن وسوره فقيل له: لم فعلت هذا؟ فقال: رأيت الناس زهدوا في القرآن فأحببت أن أرغبهم فيه، فقيل له: إن النبي ﷺ قال: "من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار". فقال: أنا ما كذبت عليه، إنما كذبت له"(١)!

ولما كانت سورة يس من تلك السور التي حَظِيَت بعددٍ لا بأس به من الروايات عن النبي

---

[1] - انظر : الكفاية ، للخطيب البغدادي ص ٤٠١، توضيح الأفكار للأمير الصنعاني ٢ / ٨٥

ﷺ وعن صحابته وأتباعهم ﷺ؛ ولما كان كثير من العامة – بله أهل العلم – يقرؤون أو يسمعون ما يتردد من فضائلها فيُسَلِّمُون، وربما يعملون راجين الثواب الجليل المترتب على قراءتها، ولما كان الحشو والباطل عند المتقدمين كثيرًا، وهو عند خَلَفِهِم أكثر وأعظم؛ ولما غاب التحرير فيما يورده المتقدم والمتأخر، ولم أجد مُحَرَّرًا لمرويات فضائل سورة يس جميعها؛ إذ هي منثورة في مقدمات المفسرين للسورة أو لختمها. أو ضمن مؤلفات فضائل القرآن دون تحقيق؛ لذا أحببت أن أشارك ببحث أحرر فيه ما رُوِيَ من تلك الأحاديث والآثار المتعلقة بتلك السورة الكريمة؛ لعلي أقف على الحق والصواب، ولهذا شرعتُ، سائلاً الله العون، وأن يجعله عملاً مباركًا متقبلاً خالصًا لوجهه تعالى.

والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل

بين يدي السورة الكريمة:

سورة يس إحدى سور القرآن الكريم؛ وهي من المثاني التي قال الله تعالى ممتنًا بها على النبي ﷺ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ٨٧). وهي مكية، عدا الآية الخامسة والأربعون فمدنية. وقد نزلت بعد سورة الجن، وهي ثلاثة آلاف حرف، وسبعمائة وتسع وعشرون كلمة، وثلاث وثمانون آية، وترتيبها في المصاحف السادسة والثلاثون. يقع في السورة الكريمة نهاية الجزء الثاني والعشرين، ومفتتح الجزء الثالث والعشرين، وفيها الحزب الخامس والأربعون.

بدأت السورة بحرفين من حروف الهجاء "يس"، وسُميت السورة بهما؛ وفي الافتتاح بها إشارة إلى وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم.

وفواصل يس القصيرة لها وقع قوي في النفوس المؤمنة، وموضوعات السورة الرئيسة هي موضوعات السور المكية، إذ تحدثت عن: توحيد الألوهية والربوبية، والأدلة والبراهين على ذلك، وعاقبة المكذبين بهما. والإيمان بالبعث والنشور وقصة أهل القرية. وابتدأت ذلك ببيان صدق النبي ﷺ وحال قومه معه، ومآل المكذبين برسل الله السابقين – في تمثيل بأصحاب القرية – لتقع العظة موقعها من النفوس، ثم ذكر الله منّه على العباد، مع جحودهم، وعاقبة هؤلاء، ومآل الطائعين له لتتضح الصورة جلية في الأذهان، ثم نصيحة ربانية بعدم اتباع سبيل الشيطان، ثم عود للتذكير بالمنن وبيان المرجع والمصير.

اهتم الناس عاميهم وعالمهم بالسورة الجليلة، لورود جزيل الجزاء لقارئها وسامعها، بل المتلوة عليه، ولا مرية أن كل منصف يسلم لما يصح من الأخبار، خاصة تلك التي يترتب عليها نفع كبير يصيبه؛ كفضائل السور والآيات، راجيًا ما ثبت فيها من ثواب، إلا أن النصفة تجعلنا من الناحية الأخرى ندع ما لم يصح، ذلك أنه لا يمكن نسبته أو الجزم به للمشرع الحكيم أو نبيه الكريم، لذا يمكن تركه دون حرج يجده الراجي في صدره، فمناط التكليف ما صح وثبت دون ما لم يثبت أو يصح. والمعين على هذا يسير، خلاصته: التسليم لأهل العلم المتخصصين، دون الجدل العقيم غير المثمر. والتشبث بغير ما ينجي.

وسأحاول جمع كل ما روي في فضائل السورة الكريمة، ذاكرًا كل وجوه الروايات، جامعًا إياها بما يسميه بعضهم شاهدًا، ولن أسميه إذا كان موضوعًا أو شديد الضعف، لأن الشاهد هو المعتبر الذي يفيد الرواية ويقويها: كالصحيح أو الحسن أو المرسل أو ما فيه ضعف يسير مما نص عليه أهل الفن هذا؛ أما الموضوعات والمناكير والروايات شديدة الضعف فسأسميها وجوهًا أو

نحو ذلك فأقول: وله رواية أو له وجه من حديث فلان، وكذا سأصنع في المتابعات مع التجاوز، لأن لفظ المتابعة قد لا يفيد ما يفيده لفظ الشاهد.

هل كان ترجمان القرآن عبد الله بن عباس يجهل فضائل سورة "يس"؟!

كان ابن عباس رضي الله عنهما من أعلم الصحابة بالقرآن حتى لُقِّبَ بترجمان القرآن تُرَى هل كان يغيب عنه ما روي عن النبي ﷺ من فضائل تلك السورة؟ يبدو لي أنه لم يقف على شيء من ذلك! لسبب يسير: أنها لم تكن تتردد في زمنه الذي طال نحو سبعين سنة، لم تك موجودة أصلاً! ولهذا تراه يجتهد في معرفة فضائل السورة اجتهادًا ذاتيًا:

- قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: "كنت لا أعلم ما روي في فضل يس وقراءتها وكيف خصت به فإذا أنا بهذه الآية: ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (يس: ٨٣).

وقد تردد قوله ﷺ واشتهر بين المفسرين(١)، ألا يكون ذلك دليلاً صريحًا على أن فضائل تلك السورة لم تكن معروفة في زمن ابن عباس؟ إن اختلاق بعضهم -كما قدمت في المقدمة- فضائل للقرآن لئلا ينشغل الناس بالحديث عنه لدليل واضح على بطلان روايات كثيرة منها، ولا يقولن قائل: إنه قد روي عن ابن عباس من ذلك روايات في فضائل يس! أقول: سنرى خلال هذا المبحث مدى صدق قولهم، وأنه لا يصح من ذلك شيء البتة.

تساهل بعض النقاد في إثبات روايات في فضائل يس:

قد يدعي بعضهم أيضًا أن من أهل الاختصاص من صحح هذا الخبر، أو ذكر أن لهذا شاهدًا! وليس كل ما يقال يثبت! فبهجة {يس} في القلوب جعلت البعض لا يجرؤ - أو قُلْ: يتحرج - أن يدع الناس العمل بشيء من فضائل السورة الكريمة لضعفه، فالقاعدة عنده أنه يجوز العمل بالضعيف من فضائل الأعمال، لكنه يتغافل أن من شرط العمل به: أن لا يكون الضعف شديدًا، ناهيك أن يكون موضوعًا. وهذه أمثلة أقدمها بين يدي القارئ الكريم لقول بعض أئمتنا المتساهلين رحمهم الله تعالى، في ذكر فضائل يس. ليعمل الراجي حين يصح لديه الخبر، ويدع الورع العمل بما لم يثبت عن رسول الله ﷺ.

المثال الأول: نقل العَجلوني في "كشف الخفاء" ٢/ ٣٨٩ عن المناوي قوله: "تواترت

---

[1] - ذكره: الزمخشري في الكشاف١/ ١٠٥٦، والبيضاوي في التفسير ص٤٤٣، والخطيب الشربيني في التفسير ٣/ ٣٠١، وأبو السعود في التفسير٧/ ١٨٢-١٨٣، وغيرهم.

الآثار بعموم فضائل يس"! وقول المناوي بعيد، فالمتواتر في عرف أهل الحديث لا يخفى عليهما – رحمهما الله– وهو: ما رواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب. وسوف نرى روايات عديدة من فضائل يس يتواطأ عليه الكذابون؟!

المثال الثاني: قال الفَتَنِيّ الهندي في "الموضوعات" ص٥٧٣ بعد ذكر حديث أبي هريرة: "من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له...": فيه محمد بن زكريا يضع! ثم قال: إن له طرقًا كثيرة عنه، بعضها على شرط الصحيح، أخرجه الترمذي والبيهقي! فهل يُشْهَدُ لحديث الوضاع؟!

المثال الثالث: بعد أن ذكر ابن عراق في "تنزيه الشريعة" ١/ ٢٩٦(٣١) حديث علي: "اقرءوا يس فإن فيها عشر بركات: ما قرأها جائع إلا شبع..." ذكر أن فيه مسعدة بن اليسع، ثم قال: له شاهد، أخرج البيهقي في الشعب عن أبي قلابة: "من قرأ يس غفر له ومن قرأها وهو جائع شبع". وكأنه لا يدري أن مسعدة كذاب، وأن حديث البيهقي يرويه متروك.

هذه مجرد أمثلة، تراها في كتب المختصين! فما بالك بكتب غيرهم من الوعاظ والقصاص وأشباههم! لذا سأشرع في بيان ما ورد من الفضائل، وقد انصب اهتمامي على كتب الرواية ففيها جلُّ ما ورد مسندًا، ساقه أصحابه تبعةً يؤدونها كما سمعوها. وبقي جانب آخر من كتب أهل العلم المهتمين بالأمر– أعني كتب المفسرين والمختصين بعلوم القرآن – فقد أكثر بعضهم ذكر الفضائل مسندة، وبدون إسناد في الأغلب. الطريف أن تجد أحيانًا عندهم ما ليس عند أهل الرواية، فاحتفلت بهم، وعلقت على رواياتهم. أما الوعاظ والقصاص وأشباههم، فلم ألتفت لحكاياتهم، إذ لا يعدون من أهل العلم في شيء.

ولما كانت تلك الفضائل متنوعة، لا يمكن ضبطها في إطار واحد فقد حاولت أن أجعلها في ترتيب منطقي يبدأ : بِـحَثّ الناس جميعًا أن تكون السورة في قلوبهم، ثم بيان قِدَمِها بقراءة الرب لها – يزعمون – قبل خلق الخلائق والسماوات بآلاف السنين، ثم بقاء التكليف بقراءتها على أهل الجنة هي و " طه " دون غيرهما من السور... إلخ، فيما سيراه القارئ الكريم.

والآن أشرع في مقصودي من هذا البحث، والله الموفق.

مرويات الفضائل

الحديث الأول:

"وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي".

سور القرآن كلها جليلة، اختص الله تعالى بعضها بفضائل ومزايا، وامتن بها على عباده، وقد بين النبي ﷺ فضائل تلك السور، وفضائل بعض الآيات:

- أخرج البزار في "المسند" (كشف الأستار ٣/ ٨٧ (٢٣٠٥)) قال : حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي" يعني {يس}.

- وعزاه ابن كثير في "التفسير" ٦/ ٥٦٢ والسيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٣٨ والشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٥٠٩ للبزار. وقال البوصيري عقبه في "إتحاف الخِيَرَة" ٦/ ٩٧(٥٨٧٢): "وخالف ذلك البزار في مسنده فرواه عن سلمة بن شبيب... "، فذكره، ثم قال: "قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وإبراهيم لم يتابع على أحاديثه، قلت: -يعني البوصيري-: ضعفه غير واحد، ولينه أبو داود". اهـ.

قلت: مراده أنه تفرد به في ذكر فضل سورة يس لا في فضل سورة الملك! فلقد روي عنه في فضل الملك! وكذا:

- أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" ١١/ ٢٤١ (١١٦٤٢) مختصرًا فقال: حدثنا محمد بن الحسين بن عجلان، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم... بلفظ: "لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي". يعني ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ... ﴾ (الملك: ١)

- وعزاه الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٧/ ٣٥ (١١٤٢٩) للطبراني في "الكبير"، وضعفه بإبراهيم.

قلت: ليس هذا الاضطراب من سلمة بن شبيب لأنه ثقة، لكن الخلل من شيخه وممن تابع شيخه

* وقد توبع عليه سلمة بن شبيب تابعه عبد بن حميد، لكن في فضل الملك:

- أخرج عبد بن حميد (كما في "المنتخب من مسنده" ١/ ٢٠٦ (٦٠٣)) قال: حدثني إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة؛ أن ابن عباس قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا أبا عباس - رحمك الله - قال: اقرأ تبارك الذي بيده الملك واحفظها، وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة، تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من النار - إذا كانت في جوفه- وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر. قال إبراهيم: قال أبي: قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

"لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي".

* وراجع متابعات أخرى من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم... لكنها في فضل الملك:

عند ابن أبي الدنيا في كتاب "المتمنين" ١/ ٧٩ (١٣٣)، وأخرجها الحاكم في "المستدرك" ١/ ٧٥٣ (٢٠٧٦) وقال: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه! وتعقبه الذهبي بقوله: حفص واه. وعند البيهقي في "شعب الإيمان" ٢/ ٤٩٤ (٢٥٠٧).

وهذه المتابعة: ذكرها القرطبي في "التفسير" ١٨/ ٢٠٥ وعزاها للثعلبي. والخطيب الشربيني في "السراج المنير" ٤/ ٢٥٢ والثعالبي في "الجواهر الحسان" ٤/ ٣١٨. ومدار الروايتين على:

- إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني[1] قال يحيى: لا شيء، وفي رواية الدوري: ضعيف. وقال السعدي: ساقط. وقال النسائي: متروك. وقال أبو زرعة: ليس بقوي؛ ضعيف. وقال أحمد: ليس بشيء، ليس بثقة. وقال البخاري: سكتوا عنه. وختم ابن عدي ترجمته بقوله: وبلاؤه مما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وتساهل فيه ابن حجر: فقال ضعيف، وَصَل مراسيل. والصواب أنه ضعيف جدًا.

- وأبوه الحكم بن أبان[2] عده العقيلي في الضعفاء؛ قال فيه ابن المبارك: الحكم بن أبان وحسام وأيوب بن سويد أرم بمؤلاء؛ ثم ساق له العقيلي حديثًا، وقال: لا يتابع عليه إلا بإسناد فيه لِيْن. وذكره ابن عدي في ترجمة حسين بن عيسى الحنفي وقال: فيه ضَعْف. لكن روى البخاري ثناءهم عليه. وجعله ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم. وبنحوه قال الذهبي. وجعله العجلي في ثقاته. لذا قال ابن حجر: "صدوق عابد، وله أوهام".

وفي رواية ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي:

- حفص بن عمر بن ميمون العدني، أبو إسماعيل الصنعاني، الملقب بالفرخ، مولى عمر بن الخطاب

---

[1] - التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٨٤ (٩١٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٢ (١٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٥٠ (٣٦)، والضعفاء لابن حبان ١/ ١١٤ (٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم٢/ ٩٤ (٢٥٢)، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١/ ٢٤١ (٧٢)، وتهذيب الكمال للمزي ٢/ ٧٤-٧٦ (١٦٤)، والتهذيب لابن حجر١/ ١٠٠ (٢٠٥)، والتقريب له ص٨٩ (١٦٦)

[2] - التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٦ (٢٦٦٢) والثقات للعجلي ١/ ٣١١ (٣٣٣) والضعفاء الكبير١/ ٢٥٥ (٣١٠) والثقات لابن حبان ٦/ ١٨٥ (٧٢٨٨) والجرح٣/ ١١٣ (٥٢٦) والكامل٢/ ٣٥٥ (٤٨٧) وتهذيب الكمال ٧/ ٨٦-٨٩ (١٤٢٢) والتهذيب٢/ ٣٦٤ (٧٣٦) والتقريب ص١٧٤ (١٤٣٨).

ويقال مولى علي[1] قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: لَيِّن الحديث. وقال العقيلي: لا يقيم الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال أيضًا: منكر الحديث. وقال العجلي: يُكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس بقوي في الحديث، وقال في "العلل": متروك. وقال ابن عدي: عامة أحديثه غير محفوظة. وعليه فلا يصح كون الحديث في فضل سورة {يس} ولا في فضل سورة {الملك}.

وإسناد الروايات في السورتين ضعيف جدًا لضعف إبراهيم وتفرده ومخالفته.

الحديث الثاني:

"إِنَّ اللهَ قَرَأَ طَهَ وَيَسَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ".

من أشهر النزاعات العقدية التاريخية بين أهل السنة ومخالفيهم: مسألة خَلْق القرآن، وقد حاول كل فريق أن يستدل لرأيه بكل ما أوتي من حُجة عقلية أو نقلية يدعم بها رأيه، فرجح رأي القائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه الله تعالى ذكره تكلم به قبل خلق آدم، بل قبل خلق السماوات والأرض؛ إلا أن بعض أدلة النقليين ضعيفة مثلما جاء في الحديث الآتي.

- أخرج الدارمي في "المسند" ٢/ ٥٤٧ (٣٤١٤) قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا إبراهيم بن المهاجر بن المسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرَقَة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السماوات والأرض بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا".

قلتُ: تفردت رواية الدارمي بذكر السماوات والأرض وإلا فرواية الآتين كلهم بذكر خلق آدم!

- أخرج ابن خزيمة في "التوحيد" ١/ ٤٠٢ - ٤٠٣ (٢٣٦) قال: حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: ثنا إبراهيم - يعني : ابن المنذر - الحزامي... ، به ، بلفظ : "إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت: طوبى لأمة ينزل هذا عليهم، طوبى لألسن تتكلم بهذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا".

- وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" ١/ ٢٦٩(٦٠٧) قال: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي... به.

---

[1] - الضعفاء للنسائي ص٣١ (١٣٣)، والضعفاء الكبير١/ ٢٧٣ (٣٣٨)، والجرح والتعديل٣/ ١٨٢ (٧٨٣)، والكامل٢/ ٣٨٥-٣٨٦ (٥٠٨)، وتهذيب الكمال٧/ ٤٢-٤٥ (١٤٠٥)، والكاشف للذهبي ١/ ٣٤٢ (١١٥٩)، والتهذيب٢/ ٣٥٣ (٧١٨)، والتقريب ص١٧٣ (١٤٢٠).

- وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" ١/ ٦٦ (٦٥): حدثناه محمد بن إسماعيل قال، حدثنا إبراهيم ... به.

- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ١/ ٢١٦ (٦٠) قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عمران بن أبي الصفيراء البالسي، وعبدُ الله بن موسى بن الصقر، وأحمد بن موسى بن زنجويه واللفظ له، وعمران بن موسى السختياني قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي... بنحوه.

قال ابن عدي: لم أجد له حديثًا أنكر من حديث "قرأ طه ويس" لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا وباقي أحاديثه صالحة.

- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" ٥/ ١٣٣(٤٨٧٦) قال: حدثنا عبدوس بن ديزويه الرازي قال، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي... به. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم بن المنذر.

- وأخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" ٣/ ٢٤٣ (٣٣٦) ناولني أبو بكر العقيلي كتابه فقرأت فيه: حدثني محمد بن نصر قال: ثنا همام بن محمد بن النعمان قال ثنا العباس الطامذي قال ثنا إبراهيم بن أورمة عن محمد بن عيسى عن إبراهيم ... به.

- وأخرجه تمام في "الفوائد" ٤/ ١٦٥ (١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠) من طرق عديدة عن إبراهيم ... به.

- وأخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" ٥/ ١١٠ (٢٠٣٢) ([1]) قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري قال: دثنا الهيثم بن عبد الكريم بن الهيثم القطان قال: حدثنا إبراهيم ... به.

- وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٢/ ٤٧٦ (٢٤٥٠) أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد ابن عدي ثنا يحيى بن محمد بن عمران البالسي و عبد الله بن موسى بن الصقر و أحمد بن موسى بن الحوية و عمران بن موسى السجستاني ح ، وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة أنا أبو عمرو ابن مطر ثنا عبد الله بن الصقر بن موسى بن حلال و خشنام بن بشر بن العنبر قالوا: ثنا إبراهيم ... به.

- وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" ١/ ٢٥١ (٣٦٨، ٣٦٩) أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار قال: حدثني عمر بن حفص مولى الحُرَقَة، عن أبي هريرة ح، وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال: أخبرنا

---

[1] - كما في " الموسوعة الشاملة ، الإصدار الثاني " ، إذ لم يتيسر لنا الاطلاع على ما بعد الجزء الثالث من الكتاب .

الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم ... به، وفيه ألفاظ.

– ورواه ابن الجوزي في "الموضوعات" ١/ ١٠٩–١١٠ من طرق عن أبي جعفر العقيلي عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم ... به ، ثم قال: "هذا حديث موضوع".

– ونقله ابن كثير في "التفسير" ٥/ ٢٧١ من رواية ابن خُزَيْمَة، وقال: "هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تُكُلِّمَ فيهما". ونقله ابن عادل في "التفسير" ١٣/ ٤٣٧، وعنه الخطيب الشربيني في "التفسير" ٢/ ٣٨٧!

– وفيه: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني مولى سعد بن أبي وقاص الزهري: قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث وليس بالمتروك"، قال ابن عَدِيّ: "لم أجد لإبراهيم حديثًا أنكر من هذا – يعني: "إن الله قرأ طه ويس ..."–، لأنه لا يرويه غيره"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال يحيى: "ليس به بأس"(١).

– وفيه: عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص العبدي، وهو الذي يُقال له "عمر بن أبي خليفة" قال فيه عَمرو بن علي: "هو دجال"، وقال أحمد بن حنبل: حرقنا حديثه، وقال الساجي: متروك الحديث، وقال البخاري: "ليس بالقوي"، وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال علي ابن المديني: "ليس بثقة"، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وقال أبو نعيم: "روى عن ثابت المناكير"(٢).

– وقد حكم بوضعه ابنُ حبان في "الضعفاء" ١/ ١٠٨ وابن الجوزي في "الموضوعات" ١/ ١١٠، وقال الألباني في "الضعيفة" ٣/ ٢٤٧ (١٢٤٨): "وهذا متن موضوع".

وقد حكم عليه محقق "فوائد تمام" بالنكارة، وإنما تبع في ذلك ابن عدي وابن كثيرا ولعلهم أرادوا النكارة اللفظية؛ فإنه لم يتفرد به ضعيف أو خالف، بل رواه كذابون ونقله عنهم شديدو الضعف؛ وليس وجود من أنكرت روايته كفيلاً بأن يحكم عليه بالنكارة، فكم روى الترمذي لرجال حكم عليهم هو وغيره بنكارة حديثهم ومع هذا لم يحكم على أحاديث لهم بالنكارة(٣).

---

[1] – التاريخ الكبير ١/ ٣٢٨ (١٠٣٣)، والضعفاء للنسائي ص ١١ (٨) ، والجرح ٢/ ١٣٣ (٤٢٢) ، والضعفاء الكبير ١/ ٦٦ (٦٥) ، والكامل ١/ ٢١٦ (٦٠) ، والتهذيب ١/ ١٤٧ (٣٠٣) ، واللسان لابن حجر ١/ ١١٤ (٣٤٩) ، والتقريب ص ٩٤ (٢٥٥).

[2] – التاريخ الكبير ٦/ ١٥٠ (١٩٩٣) ، والضعفاء الكبير٣/ ١٥٥ (١١٤٢) ، والضعفاء لابن حبان٢/ ٨٤–٨٥ (٦٣٨) ، والجرح ٦/ ١٠٢ (٥٣٦) ، والكامل ٥/ ٤٩ (١٢٢٠) و٥/ ٥١ (١٢٢٢) ، وتاريخ بغداد للخطيب١١/ ١٩٢ (٥٩٠١) ، واللسان ٨/ ٢٩٨–٢٩٩ (٨٣٢).

3 – راجع دراسة لي منشورة بمجلة كلية الآداب بأسيوط ٢٠٠٧م بعنوان: (الأحاديث التي استنكرها الترمذي في "سننه" دراسة تحليلية لبيان معنى الاصطلاح).

قلت: حاول السيوطي دَفْعَ القول بوضع الحديث في اللآلىء المصنوعة ١/ ١١ فلم يُصِبْ.

والحديث موضوع .

الحديث الثالث:

"أُعْطِيْتُ طَه وَيَس وَالطَّوَاسِيْن مِنْ أَلْوَاحِ مُوْسَى".

سؤالٌ يَرِدُ على الذهن! لماذا التوراة؟ لن أجيب، فشدة ضعف الرواية تُبْطِلُ السؤال.

- ذكر الخطيب الشربيني في "السراج المنير" ٢/ ٣٥٣ عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال: "أُعطيت السورة التي ذُكِرَت فيها البقرة من الذِّكْرِ الأوّل، وأعطيت طه ويس والطواسين من ألواح موسى، وأُعطيت فواتيح القرآن وخواتيم السورة التي ذكرت فيها البقرة من تحت العرش، وأعطيت المُفَصَّلَ نافلة".

وهذه الزيادة [وأعطيت يس] خطأ لأن الرواية بدونها، ولذاكرها الخطيب الشربيني رحمه الله أخطاء سيراها القارئ الكريم خلال البحث أنبه عليها:

- أخرج البغوي في "التفسير" ١/ ٢٦١ قال: أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، أخبرنا أبو جعفر الروياني، أخبرنا حميد بن زنجويه، أخبرنا ابن أبي أويس، حدثني أبي عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: "أُعطيت السورة التي ذُكِرَتْ فيها البقرة من الذِّكْرِ الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي ذكرت فيها البقرة من تحت العرش، وأعطيت المُفَصَّل نافلة".

- وأخرجها الثعلبي في "الكشف والبيان" ٧/ ١٥٥ أخبرنا أبو الحسين الخبازي قال: حدثنا أبو الشيخ الأصبهاني قال: حدثنا أبو العباس الطهراني قال: حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس... به.

وقد ذُكرت هذه الرواية دون إسناد في تفسير القرطبي١٣/ ٨٥، وتفسير ابن عادل١٣/ ١٦٤، والدر المنثور٥/ ٥٤٨، وفتح القدير٤/ ١٣٤.

وهي رواية واهية لا قيمة لها؛ ولما لم يُذكر فيها {يس} فسأذكر ما فيها إجمالاً:

فإنه يرويها: أبو بكر الهذلي وهو راوٍ واهٍ متروك، وكذبه غندر[1].

وإسماعيل بن أبي أويس أقر على نفسه بالوضع، وستأتي ترجمته بالتفصيل.

والحديث بهذا اللفظ موضوع.

---

[1] - راجع تكذيب غندر له في الضعفاء لابن حبان١/ ٣٥٩ (٤٧٣)، ولضعفاء الكبير٣/ ٣٢١ (٧٧٨)

الحديث الرابع:

"لاَ يَقْرَأُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِن القُرْآنِ إلاَّ يَس وَطَه".

أهل الجنة يقرءون بعضًا من القرآن الكريم! ومن المقرر شرعًا أن تكليف العباد إنما هو شأن دنيوي، لا يكون في الآخرة، فالآخرة هي دار الجزاء، والجزاء لا يقتضي تكاليف جديدة على العباد. إلا أنه قد روي أن أهل الجنة يقرءون يس وطه! فهل يقرءونهما حقًا؟

- أخرج الثعلبي في "الكشف والبيان" ٦/ ٢٣٥ قال : أخبرنا أبو عمرو الفرايّ قال أبو نصر منصور بن عبد الله السرخسي، عن محمد بن الفضل، عن إبراهيم بن يوسف، عن المسيّب، عن زياد عن النبي ﷺ قال: "لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلا يس وطه".

وذكره الزمخشري في "الكشاف" ٤/ ١٢٣، والنسفي في "التفسير" ٣/ ٧٣، وأبو السعود في "التفسير" ٦/ ٥٢.

- وفيه: المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشقري: قال فيه البخاري: "سكتوا عنه"، وقال الساجي: "متروك الحديث، يحدث بمناكير"، وقال يحيى: "ليس بشيء"، وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"، وضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على حديثه، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث كأنه متروك"، وقال ابن حبان: "كثير الغفلة، لم تكن صناعة الحديث من شأنه، يروي فيخطئ، ويحدث فَيَهِمُ من حيث لا يعلم، فظهر من حديثه المعضلات التي يرويها عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجب..."، وقال النَّسَائيّ: "رَدِيءُ الحِفظ، لا يُكْتَبُ حديثُه"(١).

وفيه: أبو عمرو الفرايّ: ويسمى : أحمد بن أبي الفرايّ، ويلقب بالبستاني ، وهو مفسر أخذ عنه الثعلبي تفسيره سماعا ، وله أبناء وأحفاد من أهل العلم ، ذكره السمعاني، والذهبي ، كما أشار إليه عبد الغافر الفارسي وابن ماكولا، ولم يذكروا في جرحا ولا تعديلا وإن شهدوا له بالعلم، لكن كم من عالم غير ضابط، فلا تكفي هذه الشهادة لقبول روايته(٢).

وأبو نصر منصور بن عبد الله السرخسي لم أجد له ترجمة.

والحديث مقطوع على زياد، ولم أدر أي زياد هو. ولفظه منكر، وإسناده ضعيف جدًا.

---

[1] - التاريخ الكبير٧/ ٤٠٨ (١٧٨٩) ، والضعفاء للنسائي ص٩٧ (٥٧١) ، والضعفاء الكبير٤/ ٢٤٣ (١٨٣٧) ، والضعفاء لابن حبان ٣/ ٢٤ (١٠٦٣) ، والكامل ٦/ ٣٨٦ (١٨٧٣) ، والجرح٨/ ٢٩٤ (١٣٥٣) ، وتاريخ بغداد١٣/ ١٣٧-٤٠ (٧١٢٣) ، واللسان٦/ ٣٨ (١٥٤).

[2] - الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤٧، ٢٩٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧/ ٣٦٣، الأنساب للسمعاني ٤/ ٣٥٣، السياق لعبد الغافر الفارسي ص ٢٨، تفسير الثعلبي ١٠ / ٨٣

* وله وجه غير مُسْنَد من حديث الضحاك عن ابن عباس مرفوعًا:

- أورده الماوردي في "التفسير" ٥/ ٣٥ قال: روى الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل شيء قلْباً وإنَّ قلْبَ القرآن يس، ومن قرأها في ليلة أُعطي يُسْر تلك الليلة، ومن قرأها في يوم أعطي يُسْرَ ذلك اليوم، وإنّ أهل الجنة يُرفع عنهم القرآن فلا يقرءون منه شيئاً إلا طه ويس".

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٣٩ والقرطبي في "التفسير" ١٥/ ٥ مختصرًا للماوردي.

وعزاه السيوطي أيضا في "الدر المنثور" ٥/ ٥٤٨ لابن مَرْدَوَيْه من حديث أبي أُمامة مرفوعًا بلفظ: "كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤون منه شيئًا إلا طه ويس، فإنهم يقرءون بهما في الجنة".

ولم أقف عليه لفقد "تفسير ابن مردويه".

قلتُ: وهو معلق؛ سقط من أول إسناده من لا يُعلم حالهم! ولم أقف عليه مسندًا.

- والضحاك بن مُزاحم أبو محمد الهلالي([1]): صدوق كثير الإرسال، ولم يَلْقَ ابن عباس. روى العقيلي في "الضعفاء" ٢/ ٢١٨: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس قط. وقال ابن حبان في "الثقات" ٦/ ٤٨٠ (٨٦٨٣): "لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم"، ونقل الذهبي في "الكاشف" ١/ ٥٠٩ : قال عبد الملك بن ميسرة: قلت له - يعني للضحاك - أسمعت من ابن عباس؟ قال: لا!

وعليه فالحديث منقطع، غير ثابت، وتمامه منكر. ولعل فيه غير الضحاك مَنْ اللهُ أعلم بحالهم. ولم أقف على تمام سنده في موضع ليتثنى لي الحكم عليه بدقة.

* لكن له وجه آخر من مرسل الحسن بن أبي الحسن البصري:

- ذكر الخطيب الشربيني في "التفسير" ٢/ ٣٨٧ قال: وعن الحسن أن النبي ﷺ قال: "لا يَقْرَأُ أهلُ الجنة من القرآن إلا يس وطه".

وهو مرسل، ولم يسنده الخطيب، ولم أقف عليه في موضع مسندًا، فلا يصلح شاهدًا، ولا يمكن الحكم عليه.

---

[1] - التاريخ الكبير ٤/ ٣٢٣ (٣٠٢٠)، والضعفاء الكبير ٢/ ٢١٨ (٧٥٨) ، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٠ (٨٦٨٣) ، والكامل ٤/ ٩٥ (٩٤٤) ، والكاشف ١/ ٥٠٩ (٢٤٣٧) ، وجامع التحصيل للعلائي ص١٩٩ (٣٠٤) ، والتقريب ص٢٨٠ (٢٩٧٨) ، وغيرها.

١٦٢(٢٨٨٧) قال: حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حَيَّان، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبي ﷺ : "إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات".

وقال الترمذي عقبه: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبدالرحمن، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه وهارون أبو محمد شيخ مجهول"([1]).

- وأخرجه بعده فقال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أحمد بن سعيد الدَّارِميّ، حدثنا قتيبة... به.

وقال الترمذي عقبه: "وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح من قِبل إسناده، إسناده ضعيف"([2]).

- وأخرجه الدَوْلابي في "الكنى" ٢/ ١٠٢ قال: أخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأ قتيبة بن سعيد... ، به مختصرًا بلفظ: "لكل شيء قلب، وقلب القرآن يس"(٣).

- وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ٤/ ١٦٧ قال: أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قراءة، أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد الهاشمي الصوفي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم يعني أبا زُرْعَة الرَّازِيّ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثني أحمد بن سعيد الدارمي النيسابوري، حدثنا قتيبة بن سعيد... مختصرًا كالسابق.

- وأخرجه بعده قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حدثني محمد بن داود بن الحسين، حدثني أبو داود بن الحسين، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا قتيبة بن سعيد... مثله.

- وأخرجه بعده فقال: وأخبرني الحسين بن علي الطناجيري، أخبرنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، حدثنا علي بن طيفور التسوي، حدثنا قتيبة... به.

---

[1] - قولة الترمذي هذه مهمة جدًا لمن تأملها؛ فذلك يعني تفرد هذا الراوي المجهول هارون أبي مُحمد عن شيخه مقاتل بهذه الرواية، وهو ما يعني نكارتها، ولقد كان من تلاميذ قتادة بالبصرة أو من دخلها منهم عدد لا يستهان به مثل: أبان العطار، وأيوب، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وسلام بن أبي مطيع، وشعبة بن الحجاج، وشيبان النحوي، ومعمر، وهشام الدَستوائي، وهمام، ويزيد بن إبراهيم التُستَرِيّ، وأبو عَوانة وغيرهم، لم يرو أحدهم هذه الرواية، فكيف لهذا الراوي المجهول أن ينسبها لقتادة دون تلاميذه الكثر في البصرة! هذا على فرض أنها من رواية مقاتل بن حيان، وإلا فكما سأحرره أنها من رواية مقاتل بن سليمان المنهم.

[2] - لأبي بكر الصديق ﷺ حديثان في فضائل يس، لكن من غير هذا اللفظ، سأخرجهما في حينهما.

[3] - وقد وقع في "الكنى": (حميد بن صالح) والصواب (الحسن بن صالح).

- وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٢/ ٤٧٩ (٢٤٦٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين، ثنا قتيبة بن سعيد ح، وأخبرنا أبو سعد بن عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد - واللفظ له - أنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الزاهد، ثنا قتيبة بن سعيد... به.

- وأخرجه القُضَاعِيّ في "مُسند الشِّهَاب" ٢/ ١٣٠ (١٠٣٥) فقال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا قتيبة بن سعيد... به.

* ومن طُرُقٍ عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح:

- أخرجه الدَّارِمِيّ في "المسند" ٢/ ٥٤٨ (٣٤١٦) فقال: حدثنا محمد بن سعيد، ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حَيَّان عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : "إن لكل شيء قلبًا وإن قلب القرآن يس، مَن قَرَأَهَا فكأنما قرأ القرآن عَشْر مرات".

- وأخرجه الثعلبي في "الكشف والبيان" ٨/ ١١٨ فقال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الناقد قال: أخبرني أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا حميد بن عبد الرَّحْمن... به.

- وأخرجه الأزدي في "الضعفاء" (كما في "الميزان" ٤/ ١٧٢ (٨٧٣٩)) قال: حدثنا أبو يَعْلَى الموصلي(١) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة عن حميد الرُّؤَاسِيّ... به.

- وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٢/ ٤٧٩ (٢٤٦١) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عباس الأسفاطي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن حميد... به.

* ومن طريق الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد:

- أخرجه محمد بن نصر في "قيام الليل" (كما في مختصره للمقريزي ص٧٣) قال: حدثنا نصر بن علي قال: وجدت في كتاب عبد الله بن داود (وهو الخريبي) عن حسن بن صالح قال: حدثني هارون أبو محمد، ثنا مُقاتل بن حَيَّان... به، مختصرًا بلفظ: "إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس".

---

[1] - لم يقع لي في المطبوع من "المسند"، ومن المعلوم أن لأبي يعلى مسندَيْن طُبِعَ منهما الصغير.

- وذكره مقاتل في "التفسير" ٣/ ٨١، والفخر في "مفاتيح الغيب" ٢٦/ ١١٣، وساقه ابن كثير في "التفسير" ٦/ ٥٦١ بإسناد الترمذي ونقل قوله فيه، وكذا القرطبي في "التفسير" ١٥/ ٥، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٣٧ والشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٥٠٩ للدارمي والترمذي والبيهقي في "الشعب"، وزاد الشوكاني: محمد بن نصر.

وذكره ابن عادل في "التفسير" ١٦/ ٢٦٨، والخطيب الشربيني في "السراج المنير" ٣/ ٣٠١ ونسبه للبيضاوي([1])! وذكره ابن عاشور في "التحرير والتنوير" ٢٢/ ٣٤١ وعزاه للترمذي.

وذكره ابن عجيبة في تفسيره "البحر المديد" ٦/ ٢٠٩، كما ذكره ابن حجر في "الكافي الشاف" ص١٤٠ مختصرًا.

وقد نقل المُناوِيّ في "الفتح السماوي" ٣/ ٩٥١-٩٥٢: عن الوَلِيّ العراقي أنه قال : "موضوع".

قلتُ: أكثر مَن رَوَى هذا الخبر يذكر أن مقاتلاً الذي رواه هو مقاتل بن حَيَّان، إلا أن أبا حاتم الرازي رأى في "العلل" أن الذي رواه إنما هو مقاتل بن سليمان! وابن سليمان هذا: كذبوه وهجروه ورُمي بالتجسيم!

- قال ابن أبي حاتم في "العلل" ٢/ ٥٥-٥٦(١٦٥٢): سألت أبي عن حديث رواه قتيبة بن سعيد وابن أبي شيبة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: "إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ كذا" قال: قال أبي: مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان! رأيتَ هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بين سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له. قلت لأبي: مقاتل أدرك قتادة؟ قال: وأكبر من قتادة".

وقد دَلَّلَ الذهبي في "الميزان" ٤/ ١٧١- ١٧٢ (٨٧٣٩) على كونه ابن سليمان من خلال رِوَايَتَي القُضاعي في "مُسند الشهاب" والأزدي حيث لم يَذكُرَا أنه ابن حيان، ثم ذكر الذهبي أن في راوية أبي الفتح الأزدي: "ينسب إلى الكذب"، ومن المعروف أن المنسوب للكذب إنما هو ابن سليمان.

قلتُ: لعل هذا هو الصواب لأسباب منها: جهالة مَن روى عنه الحسن بن صالح([2])، وهي تؤل بهذا الراوي إلى الخطأ والتخليط ما بين مقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان. أما أن يقال: إن من أخطأ فيه هو الحسن فهو بعيد، ولعل هذا هو ما عناه - دون تفصيل - الترمذي لما قال: "وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه"! واستغربه، كأنه يقول: هذه هي الرواية! لكن المحفوظ غير ذلك.

---

[1] - قال: "ما رواه البيضاوي عنه ﷺ "! قلت: لا يروي البيضاوي مسندًا، وإنما ذكره بغير إسناد!

[2] - ولا يمكن حمل هذا الوهم على الحسن بن صالح فهو ثقة، وإن رمي بالتشيع كما في التقريب ص١٦١ (١٢٥٠).

– لأن البصريين لا يعرفونه من حديث مقاتل بن حيان بل من حديث مقاتل بن سليمان!

– وقد يعود استغراب الترمذي له: لأن مقاتل بن حيان كان ببلخ لا بالبصرة!

* والواقع يدلنا على أن مدار إسناد الحديث على رجال غير ثقات، لا يركن إليهم:

– ففيه: هارون أبو محمد الذي رواه عن مقاتل، وهو: رجل مجهول، لا يوثق في روايته، ولا يمكن الركون إلى التسليم بما تفرد به، قال الذهبي: وأنا اتهمه بما رواه القضاعي في شهابه([1]) عن مقاتل بن حيان: حديث: "قلب القرآن يس"، وعده سَبط ابن العجمي ضمن الوضاعين في "الكشف الحثيث"، وقال الترمذي: "مجهول"([2]).

– وفيه: الحسن بن صالح بن صالح بن حَيّ الهمداني الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد: سَكَتَ عنه البخاري، وجعله ابن عدي في "الضعفاء"! لكن عَقَّبَ ترجمته بقوله: "روي عنه أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أجد له حديثًا منكرًا مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق".

ووثقه يحيى بن معين وأبو حاتم، وقال أبو زُرعة: "اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد"، وعدَّه العجلي وابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "أحد الأعلام"، قال ابن حجر: "ثقة ، فقيه، عابد، رمي بالتشيع"([3]).

قلتُ: وقع في بعض الروايات التي صرح فيها أنه من رواية مقاتل بن حيان! وهذه الروايات مدارها جميعًا على هارون أبي محمد المتهم آنفًا فلا يمكن الركون إليها.

ولئن سلمنا أنه ابن حيان فإنه لم يَسْلَم من مَقال، فقد نقل الأزدي أن وكيعًا كذبه! ورده ابن حجر بقوله: "أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعًا كذبه، قرأتُ بخط الذهبي أحسبه التبس على أبي الفتح بابن سليمان فإنه هو الذي كذبه وكيع"، لكن ضعفه يحيى، وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن سليمان ولا بمقاتل بن حيان، وقال ابن خزيمة: "لا احتج به"، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وعده ابن حبان في "الثقات" وقال: "كان صدوقًا فيما يروى إذا كان دونه ثبت"،

---

[1] – ولم يتفرد القضاعي وحده برواية الحديث حتى يُنسب إليه! بل رواه كل مَن ذكرتُ آنفًا.

[2] – تهذيب الكمال٣٠/ ١٢١-١٢٢ (٦٥٣٣) ، وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٨٨ (٩١٧٨) ، والكاشف له ٢/ ٣٣٢ (٥٩٢٥) ، والتهذيب١١/ ١٥/ (٣٢) ، والتقريب ص٥٦٩ (٧٢٤٩) ، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ص٢٧١ (٨١٦).

[3] – التاريخ الكبير٢/ ٢٩٥ (٢٥٢١) ، والثقات للعجلي١/ ٢٩٤ (٢٩٦) ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص١٧٠ (١٣٥١) ، والثقات له٦/ ١٦٤ (٧١٧٧) ، والكامل٢/ ٣٠٩-٣١٦ (٤٤٨) ، وتهذيب الكمال٦/ ١٧٧-١٩١ (١٢٣٨) ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٢١٦-٢١٧ (٢٠٣) ، والكاشف له١ / ٣٢٦ (١٠٣٧) ، والتهذيب ٢/ ٢٤٨-٢٥٠ (٥١٦) ، والتقريب له ص١٦١ (١٢٥٠).

لكن قال ابن حجر:

"صدوق فاضل"([1]).

* والحديث موضوع لأسباب منها:

- احتمال أنه من رواية مقاتل بن سليمان وهو متهم بالكذب، فإن استبعدنا ذلك - وليس ببعيد - فإنه شديد الضعف لأجل التهمة التي ألصقها الذهبي بهارون أبي محمد، وقوله: "أنا أتهمه".

- الثواب غير المعهود المترتب على قراءة السورة وأن مَنْ قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات؛ وأن الأحاديث التي يكون فيها مبالغة مثل ذلك لا تثبت غالبًا.

- أيضًا: لاضطراب الرواية بالثواب المتحقق على قراءتها فسيأتي في حديث أبي الدرداء: "كأنما قرأ القرآن مرتين"! وفي حديث أنس وابن عباس عشر مرات! وفي موقوف أبي قلابة: إحدى عشرة مرة! وفي حديث أُبي بن كعب: "كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة"! وفي لفظ: "اثنتين وعشرين مرة"!

وقد حكم الألباني بوضعه في "السلسلة الضعيفة".

* قلت: وللحديث شواهد! ولا تُفيد الشواهد ولا المتابعات رواية الكذاب! فإنها لا تنجبر بها.

لكن اللفظة الأولى من الحديث أعني: "يس قلب القرآن" قد تَحْسُنُ وحدها دون بقية الحديث.

* ثانيًا: حديث ابن عباس - رضي الله عنهما- مرفوعًا:

- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: " لكل شيء قلب، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات".

عزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٣٩ لابن مردويه، ولم أقف عليه فتفسير ابن مردويه لا يزال في حكم المفقود.

* إلا أن لحديث ابن عباس رواية بغير تمام حديث أنس:

- أوردها الماوردي في "التفسير" ٥/ ٣٥ فقال: روى الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل شيءٍ قلْباً وإنَّ قلْبَ القرآن يس، ومن قرأها في ليلة أعطي يُسْر تلك الليلة، ومن قرأها في يوم أعطي يُسْرَ ذلك اليوم، وإنّ أهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرءون منه شيئاً

---

[1] - التاريخ الكبير ٨/ ١٣ (١٩٧٢) ، والثقات لابن حبان٧/ ٥٠٨ (١١٢١٠) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٥٢ (١٦٢٩) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ١٠١ (٧٦١١) ، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣٠-٤٣٣ (٦١٦٠) ، والميزان للذهبي ٤/ ١٧١-١٧٢ (٨٧٣٩) ، والتهذيب ١٠/ ٢٤٨ (٥٠٢) ، والتقريب ص٥٤٤ (٦٨٦٧).

إلا طه ويس"([1]).

وقد ذكرت هذه الرواية في الحديث الرابع وبينت أنها ضعيفة جدًا.

* وروي بنحوه عن معمر عن رجل مقطوعًا عليه:

- أخرج عبد الرزاق في "المصنف" ٣/ ٣٧٢ (٦٠٠٩) عن مَعْمَر قال: سَمعتُ رجلاً يحدث أن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأها فإنها تعدل القرآن، أو قال: تعدل قراءة القرآن كله، ومن قرأ {قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ} فإنها تعدل ربع القرآن، و{إِذَا زُلْزِلَتِ ... } شطر القرآن.

وهذه الرواية لا قيمة لها، فقد أبهم معمر مَن روى عنه! ثم إن أقوال الرجال لا تُثْبِتُ شرعًا!

ثالثًا: حديث أبي هريرة:

* وله وجه من حديث أبي هريرة:

- أخرجه البزار في "المسند" (كما في "كشف الأستار" ٣/ ٨٧ (٢٣٠٤)، وتفسير ابن كثير ٦/ ٥٦١) قال: حدثنا عبدالرحمن بن الفضل، حدثنا زيد - هو ابن الحباب -، حدثنا حُميد -هو المكي مولى آل علقمة- عن عطاء- هو ابن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس". ثم قال: "لا نعلم رواه إلا زيد، عن حميد... ".

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٣٧، والشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٥٠٩ للبزار، وعزاه أيضًا في "الدر" ٧/ ٣٩ لابن مردويه من حديث أبي هريرة وأنس بلفظ: "لكل شيء قلب وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات".

ولم أقف على كامل إسناده، لكن:

- فيه: حميد المكي، مولى ابن علقمة: قال البخاري: "روى عنه زيد ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء، لا يتابع". وقال ابن عدي: "لم ينسب، ولم يذكر أبوه، وحديثه هذا المقدار الذي ذكره البخاري لا يتابع عليه". وقال الذهبي: "لين". وقال ابن حجر: "مجهول". وعنه أيضًا: "لم يرو عنه سوى زيد بن الحُباب"([2]).

- وفيه: زيد بن الحُباب، العُكْلِيّ أبو الحسين الخراساني ثم الكوفي: سكت عنه البخاري، وقال ابن عدي : "وسفيان عنه فيه ما فيه، ولا يعتمد على روايته، ولا يحفظه عن وكيع ولا عن غيره من أصحاب الثوري إلا موقوفا". وقال ابن حبان: "وكان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن

---

[1] - سأذكر الرواية الخاصة بتمام حديث ابن عباس في موضعها، أعني التيسر في اليوم والليلة على قارئها.

[2] - الكامل٢/ ٢٧٤ (٤٣٧)، تهذيب الكمال ٧/ ٧١٥-٤١٦ (١٥٤٧) ، والميزان١/ ٦١٨ (٢٣٥٧) ، والكاشف١/ ٣٥٦ (١٢٦٢) ، والتهذيب٣/ ٤٨ (٩٤)، والتقريب ص١٨٢ (١٥٦٨).

المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"، وقال الذهبي: "لم يكن به بأس قد يهم". قال ابن حجر: "صدوق يخطئ في حديث الثوري".ووثقه ابن المديني وأبو حاتم([1]).

- وفيه: عبد الرحمن بن الفضل لم أجد له ترجمة. ولم يعرفه الهيثمي في "المجمع" ٩/ ٧٠.

وإسناده ضعيف.

رابعًا: حديث مَعْقِل بن يَسَار بلفظ: "اقرءوها على موتاكم" دون بقية الحديث.

وقد تداخلت ألفاظه، ومدارها على رواية رجل مجهول يقال له "أبو عثمان"، وهو غير النَّهْدِيّ، وإن خلت بعض أسانيد رواية معقل منه فقد حل محله مجهولان؛ وأراهما أبا عثمان ووالده، فقيل عن رجل عن أبيه!

- أخرجه أحمد في "المسند" ٥/ ٢٦ مختصرًا فقال: ثنا عَارِم، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان - وليس بالنهدي - عن أبيه، عن مَعقل بن يَسَار قال: قال رسول الله ﷺ : "اقرءوها على موتاكم يعني يس".

- وأخرجه أيضًا ٥/ ٢٧: حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا على بن إسحاق، ثنا عبد الله وعتاب، ثنا عبد الله بن المبارك... به. وفيه: قال على بن إسحاق في حديثه: "يعني يس".

- وأخرجه أبو داود في "السنن" ٢/ ٢٠٨ (٣١٢١) حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن مكي المروزي المعنى قالا: ثنا ابن المبارك... به، بلفظ: "اقرءوا يس على موتاكم"، وهذا لفظ ابن العلاء.

- وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" ٦/ ٢٦٥ (١٠٩١٣) وفي "عمل اليوم والليلة" ص٥٨١ (١٠٧٤) أخبرني محمود بن خالد قال، حدثنا الوليد قال حدثني عبد الله بن المبارك... به.

- وأخرجه ابن ماجه في "السنن" ١/ ٤٦٦ (١٤٤٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك... ، به بلفظ: "اقرءوها عند موتاكم". يعني يس.

- وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ١/ ٧٥٣ (٢٠٧٤) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا عارم ابن الفضل أبو النعمان، ثنا عبد الله بن المبارك... ، به ، وقال الحاكم عقبه: "أوقفه يحيى بن سعيد و غيره عن سليمان التَّيْمِيّ والقول فيه

---

[1] - التاريخ الكبير٣/ ٣٩١ (١٣٠٢) ، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٥٠ (١٣٢٧٧) ، والكامل٣/ ٢٠٩ (٧٠٧) ، وتهذيب الكمال١٠ / ٤٠ - ٤٦ (٢٠٩٥) ، والكاشف١/ ٤١٥ (١٧٢٩) ، والتهذيب ٣/ ٣٤٧-٣٤٨ (٧٣٨) ، واللسان٧/ ٥١١ (٥٨٤٣) ، والتقريب ص ٢٢٢ (٢١٢٤).

قول ابن المبارك؛ إذ الزيادة من الثقة مقبولة".

- وأخرجه البغوي في "التفسير" ١/ ٣٠ قال: أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أخبرنا أبو الطاهر الزيادي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا عن علي بن الحسين الدارابجردي، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك... به.

* ومن طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل:

- أخرجه ابن حبان في "الصحيح" (الإحسان ٧/ ٢٦٩ (٣٠٠٢)) فقال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا سليمان التيمي قال: حدثنا أبو عثمان... به.

- وقد ذكره القرطبي في "التفسير" ١٥/ ٥، وابن عادل في "التفسير" ١٦/ ٢٦٨، وابن عاشور في "التحرير والتنوير" ٢٢/ ٣٤١، وعزاه لأبي داود، وذكره الثعالبي في "التفسير" ٤/ ٢ من لفظ النسائي، وعزاه لأبي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في "المستدرك".

وفيه: أبو عثمان هذا، قيل اسمه "سعد"، وهو شيخ لسليمان التَّيْمِيّ سكت عنه البخاري وأبو حاتم والمزي والذهبي، وقال ابن حجر: "مقبول"، أي مجهول كما هو مقرر، ولعادة ابن حبان في توثيق المجهولين عَدَّهُ في الثقات([1])!

قلت: ووالد عثمان مجهول أيضًا.

والحديث معضل، وإسناده ضعيف.

* وقد تابع رجل عن أبيه ابن المبارك! وذلك فيما:

- أخرجه أحمد في "المسند" ٥/ ٢٦ قال: ثنا عارم ثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن مَعقل بن يَسَار أن رسول الله ﷺ قال: "البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا، واستخرجت ① اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ...① (البقرة: ٢٥٥) من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم".

- وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" ٦/ ٢٦٥ (١٠٩١٤) وفي "عمل اليوم والليلة" ص٥٨١ (١٠٧٥) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا معتمر... به ، بنحوه مختصرًا .

---

[1] - الكنى للبخاري ص٥٧ (٥٥) ، والثقات٧/ ٦٦٤ (١١٩٨٧) ، والجرح ٩/ ٤٠٨ (١٩٧١) ، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٧٤ - ٧٥ (٧٥٠٦) ، والكاشف٢/ ٤٤٢ (٦٧٣٦) ، و التقريب ص٦٥٧ (٨٢٤٠) ، وجامع التحصيل ص٣١٣ (٩٩٠).

- وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (كما في "إتحاف الخِيَرَة ٦/ ٨٦ (٥٧٩٥)) قال: ثنا العباس بن الوليد، ثنا المعتمر بن سليمان...([1]).

- وأخرجه الروياني في "مسنده" ٢/ ٣٢٣ (١٢٨٤) قال: نا أبو عبد الله الزيادي، نا معتمر... به

- وعنه الرازي في "فضائل القرآن وتلاوته" ص١٧([2]) قال: أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو عبد الله الزيادي، نا معتمر:..

- وأخرجه الروياني أيضًا ٢/ ٣٣١ (١٣٠٧) قال : نا عمرو بن علي، نا معتمر...

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٠/ ٢٢٠(٥١١) قال: حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان... كحديث أحمد.

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٠/ ٢٣٠(٥٤١) حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا معتمر بن سليمان... كحديث أحمد.

- وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأمثال في الحديث النبوي١/ ٣٢٢-٣٢٣(٢٧٤) حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر... مختصرًا.

- وأخرجه البيهقي في الشعب٢/ ٤٧٨(٢٤٥٨) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو عمر الضرير ثنا المعتمر بن سليمان... مختصرًا.

- وعزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٧ لأحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: "يس قلب القرآن، لا يقرأها عبد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرءوها على موتاكم". فخلط بين رواياته. ونقله الشوكاني في فتح القدير٤/ ٥٠٩ وقال: وقد ذكر له أحمد إسنادين: أحدهما فيه مجهول، والآخر ذكر فيه عن أبي عثمان وقال: وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل.

قلت: معتمر بن سليمان بن طرخان ثقة هو وأبوه. أما من روى عنه الأب فرجل مجهول، كذا والد هذا المجهول مجهول مثله. وأراه أبا عثمان السابق في الرواية قبله، فقد روى عنه سليمان بن

---

[1] - لم أجده في "مسند أبي يَعْلَى" المطبوع، لكن وجدت فيه حديثًا مرفوعًا عن سهل بن سعد بنحو حديثنا هذا في فضل البقرة دون ذكر يس ١٣/ ٤٦٥ (٧٥٥٤) : حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم: عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ : "إن لكل شيء سنامًا وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام".

[2] - كما في " الموسوعة الشاملة ، الإصدار الثاني " ، إذ لم يتيسر لنا الاطلاع على الكتاب .

طرخان كما في تهذيب الكمال١٢/ ٦(٢٥٣١) والتهذيب٤/ ١٧٦(٣٤١). وقد رجح ذلك ابن كثير في التفسير١/ ١٤٩ فبعد أن ساق روايتي أحمد قال: "فقد بَيَّنَّا بهذا الإسناد معرفة المبهم في الرواية الأولى".

والحديث: صححه الحاكم في المستدرك١/ ٥٦٥ وحسنه السيوطي في الجامع الصغير، لكن ضعفه الدَّارَقُطْنِيّ وقال: "لا يصح في هذا الباب حديث"، وأعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه ٥/ ٤٩، ونقله ابن حجر في التلخيص الحبير٢/ ١٠٤(٧٣٤) ونقل أبو بكر ابن العربي عن الدارقطني أنه قال: "هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث".

وضعفه النووي في "الأذكار" ص١٩٢، والذهبي في "الميزان" ٤/ ٥٥٠، والألباني في "السلسلة الضعيفة" ١٢/ ٢(٥٨٦١)، وضعيف أبي داود (٣١٢١) وضعيف ابن ماجه ص١١١(٢٧٣) وضعيف الجامع ص٨٣٤(٥٧٨٥) وإرواء الغليل (٦٨٨).

والحديث إسناده ضعيف أيضًا.

* قلت: لكنه روي مرسلاً من حديث أبي عثمان.

ولا فائدة فيها، لأنها من رواية الرجل ذاته، وإذا كان كذلك فروايته المختلفة لا يقوي بعضها بعضًا بل تدل على اضطراب تلك الرواية:

- أخرجه القاسم بن سَلاَّم في "فضائل القرآن" ١/ ٤٤٨(٤٠٣) قال: حدثنا أبو عُبَيْد قال: وحدثت عن عبد الله بن المبارك، عن التيمي، عن أبي عثمان - وليس بالنهدي - قال: قال رسول الله ﷺ: "اقرءوها على موتاكم". يعني يس.

- ورواه محمد بن نصر في "قيام الليل" (مختصر قيام الليل للمقريزي ص ٧٣) عن مَعْقِل بن يَسَار ﷺ مرفوعا وموقوفًا: "البقرة سنام القرآن وذروة سنامه، نزلت مع كل آية ثمانون ملكًا، وانتزعت واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم من كنز تحت العرش، فوصلت بها أو بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرأها رجل يريد الله بها والدار الآخرة إلا غفر له فاقرءوها على موتاكم".

لكن المقريزي حذف الإسناد اختصارا ، فلم نطلع عليه.

- وإسناده ضعيف، لأن مداره ومتابعاته على أبي عثمان السابق ترجمته، وهو رجل مجهول. وفيه انقطاع بين أبي عبيد وابن المبارك! وليس لهذا الشاهد المرسل قيمة، لا لضعفه فقط، وإنما لضعفه واضطرابه أيضًا، فقد رواه أبو عثمان هذا على وجوه لا يمكن جمعها.

وهذا الشاهد من جميع رواياته ضعيف. وقد ضعفه الألباني في إرواء العليل ٦٨٨، وضعفه أيضًا

من حديث معقل بلفظ: "من قرأ سوره يس في ليلة ابتغاء وجه الله غُفر له في تلك الليلة". في ضعيف الجامع ص٨٣٤(٥٧٨٥) وضعيف سنن أبي داود ص ٢٥٥ (٣١١٢) وضعيف سنن ابن ماجه ص١١١(٢٧٣) وضعيف الترغيب ١/ ٢٢٢(٨٨٤) وضعفه شعيب الأرناؤوط في تعليقه على مسند أحمد.

* وقد روي الحديث بنحوه مطولاً موقوفًا على أبي قلابة:

- أخرجه البيهقي في الشعب٢/ ٤٨١(٢٤٦٧) قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بِشْرَان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة عن أيوب السَّخْتِيَانِيّ عن أبي قِلابة قال: "من حفظ عشر آيات من الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال، و من قرأ الكهف في يوم الجمعة حُفِظَ من الجمعة إلى الجمعة؛ و إن أدركه الدجال لم يضره، وجاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن قرأ يس غفر له، و من قرأها وهو جائع شبع، ومن قرأها وهو ضال هُدِيَ، ومن قرأها وله ضالة وجدها، ومن قرأها على طعام خاف قلته كفاه، ومن قرأها عند ميت هون عليه، ومن قرأها عند امرأة يخشى عليها ولدها يُسر عليها، ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن أحد عشر مرة، ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس".

قال البيهقي: هذا نُقِلَ إلينا بهذا الإسناد من قول أبي قلابة، وكان من كبار التابعين، ولا يقوله - إن صح ذلك عنه - إلا بلاغًا.

- وعزاه له السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٣٩ وابن عراق في "تنزيه الشريعة" ص٢٩٦(٣١).

وفيه: الخليل بن مُرَّة الضُّبَعِيّ البصري : روى البخاري عن قُتَيْبَة أنه قال فيه: " فيه نظر " يعنى أنه متهم ، وقال : قال أبو الوليد الطيالسي: "خليل بن مرة ضال مضل"، وقال أبو الحسن الكوفي: "ضعيف الحديث، متروك"، وقال ابن أبي حاتم: "منكر الحديث"، وقال البخاري: "عن سعيد بن عمرو عن أنس مناكير"، وقال يحيى والنسائي وابن حجر: "ضعيف"(١).

والحديث موقوف لا يشهد للمرفوع، وإسناده ضعيف جدًا!

وقد ذكره النسفي بمعناه مرفوعًا غير مسند في "التفسير" ٤/ ١٦ قال: قال عليه السلام: "مَن قرأها إن كان جائعا أشبعه الله، وإن كان ظمآنا أرواه الله، وان كان عريانًا ألبسه الله، وان كان خائفًا أمنه الله، وان كان مستوحشًا آنسه الله، وان كان فقيرًا أغناه الله، وإن كان في السجن أخرجه الله، وإن كان أسيرًا خلصه الله، وان كان ضالاً هداه الله، وإن كان مديونًا قضى الله دينه

---

[1] - التاريخ الكبير٣/ ١٩٩ (٦٧٩)، الضعفاء للنسائي ص٣٨ (١٧٨) ، الضعفاء الكبير٢/ ١٩ (٤٣٤) ، والجرح٣/ ٣٧٩ (١٧٢٩) ، والضعفاء لابن حبان١/ ٢٨٦ (٣١١) ، والكامل٣/ ٥٨-٦٠ (٦١٠) ، وتهذيب الكمال٨/ ٣٤٢-٣٤٥ (١٧٣٢) ، والتهذيب٣/ ١٤٦ (٣١٩) ، والتقريب ص١٩٦ (١٧٥٧).

من خزائنه؛ وتُدعى الدافعة، والقاضية، تدفع عنه كل سوء، وتقضى له كل حاجة".

قلت: لم يسنده، وفي رفعه إشكال: حيث لم أقف عليه مرفوعًا هكذا في موضع! وأظنه من تساهل النسفي كما سبق، فهو يزعم أن البيضاوي يروي فينقل عنه، وعلى كل فهو لا يشهد للمرفوع.

- قال البوصيري في "إتحاف الخيرة" ٦/ ٨٦: "يا علي، واقرأ يس! فإن في يس عشر بركات: ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عار إلا اكتسى، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا فرج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا من ضلت ضالته إلا وجدها، ولا مريض إلا برأ، ولا قرئت عند ميت إلا خفف عنه".

* وله رواية مختصرة، مقطوعة على عبد الرحمن بن أبي ليلى:

- عزاها القرطبي في التفسير ١٥/ ٥ للنحاس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "لكل شيء قلب، وقلب القرآن يس، من قرأها نهارًا كفي همه، ومن قرأها ليلاً غفر ذنبه".

وهو مقطوع لا يشهد لحديث أنس، وهو غير مسند، ولم أقف عليه في "معاني القرآن".

- وعزاه العجلوني في "كشف الخفاء" ١/ ٢٣٢(٧٠٩) للدارمي والترمذي عن أنس وذكر قول الترمذي غريب. وعلله قائلاً: لأن فيه هارون بن محمد لا يعرف، وأجيب بأن غايته أنه ضعيف وهو يعمل به في الفضائل.

قلت: هذه الموقوفات والمقطوعات لا يتقوى بها المرفوع وإن صحت كما قدمت آنفًا.

والحديث من كافة شواهده ومتابعاته ضعيف جدًا وبعض رواياته موضوعة!!

لكن لفظة: "يس قلب القرآن" وحدها الواقعة في رواية أبي هريرة تتقوى بمجيئها من روايتين ضعيفتين هما: حديث أنس الأول، وحديث معقل بن يسار؛ أما بقية ألفاظه فلا تثبت بحال.

الحديث السادس:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ سُوْرَةَ يَس في صَلاةِ الصُّبْحِ!

ربما التزم النبي ﷺ سورًا يقرأ بها في بعض الصلوات المفروضة والمسنونة -لما فيها من العظة والعبرة- كالسجدة والإنسان يقرأ بها صبح الجمعة، و الطور في المغرب، و(ق) في الجمعة، وسبح والغاشية في العيدين، والكافرون والإخلاص في نافلتي الصبح والمغرب؛ ونحوها. فهل كان يقرأ ﷺ (يس) في الصبح؟

- أخرج الطبراني في الأوسط ٤/ ١٧٥(٣٩٠٣) حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا عبد الله بن عمران الأصبهاني قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا شعبة و أيوب بن جابر، عن سماك بن حرب

عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ :"كان يقرأ في الصبح بـــ: يس".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا شعبة وأيوب بن جابر، ولا رواه عنهما إلا أبو داود تفرد به عبد الله بن عمران.

– وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٠ للطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٩٩ (٢٧١٢): "ورجال (يس) رجال الصحيح"!

– وفيه: عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي أبو محمد الأصبهاني(١). قال أبو الشيخ: روى عن أبي داود أحاديث تفرد بها من غرائب حديثه. ووصفه بالصدوق أبو حاتم، وتابعه: الذهبي وابن حجر. قلت: هذا من غرائبه قطعًا! فلم يقع لي من رواية غيره، والله أعلم.

– وفيه: علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي: قال الدارقطني: لم يكن في دينه بذاك، ثم قال: في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا كأنه ليس بثقة، وقال: حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، وكان من المحدثين الأجلاء وتكلموا فيه. وقال: أبو عبيد الله ابن أبي خيثمة: عشت إلى زمان أُسأل عن مثله.

قلت: ما نقموا عليه إنما هو في عدالته! وأما حفظه فلا يفيده بجانب الطعن في عدالته(٢)!

والحديث: ضعيف جدًا.

– وله وجه من حديث أبي بكر الصديق:

رواه ابن عدي في "الكامل" (٢٨٦/ ١) (مخطوط ، ولم أجده في المطبوع)، ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢/ ٣٢٣ (بطرف منه)، وعبد الغني المقدسي في "السنن" (٩١/ ٢) (مخطوط – ذكر ذلك الألباني في "الضعيفة") من طريق أبي مسعود يزيد بن خالد، حدثنا عمرو بن زياد، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر الصديق مرفوعًا: "كان يقرأ بها رسول الله في صلاة الصبح".

– وفيه: عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان أبو الحسن، ويقال الباهلي، الثوباني: قال أبو حاتم: "كان يضع الحديث.. وكان كذابا أفاكًا"، قال: "كتبت عنه ثم رميت به". قال العقيلي: "فكتبنا إلى أبي زُرعة وبعثنا إليه بحديثه فكتب إلينا أبو زرعة: إن هذه الأحاديث موضوعة، وإن

---

[1] – طبقات المحدثين بأصبهان٢/ ١٦٠ (١٣٥) والجرح٥/ ١٣٠ (٦٠٤) والكاشف١/ ٥٨١ (٢٨٩٠) والتقريب ص٣١٦ (٣٥١١).

[2] – تاريخ دمشق٤١/ ٥١٠ (٤٩١٦) وطبقات الحفاظ٢/ ٧٥٠ (٥٧١) والميزان٣/ ١٣١ (٥٨٥٠) واللسان٤/ ٢٣١ (٦١٥).

الرجل كذاب". وقال الدارقطني: "يضع الحديث"، وذكره ابن الجوزي في موضوعاته([1]).
وإسناده ضعيف جدًا.

الحديث السابع:

كَمْ تَعْدِلُ قراءة يس؟

رأينا في الحديث الماضي من حديث أنس ﷺ وشواهده – إن جاز هذا التعبير– أن قراءة يس تعدل قراءة القرآن عشر مرات، وقد حكمنا على بعض تلك الروايات بالوضع، وعلى بعضها بالضعف الشديد الذي لا ينجبر، ولم يقنع ضعفاء الرواة بذلك فمنهم من تقلل ومنهم من استكثر؛ فاضطربت رواياتهم جدًا: فرأينا من الروايات ما يجعل قراءتها تضاهي قراءة القرآن مرة واحدة ومنهم من زاد حتى بلغها اثنتين وعشرين مرة! وها أنا ذا أعرض لتلك الروايات، وليعلم ابتداءً أن مدلول تلك الروايات – إن صحت – لا يزيد عن كونه اضطراب لا يمكن معه الجمع بينها إلا على وجه من التكلف كبير! وإن لم تصح فهي أكبر دليل على تهافت تلك الروايات جميعًا، وأنها ليست إلا أباطيل زرعها بعض الكذابين ورواها عنهم ضعفاء ومتروكون ومنكرو الرواية.

مَنْ قَرَأَ يَس فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرْآنَ مَرَّةً .

– أخرج الدارمي في "المسند" ٢/ ٥٤٨(٣٤١٥) حدثنا أبو الوليد موسى بن خالد، حدثنا معتمر عن أبيه قال: بلغني عن الحسن قال: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله – أو مرضاة الله – غُفر له، وقال: بلغني أنها تعدل القرآن كله".

– وعزاه له السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٧.

وفيه: موسى بن خالد الشامي أبو الوليد الحلبي : قال ابن حجر في "التقريب": مقبول، ورمز المزي والذهبي إلى أن له رواية عند مسلم؛ وسكتا عنه. وعده ابن حبان في الثقات([2]).

قلت: وقد رواه سليمان بن طَرْخَان التيمي (والد معتمر) عن الحسن بلاغًا، فهو منقطع الإسناد، ولا حجة فيه، فهو من قول الحسن! وليس من المرفوع، ولا يشهد للمرفوع.

---

[1] – الضعفاء الكبير٣/ ٢٧٤ (١٢٨١) والجرح٦/ ٢٣٣ (١٢٩٤) والكامل٥/ ١٥١ (١٣١٦) وتاريخ بغداد١٢/ ٢٠٤ (٦٦٦٤) والميزان٣/ ٢٦٠ (٦٣٧١) واللسان٤/ ٣٦٤ (١٠٦٨) والكشف ص٢٠١ (٥٦٩و٥٧٠).

[2] – الثقات لابن حبان٩/ ١٦١ (١٥٧٧٧) تهذيب الكمال٢٩/ ٥٣–٥٤ (٦٢٤٩) والكاشف٢/ ٣٠٣ (٥٦٩٠) والتهذيب١٠/ ٣٠٤ (٦٠٢) التقريب ص٥٥٠ (٦٩٥٧).

وقد ضعفه حسين أسد محقق "المسند" لوقفه وانقطاعه. وهو كما قال.

* وقد ورد الحديث دون تمامه عن الحسن مرفوعًا عن جُنْدَب وعن أبي هريرة، وسأذكره في حينه.

* وروي بنحوه عن معمر عن رجل مقطوعًا عليه:

وقد ذكرته ضمن الحديث الرابع، وذكرت أنه لا قيمة له فقد أبهم معمر من روى عنه!

وأقوال الرجال لا تُثْبِتُ حكمًا شرعيًا بل يثبتها الكتاب أو الثابت الصحيح عن النبي ﷺ!

الحديث الثامن:

من قرأها فكأنما قرأ القرآن مرتين أو عشر مرات.

- أخرج البيهقي في "الشعب" ٢/ ٤٨١(٢٤٦٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا المعتمر عن طالوت بن عباد، ثنا سويد أبو حاتم، عن أبي سليمان التيمي، عن أبي عثمان، أن أبا هريرة قال: "من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات".

وقال أبو سعيد: "من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين".

قال أبو هريرة: "حدثت أنت بما سمعت، وأحدث أنا بما سمعت".

- وعزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٨ لابن مردويه والبيهقي.

قال ابن أبي حاتم في العلل٢/ ٦٧(١٦٩١) وسألتُ أبي، عن حديثٍ رواه سويد أبو حاتم عن سليمان التيمي... قال أبي: هذا حديث منكر! وحكم بوضعه الألباني في ضعيف الجامع ص٨٣٥(٥٧٨٩).

قلت: والحديث مع وقفه موضوع ولفظه منكر!

الحديث التاسع:

من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات.

لست أرى داعيًا لتكرار روايات حديث أنس وحديث ابن عبّاس في كونها تعدل قراءة القرآن عشر مرات لاستيفائها في موضعها السابق، ولشدة ضعفها، وأنه لا تشهد لغيرها، ولا يشهد لها غيرها؛ لكني سأذكر روايتين وردتا دون أوله "يس قلب القرآن".

* حديث عقبة بن عامر مرفوعًا:

- أخرج ابن مردويه: عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات". وقد عزاه له السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٣٩

ولم أقف على إسناده ولا أراه يصح.

* مرسل حسان بن عطية:

- أخرج البيهقي في الشعب٢/ ٤٧٩ (٢٤٥٩): أخبرنا أبو نصر ابن قتادة أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن حسان بن عطية: أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات".

قال البيهقي: هذا مرسل.

وإسناده لا بأس به فقد رواه ابن عياش عن شامي. لكنه مرسل كما قال البيهقي.

لكني وجدت له رواية ملفقة من ألفاظ عدة:

* من قرأ « يس » في ليلة فقد أضعف على غيرها من القرآن عشرًا

* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس: "من قرأ يس في ليلة أضعف على غيرها من القرآن عشرًا، ومن قرأها في صدر النهار وقدمها بين يدي حاجته قضيت".

- عزاه السيوطي في جمع الجوامع٢١/ ٢٧٥(٢٣٤٩٥)([1]) (وتبعه المتقي الهندي في كتر العمال١/ ٥٩١ (٢٦٩٣)) لأبي الشيخ.

- قال الشيخ محمد عمرو رحمه الله في "أحاديث ومرويات في الميزان" ١/ ٤٠: "ولم أر من تكلم على إسناده، ولكن تفرد مثل أبي الشيخ مظنة عدم الصحة كما بلونا ذلك بالممارسة، وهذا المتن المنكر يغني لفظه ومعناه عن تلمس إسناد له أو محاولة الوصول إلى مرتبته".

قلت: أما تمام الحديث فقد سبق، وقد عالجته من عدة روايات. وزيادة: قضاء الحاجات، ستأتي.

الحديث العاشر:

من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة.

- أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" (كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري ٦/ ٨٦ (٥٧٩٧)) قال: ثنا يوسف بن عطية الصفار البصري، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر له، ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، ومن قرأ يس وهو في سكرات الموت جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت ريانًا، ويبعث

---

[1] - كما في " الموسوعة الشاملة ، الإصدار الثاني " ، إذ لم يتيسر لنا الاطلاع على الكتاب .

ريانًا". قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لضعف هارون بن كثير.

- وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان ٨/ ١١٩ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن أبي إسحاق المزكي قال: حدثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم وهو أبو بسطام البغدادي قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم قال: حدثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير... بأطول منه! وفيه: "... ويُحاسب وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان".

- وأورده بنحوه - غير مسند - السمرقندي في "بحر العلوم" ٣/ ١٢٦ قال: حدثنا الفقيه أبو الليث رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن حمدان، بإسناده عن أبي بن كعب ﷺ... نحوه. وذكره ابن عادل في التفسير ١٦/ ٢٦٩.

وفيه: هارون بن كثير: قال ابن عدي: "شيخ، ليس بمعروف، روى عن: زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، وهارون غير معروف ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد". وقال أبو حاتم: "مجهول". وقال ابن حجر: "وزيد عن أبيه نكرة"، ثم قال: "ووقع في بعض طرقه زيد بن أسلم، وهو تحريف، والصواب زيد بن سالم"(١).

وفيه: يوسف بن عطية بن ثابت الأنصاري أبو سهل السعدي مولاهم الصفار البصري: قال النسائي وابن حجر: "متروك"، وقال يحيى: "ليس بشيء"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث". وقال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي: "ضعيف". وقال ابن عدي: "وعامة حديثه مما لا يتابع عليه". وقال عمرو بن علي: "كثير الوهم والخطأ"(٢).

وإسناده ضعيف جدًا.

* وقد تابع زِرّ بن حُبَيْش، أسلم القرشي مولى عمر عن أُبي مرفوعًا مطولاً بنحو رواية الثعلبي:

- أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" ٢/ ١٣٠(١٠٣٦) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الأدفوي، ثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري إجازة، أبنا أبو جعفر محمد بن جرير

---

[1] - التاريخ الكبير٨/ ٢٢٥ (٢٨١٠) والجرح٩/ ٩٤ (٣٩١) والكامل٧/ ١٢٧ (٢٠٤٤) والميزان٤/ ٢٨٦ (٩١٦٩) واللسان٦/ ١٨١ (٦٣٩).

[2] - التاريخ الكبير٨/ ٣٨٧ (٣٤٢٤) والثقات للعجلي٢/ ٣٧٥ (٢٠٦٠) والضعفاء للنسائي ص١٠٦ (٦١٧) والضعفاء الكبير ٤/ ٤٥٥ (٢٠٨٥) والضعفاء لابن حبان٣/ ١٣٤ (١٢٣٤) والجرح٩/ ٢٢٦ (٩٥٠) والكامل ٧/ ١٥٢ (٢٠٦٣) وتهذيب الكمال ٣٢/ ٤٤٣-٤٤٦ (٧١٤٥) والتهذيب١١/ ٣٦٧ (٧١٦) والتقريب ص٦١١ (٧٨٧٣) واللسان٧/ ٤٤٧ (٥٣٤٢).

الطبري، حدثني زكريا بن يحيى، ثنا شبابة، ثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أُبَيّ بن كعب... مرفوعًا.

- وذكره الزمخشري في "الكشاف" ٥/ ١٩٨، والبيضاوي في التفسير ١/ ٤٤٣ والخطيب الشربيني في "السراج المنير" ٣/ ٣٠١ وقال: "حديث موضوع"، وذكره النسفي في "التفسير" ٤/ ١٦ وابن عجيبة في "البحر المديد" ٦/ ٢٥٠، وأبو السعود في "التفسير" ٧/ ١٨٣ ونسبه للبيضاوي!

وفي لفظهم - دون الخطيب الشربيني - : "إنَّ لكل شيء قلبًا وإن قلب القرآن يس، من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر الله تعالى له وأعطي مثل الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة...".

- وفيه: عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ مولى أنس بن مالك: قال البخاري: "كان يرى القدر"، وقال يحيى: "قَدَرِيّ"، وقال أبو حاتم: "صالح؛ لا يحتج بحديثه"، وقال ابن عدي: " ... وممن يروي عنه يكنيه بأبي معاذ ولا يسميه لضعفه"، وذكر له العقيلي حديثًا ثم قال: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به"، وقال أبو زرعة: "ثقة". وعده ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "ثقة، رُمِي بالقَدَر"(١).

قلت: قول ابن حجر يدل على أنها مجرد تهمة، وليس بذاك! بل عطاء من أئمة القدرية في عصره، وقوله بالقدر جارح لعدالته.

- وقد تابع ابن أبي ميمونة عليه من هو دونه أعني: علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان القرشي أبو الحسن الأعمى البصري: اتهمه يزيد بن زريع بأنه كان رافضيًا، وقال السعدي: "بصري واهي الحديث ضعيف، لا يحتج بحديثه"، وقال أحمد: "ليس بشيء"، وقال ابن حبان: "كان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به"، وعده العجلي في ثقاته لكنه قال: "يكتب حديثه وليس بالقوي"، قال ابن سعد: "فيه ضعف، ولا يحتج به"، وقال حيى: "ليس بحجة"، وقال الجوزجاني: "واهي الحديث ضعيف، وفيه مَيْل عن القصد، لا يحتج بحديثه"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به لسوء حفظه"، وقال ابن عدي: "كان يغلو في التشيع، ومع ضعفه يكتب حديثه"، وقال الترمذي: "صدوق، إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره"، وقال الدَّارَقُطْنِيّ:

---

[1] - التاريخ الكبير٦/ ٤٦٩ (٣٠١٢) والضعفاء الصغير ص٨٩ (٢٧٧) و الضعفاء الكبير٣/ ٤٠٣ (١٤٤١) الثقات لابن حبان٥/ ٢٠٣ (٤٥٣٩) والجرح٦/ ٣٣٧ (١٨٦٢) والكامل٥/ ٣٦٨ (١٥٢٩) وتهذيب الكمال٢٠/ ١١٧-١١٨ (٣٩٤٢) والكاشف ٢/ ٢٤ (٣٨٠٦) والتهذيب٧/ ١٩٢ (٣٩٦) واللسان٧/ ٣٠٦ (٤٠٤٣) والتقريب ص٣٩٢ (٦٤٠١).

"أنا أقف فيه، لا يزال عندي فيه لين". وقال حماد بن زيد: "كان يقلب الأحاديث"(١).

– وفيه: مخلد بن عبد الواحد، أبو الهذيل البصري: قال فيه ابن حبان: "منكر الحديث جدًا، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال ابن حجر: "بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه"، وعده سبط ابن العجمي في الوضاعين(٢).

قلت: علامات الوضع لائحة عليه، والله أعلم.

الحديث الحادي عشر:

من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة.

سبق في حديث أُبَيّ بن كعب: "كأنما قرأ القرآن اثني عشرة مرة"، لكن بعض المفسرين جعله اثنتين وعشرين مرة؛ ذكر ذلك الزمخشري في "الكشاف" ٥/ ١٩٨، والبيضاوي في "التفسير" ١/ ٤٤٣، والنسفي في "التفسير" ٤/ ١٦، وأبو السعود في "التفسير" ٧/ ١٨٣ وهو بلفظ مطول وفيه: "إن لكل شيء قلبًا وإن قلب القران يس، من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر الله تعالى له وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة...".

وقد ذكرت أن حديث أُبي موضوع، فتبين لنا أن تلك الروايات موضوعة أو شديدة الضعف، ثم هي مضطربة، لا يمكن الجمع بين رواياتها – كما أسلفت– إلا على سبيل التكلف الشديد كما يفعله بعض الشراح.

الحديث الثاني عشر:

« يس »: اسم من أسماء النبي ﷺ !

– أخرج ابن عدي في الكامل٣/ ٤٣٦(٨٥٢) ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أبو يحيى التيمي، ثنا سيف بن وهب، عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لي

---

[1] – التاريخ الكبير٦/ ٢٧٥ (٢٣٨٩) والثقات للعجلي٢/ ١٥٤ (١٢٩٨) والضعفاء الكبير٣/ ٢٢٩-٢٣٠ (١٢٣١) والضعفاء لابن حبان٢/ ١٠٢ (٦٧٣) والجرح والتعديل٦/ ١٨٦ (١٠٢١) والكامل٥/ ١٩٥-٢٠١ (١٣٥١) وتهذيب الكمال٢٠/ ٤٤٣-٤٤٤ (٤٠٧٠) والكاشف٢/ ٤٠ (٣٩١٦) والتهذيب٧/ ٢٨٣ (٥٤٤) واللسان٧/ ٤٩٠ (٥٧٢٨) والتقريب ص٤٠١ (٤٧٣٤).

[2] – الضعفاء لابن حبان٣/ ٤٣-٤٤ (١٠٩٩) والجرح٨/ ٣٤٨ (١٥٩٣) والميزان٤/ ٨٣ (٨٣٩٠) واللسان٦/ ٨ (٢٥) والكشف الحثيث ص٢٥٥ (٧٦٠).

عند ربي عشرة أسماء". قال أبو الطفيل: قد حفظت منها ثمانية: "محمد، وأحمد، وأبو القاسم، والفاتح، والخاتم، والماحي، والعاقب، والحاشر". قال أبو يحيى: وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: يس، وطه".

- ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣/ ٢٨(٥٣٠) قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن مسعدة الجرجاني، أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي... به.

- وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ٦١-٦٢ (٢٠) ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان...

- وأخرج ابن عساكر٣/ ٢٩(٥٣١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب في كتابه من مصر، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنبأنا سهل بن بشر الأسفرايني قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد الطفال بمصر، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عمر ...

- وذكره القرطبي في "التفسير" ١٥/ ٩ وعزاه لمكي، وعزاه الشوكاني في "الفتح" ٣/ ٥١٤ لابن مردويه.

- وفيه: سَيْف بن وَهب أبو وَهب البصري: قال يحيى: كان سيف هالكًا من الهالكين. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أحمد: ضعيف الحديث. وتسبه يحيى القطان إلى الضعف. وقال ابن حجر: لين الحديث. لكن روى البخاري عن عمرو بن علي: كان حسن الحديث. وعده ابن حبان في الثقات(١).

- وفيه: إسماعيل بن إبراهيم التَّيْمِيّ الأحول: روى البخاري عن ابن نُمَيْر: "ضعيف جدًا". وقال ابن حبان: "يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد". وقال ابن حجر: "متروك". وضعفه أبو حاتم والترمذي والنسائي. لكن قال ابن عدي: "له أحاديث حسان وليس فيما يرويه حديث منكر المتن ويكتب حديثه"(٢).

قلت: بل حديثه منكر، مخالف لحديث الثقات. فقد روى البخاري ومسلم من حديث جُبَيْر بن مُطعم: "لي أسماء: أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر، وأنا الماحي وأنا العاقب". ولمسلم من حديث

---

1 - التاريخ الكبير ٤/ ١٦٩ (٢٣٦٦) والضعفاء للنسائي ص٥٠ (٢٥٧) والضعفاء الكبير٢/ ١٧١ (٦٨٩) والجرح٤/ ٢٧٥ (١١٨٦) والثقات لابن حبان٤/ ٣٣٩ (٣٢٢٧) والكامل٣/ ٤٣٦ (٥٨٢) وتهذيب الكمال١٢/ ٣٦٦ (٢٦٨٠) والتهذيب٤/ ٣٦٣ (٥٢١) والتقريب ص٢٦٢ (٢٧٢٨).

2 - الكاشف١/ ٢٤٣ (٣٥٥).

أبي موسى: " ... والمقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة". ولأحمد من حديث حذيفة : "ونبي الملاحم".
وهاتان الروايتان مخالفتان لما روى سيف وتلاميذه.
والحديث ضعيف الإسناد جدًا، ومتنه منكر.

* وله وجه من حديث علي مرفوعًا:
- ذكره الماوردي في التفسير٣/ ٤٢٥([1]) قال: وروى علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّانِي فِي القُرآنِ بِسَبْعَةِ أَسْمَاءَ : مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَطه وَيس وَالْمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ. وَعَبدَ اللَّه".
- عزاه له القرطبي في التفسير١٥/ ٩، وذكره النسفي في التفسير٤/ ٣ وابن عجيبة في التفسير ٦/ ٢٠٨.
و لم أقف عليه مسندًا في موضع عن علي.

* وله وجه آخر عن ابن عباس
- ذكره ابن العربي في أحكام القرآن ٤ / ١٩ فقال: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : سَمَّانِي اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَةَ أَسْمَاء : مُحَمَّدًا، وَأَحْمَدَ، وَطَه، وَيس، وَالْمُزَّمِّلَ وَالْمُدَّثِّرَ، وَعَبْدَ اللَّه". وعقب قائلاً: "وَهَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ".
ولم أقف عليه عن ابن عباس مسندًا في موضع، حتى يتثنى لي الحكم عليه. ولا أراه إلا منكرًا كسابقه لمخالفته لرواية الصحيحين، ولعله هو حديث علي السابق، غلط فيه بعض الضعفاء فجعله عن علي أو عن ابن عباس!
قال ابن عجيبة ٦/ ٢٠٨ : قيل: "ولا تصح الاسمية في يس؛ لإجماع القراء السبعة على قراءتها ساكنة، على أنها حروف هجاء محكية، ولو سمي بها لأعربت غير مصروفة، كهابيل وقابيل، ومثلها «طس» و«حم»".

الحديث الثالث عشر:

من ألقابها: "العظيمة".

لبعض السور أكثر من تسمية كالإسراء يقال لها: "بني إسرائيل"، والإنسان يقال لها:

---

[1] - كما في " الموسوعة الشاملة ، الإصدار الثاني " ، إذ لم يتيسر لنا الاطلاع على الكتاب .

"الدهر"، كما أن لبعضها أوصاف كما يقال للرحمن: "عروس القرآن" وللمُلك: "المنجية"، ولسورة يس ألقاب رُوِيَت كذلك، فهل يثبت ذلك؟

"... إن في كتاب الله لسورة تدعى العزيزة أو (العظيمة) ويدعى صاحبها الشريف يوم القيامة تشفع لصاحبها في أكثر من ربيعة ومُضر وهي سورة يس".

- أخرجه الحكيم التِّرْمِذِيّ في "نوادر الأصول" ٣/ ٢٦٠ قال: حدثنا أصرم بن حوشب عن بقية بن الوليد عن المعتمر بن أشرف عن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

"القرآن أفضل من كل شيء دون الله، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه؛ فمن وقر القرآن فقد وقر الله، ومن لم يوقر القرآن لم يوقر الله؛ وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده. القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، فمن شفع له القرآن شفع، ومن محل به القرآن صدق. ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار. وحملة القرآن هم المخفوفون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله؛ من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله. يقول الله تعالى: يا حملة القرآن استجيبوا لربكم بتوقير كتابه، يزدكم حبًا ويحببكم إلى عباده، يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ومن استمع آية من كتاب الله كان له فضل مما تحت العرش إلى التخوم. وإن في كتاب الله لسورة تدعى العزيزة، ويدعى صاحبها الشريف يوم القيامة، تشفع لصاحبها في أكثر من ربيعة ومضر، وهي سورة يس".

- ذكره القرطبي في "التفسير" ١٥/ ٥، والسيوطي في "جمع الجوامع" (الجامع الكبير) ١/ ١٥٠٧٢(٢١) (وتبعه المتقي في "كنز العمال" ١/ ٥٢٨(٢٣٦٢)) هكذا عن محمد بن علي مقطوعًا عليه.

- وفيه: المعتمر بن أشرف: من شيوخ بقية المجهولين، لم أقف على ترجمة له.

- وفيه: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحميري، أبو يحمد الحمصي: قال يحيى: "إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوى شيئًا". وقال العجلي: "ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء". وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وقال: "كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين"(١).

---

[1] - التاريخ الكبير ٢/ ١٥٠ (٢٠١٢) والثقات للعجلي ١/ ٢٥٠ (١٦٨) والضعفاء الكبير والجرح والتعديل ٢/ ٤٣٤-٤٣٥ (١٧٢٨) والكامل ٢/ ٧٢-٨٠ (٣٠٢) وتاريخ بغداد ٧/ ١٢٣-١٢٦ (٣٥٦١) وتاريخ دمشق ١٠/ ٣٢٨-٣٥٤ (٩٣٤) وتهذيب الكمال ٤/ ١٩٢-٢٠٠ (٧٣٨) والتهذيب ١/ ٤١٦-٤١٩ (٨٧٨) والتقريب ص ١٢٦ (٧٣٤) وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٩ (١١٧).

قلت: وحديثه هذا عن أحد شيوخه المجهولين!

– وفيه: أصرم بن حوشب أبو هشام الهمذاني الكندي الخراساني: قال فيه يحيى: "كذاب خبيث". وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات". وقال البخاري: "متروك". وقال النسائي، وابن أبي حاتم: "متروك الحديث". وقال أبو نعيم: "لا شيء". وقال السعدي: "ضعيف"(١).

والحديث موضوع.

* وقد روى محمد ابن الحنفية ذات الحديث موصولاً عن على بن أبي طالب!

عزاه السيوطي (وتبعه المتقي الهندي) للحاكم في "التاريخ"؛ والكتاب لم يطبع! ولم أقف على إسناده في موضع!

وقد روي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا كاللفظ السابق عن محمد بن علي!! لكن فيه: " ... ولمستمع آية من كتاب الله خير له من صبير ذهبًا، وَلَتالي آية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء، وإن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله، يدعى صاحبها الشريف عند الله؛ يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر".

– عزاه السيوطي في جمع الجوامع (الجامع الكبير)١/ ١٥٠٧٢(٢١) (وتبعه المتقي في كنز العمال ١/ ٥٢٨ (٢٣٦٢)) لأبي نَصْر السِّجْزِيّ في "الإبانة"، ونقل السيوطي في "الجامع" عن السجزي أنه قال: "هذا من أحسن الحديث وأغربه، وليس في إسناده إلا مقبول ثقة"([2]).

– وعزاه مختصرًا: السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٤٠؛ والآلوسي في "رُوح المعاني" ٢٢/ ٢٠٩ بلفظ: "إن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله، يدعى صاحبها الشريف عند الله؛ يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس".

– وروايته من طريق الكذابين مقطوعًا على ابن الحنفية، توهن كونه مرفوعًا من طريقه عن علي، ثم إن روايته عن عائشة بلفظ لا يختلف كثيرًا عن روايته عن ابن الحنفية يدل هذا على أنه حديث واحد؛ وإن لم نقف على إسناده، ولهذا أكاد أقطع أن الكذاب الذي افتراه على ابن الحنفية لم يقنع بهذا، فرفعه من طريق علي، ويستوي الأمر أن يصله هذا الكذاب من طريق عائشة، أو يرفعه عنه غيره من الضعفاء، أو يسرقه سارق فيرفعه من غير طريق الكذاب عن عائشة، والله أعلم بالصواب.

---

[1] – التاريخ الكبير٢/ ٥٦ (١٦٧١) والضعفاء والمتروكين ص٢١ (٦٦) والضعفاء الكبير١/ ١١٨ (١٤٢) والضعفاء لابن حبان ١/ ١٨١-١٨٣ (١٢١) والجرح٢/ ٣٣٦ (١٢٧٣) والكامل١/ ٤٠٣-٤٠٦ (٢١٩) والميزان١/ ٢٧٢ (١٠١٧)والكشف الحثيث ص٧٣ (١٦٠)

[2] – كذا، وفي كنز العمال: " وقال" هذا من أحسن الحديث وأعز به". وقد صوبه محققوه بأن في المنتخب: "وأعذبه" ، فهو معدود من الأخطاء الطباعية الكثيرة لكنز العمال (الطبعة الهندية ، المصورة في مؤسسة الرسالة).

– واضطراب الواصفين كونه حسنًا غريبًا، أو أنه أحسن الحديث وأعذبه لا يدل لحسنه أبدًا.

والحديث موضوع .

الحديث الرابع عشر:

من ألقابها: "المعمة" أو "المنعمة"، التي تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتدفع عنه أهاويل الآخرة، من قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار....

لم يكتف المتهمون وأشباههم من الرواة بما سبق من الأباطيل، فراحوا يتزيدون في فضل يس بما لا يمكن تصديقه، نظرًا لزيادة الثواب عن الحد المقبول؛ إلا أن يرى شخص أن فضل الله لا يمكن تقديره، ولا تكييفه، ولا يحدُّ بحد، وهذا النوع من الناس لا يمكن مناقشته! فإن بيننا وبينه أسانيد تصح أو لا تصح، فإن صحت فنحن أول المسلمين امتثالاً لها، وإن لم تصح فلا مجال للآراء غير بطة بضابط علمي، فيما لا يتحمله العقل.

* حديث أبي بكر الصديق مرفوعًا :

– أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" ص٢٢٩ (٢١٠) ([1]) أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تميم، من أهل مكة، عن سليمان بن مرقاع عن هلال([2]) عن الصلت، أن أبا بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: "سورة يس تدعى في التوراة المعمة". قيل: وما المعمة؟ قال: "تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة، وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها، عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها، ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة ونزعت منه كل غل، وكل داء".

– وأخرجه ابن الضريس بعده قال: حدثنا الحسين بن علي بن زناد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، بإسناد مثله ...

– وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير٢/ ١٤٣، حدثنا محمد بن إسماعيل قال، حدثنا إسماعيل قال، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني... مختصرًا بلفظ: "سورة يس تدعى في التوراة المنعمة قيل وما المنعمة قال تنعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة".

---

[1] – كما في " الموسوعة الشاملة ، الاصدار الثاني " ، إذ لم يتيسر لنا الاطلاع على الكتاب .

[2] – في رواية ابن الضريس: (بن هلال)! وهو تصحيف.

وقال العقيلي بعد أن ساق حديثًا قبله: "كلاهما منكران، ولا يتابع عليهما، ولا يعرفان إلا به".

– يعني – سليمان بن مرقاع، وقال في سليمان هذا: "منكر الحديث، ولا يتابع عليه في حديثه".

– وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٨٠ (٢٤٦٥) أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أخبرنا أبو العباس الضبعي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ح، وأخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المالكي، بمكة، حدثنا أبو عبد الله بشر بن محمد بن عبد الله المزني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس... به .

وقال البيهقي: "تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان، وهو منكر".

– وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان ٨ / ١١٨ قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرَّحْمن بن محمد بن إبراهيم الطبراني بها قال: حدثنا العباس بن محمد بن قوهيار قال: حدثنا الفضل بن حماد وأخبرنا أحمد بن أبي الفرات قال: أخبرنا أبو نصر السرخسي قال: حدثنا محمد بن أيوب قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس[1]... به ، بنحوه.

– وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ١/ ٢٤٧ من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس عن محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر، ﷺ. وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له".

– وذكر الحديث ابن عادل في التفسير ١٦/ ٢٦٨، وعزاه القرطبي في التفسير ١٥/ ٥ للترمذي الحكيم في "نوادر الأصول" (وهو فيه : ٣/ ٢٥٨)، وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" ١٣/ ٣٠٣ (١٣١٦٩) للحكيم والبيهقي في "شعب الإيمان" وضعفه، وعزاه الشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٥٠٩ لابن الضريس وابن مردويه والخطيب (وهو فيه : ٢/ ٣٨٧) والبيهقي، وقال: "ولا يبعد أن يكون موضوعًا فهذه الألفاظ كلها منكرة بعيدة عن كلام من أوتي جوامع الكلم".

– وفيه: الصلت، والراوي عنه هلال: جهلهما الخطيب في التاريخ. وذكرهما ابن حجر في اللسان وقال: "وكلاهما منكر لا يتابع عليهما ولا يعرفان إلا به"(٢).

– وفيه: سليمان بن مرقاع الجندعي: قال فيه العقيلي: "منكر الحديث، ولا يتابع عليه في حديثه"(٣).

– وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني: قال فيه ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير، وينفرد عن الثقات بالمقلوبات، لا يحتج به". وقال أبو حاتم: "ضعيف". وقال ابن حجر:

---

[1] – وقع في إسناد الثعلبي هكذا: (هلال بن الصلت)، وهو خطأ.

[2] – ذكرهما الخطيب في تاريخ بغداد٢/ ٣٨٧، وراجع لسان الميزان٣/ ١٠٥ (٣٤٧)

[3] – الضعفاء الكبير٢/ ١٤٣ (٦٣٧) والميزان٢/ ٢٢٢ (٣٥٠٩) واللسان٣/ ١٠٥ (٣٤٧).

"متروك"(١).

- وفيه: إسماعيل بن عبد الله بن أُوَيْس: أقر على نفسه بالوضع وذلك فيما حكاه النسائي عن سلمة بن شعيب. وقال ابن معين: "ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث"، وقال يحيى: "مخلط، يكذب، ليس بشيء". وقال النسائي: "ضعيف"، وقال في موضع آخر: "غير ثقة". وسكت عنه البخاري. وقال ابن معين وابن أبي خيثمة: "صدوق ضعيف العقل ليس بذلك". وقال أبو حاتم: "مخله الصدق وكان مغفلاً". وعن أحمد: "لا بأس به". وقال معاوية بن صالح: "هو وأبوه ضعيفان". وقال ابن عدي: "روى عن خاله أحاديث غرائب، لا يتابعه عليها أحد". وعن سليمان بن بلال: "حدث عنه الناس وأثنى عليه ابن معين [كذا] وأحمد والبخاري يحدث عنه الكثير". وتوسط ابن حجر فقال: "صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه"(٢).

والحديث تبدو عليه علامات الوضع.

* وله وجه من حديث عائشة

- أخرجه الثعلبي مختصرًا في "الكشف والبيان" ٨/ ١١٨ قال: أخبرني محمد بن الحسين بن محمد قال: حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم الملطي بمصر قال: حدثنا إسماعيل بن محمود النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن عمران الرازي عن محمد بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ "إنّ في القرآن لسورة تشفع لقارئها ويُغفر لمستمعها، ألا وهي سورة يس".

- لكن عزاه -كحديث أبي بكر مطولاً- القرطبي في التفسير١٥/ ٥ للثعلبي قال: وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "إن في القرآن لسورة تشفع لقرائها ويغفر لمستمعها...".

- وقال الشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٥٠٩: وقد ذكره الثعلبي من حديث عائشة، وذكره الخطيب من حديث أنس، وذكر نحوه من حديث علي لكن بأخصر منه.

وفيه: محمد بن عمير: لم أعرفه ولعله ابن أبي الغريف(٣).

و: أحمد بن عمران الرازي.

---

1 - الضعفاء الكبير٤/ ١٠١ (١٦٥٥) والضعفاء لابن حبان٢/ ٢٦١ (٩٤٢) والجرح٧/ ٣١١ (١٦٩٥) وتهذيب الكمال٢٥/ ٥٩٠ (٥٣٩٠) والميزان٣/ ٦١٩ (٧٨٣٤) والكاشف١/ ٢٤٧ (٣٩١) والتهذيب٩/ ٢٥٩ (٤٨٧) والتقريب ص٤٩١ (٦٠٦٥)

2 - التاريخ الكبير١/ ٣٦٤ (١١٥٢) والضعفاء للنسائي ص١٧ (٤٢) والكامل١/ ٣٢٣ (١٥١) وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٤-١٣٠ (٤٥٩) والتهذيب١/ ٢٧١-٢٧٢ (٥٦٨) والتقريب ص١٠٨ (٤٦٠) والكشف الحثيث ص٦٨ (١٣٦).

3 - فإن كان هو فقد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٨ (١٧٩)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

و: إسماعيل بن محمود النيسابوري (١).

و: محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم الملطي .

و: محمد بن محمد بن يعقوب

لم أجد ترجمتهم ولعل أسماءهم تصحفت.

*وله وجه من حديث أنس:

- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد٢/ ٣٨٧ أخبرنا أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم المحتسب بهمذان، حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن العباس بن هاشم النهاوندي، حدثنا محمد بن عبد بن عامر بن مرداس السمرقندي، حدثنا عصام بن يوسف، حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ سورة يس تدعى في التوراة المعمة...بنحوه

قال الخطيب: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل أيضًا، وإنما يحفظ من حديث محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت".

ولا أعلم يروى هذا الحديث إلا من طريق الجدعاني، وفي إسناده غير واحد من المجهولين وقد سرق متنه محمد بن عبد ووضع الإسناد الذي قدمناه.

- وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات١/ ٢٤٦ أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على... ثم قال ابن الجوزي: وأما حديث أنس فقال الدارقطني: محمد بن عبد يكذب ويضع.

- وقد ذكر هذه الرواية ابن عراق في تنزيه الشريعة ص٢٨٦(١٢) ونقل قول الخطيب فيها، لكن يستغرب منه أنه بعدما ذكر قول الخطيب، تعقبه قائلاً: "والجدعاني لم يتهم بكذب، بل وثق فقال فيه أحمد وأبو زرعة: لا بأس به، فغاية حديثه أن يكون ضعيفًا"!!

قلت: بل محمد بن عبد بن عامر السمرقندي([2]) سبق قول الخطيب فيه، وقال الإدريسي: كان يحدث بالمناكير عن الثقات ويتهم بالكذب، وقال: كان يسرق الأحاديث فيحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات الأباطيل وقال الخليلي: ضعيف لا يعبأ به قد اشتهر كذبه. ونقل ابن حجر عن الحاكم في التاريخ: "يحدث بأحاديث معضلات"،ثم نقل قول الذهبي: معروف بوضع الحديث، ولهذا عده سبط ابن العجمي في الوضاعين.

---

[1] - ثمة راو في هذه الطبقة ، وهو مجهول الحال أيضا ، ربما كان هو ، حدث عن : يحيى بن يحيى النيسابوري ، وهو شيخ الطبراني ، حدث عنه الطبراني بمصر . وأخرج له في " المعجم الصغير " ١/ ٩٤. (تحقيق : عبد الرحمن عثمان) = ١ / ١٦٦. (٢٦٠) تحقيق محمد شكور أمرير . (وقال أمرير في تحقيقه للكتاب : لم أجده).

[2] - تاريخ بغداد٢/ ٣٨٦-٣٨٧ (٩٠٢) والميزان٣/ ٦٣٣ (٧٩٠٠) واللسان٥/ ٢٧١ (٩٣١) والكشف ص٢٣٩ (٦٩٨).

والحديث موضوع .

* وله وجه من معلق حسان بن عطية :

- أخرج سعيد بن منصور والبيهقي: عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال: سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم... به. ثم نقل عن البيهقي: تفرد به محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن مرقاع الجندي وهو منكر.

عزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٧ والآلوسي في روح المعاني٢٢/ ٢٠٩ لسعيد بن منصور والبيهقي. وعزاه الشوكاني في فتح القدير ٤/ ٥٠٩ لسعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية لكن مختصرًا بلفظ أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات".

والذي يتبين لي أن الحديث قد رفعه ذلك المتروك الجدعاني أو ذلك المنكر الحديث ابن مرقاع وليسا بثقتين فلا يقال قد اختلف في رفعه ووقفه. وقد اضطربا في رفعه وإرساله فتارة يجعلانه عن أبي بكر مرفوعًا، وتارة عن أنس مرفوعًا، وثالثة عن علي مرفوعًا، ورابعة عن حسان بن عطية مرسلاً! وهذا كله يدفعني للقول - مع ما في لفظ الحديث من الزور والبهتان- إلى القول بوضعه.

فالحديث موضوع .

* وقد روي بعضه من حديث علي:

- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد٦/ ٢٤٧ قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني ، أخبرنا منصور البوشنجي بها، حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي قال، حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : "من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارًا في سبيل الله، ومن قرأها عدلت عشرين حجة، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين، وألف نور، وألف بركة، وألف رحمة، وألف رزق، ونزعت منه كل غل وداء".

- وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات١/ ٢٤٦ من طريق الخطيب البغدادي ، وقال: المتهم به إسماعيل بن يحيى؛ قال ابن عدي: يحدث عن الثقاة بالبواطيل، وقال الدارقطني: كذاب متروك، وأما أحمد بن هارون فاتهمه ابن عدي بوضع الحديث.

- وعزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٨، وابن عراق في تنزيه الشريعة ص٢٨٦(٤) للخطيب؛ وقال ابن عراق: وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، ورواه أيضًا: أحمد بن هارون من طريق آخر لكن أحمد بن هارون كذاب متهم بالوضع كما مر. ثم زعم ابن عراق أن حديث أبي بكر السابق شاهد

لهذا الحديث، وهو خطأ لا يحمد عليه ذلك أن حديث أبي بكر- كما مرَّ- موضوع.

- وفيه: الحارث بن عبد الله الأعور أبو زهير الهمداني الحارفي الكوفي: روى البخاري في "التاريخ الكبير" عن إبراهيم أنه اتهم الحارث ، وعن الشَّعْبِيّ: "أشهد أنه أحد الكذابين"، وقال ابن حبان في "الضعفاء": "كان غاليًا في التشيع، واهيًا في الحديث"، ثم روى قول الشعبي فيه، وعده العجلي في ثقاته؛ لكن روى قول إبراهيم قال: "كان الحارث متهمًا"، قال الذهبي في "الكاشف": "شيعي لين"، وقال النسائي وغيره: "ليس بالقوي"، وقد تجاوز ابن حجر في التقريب لما قال: "كذبه الشعبي في رأيه"، لأنه قد كذبه غير واحد، ليس الشعبي وحده([1]).

- وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، أبو يحيى التيمي: اتهمه صالح جَزَرَة والأزدي والدارقطني والحاكم، وقال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال، وقال أبو نعيم: حدث عن مسعر ومالك بالموضوعات، يشمئز القلب وينفر من حديثه، متروك. وروى عنه ابن عدي سبعة وعشرين حديثًا ثم قال: عامة ما يرويه من الحديث بواطيل. قال ابن حجر: "مجمع على تركه، ومن بلاياه عن الثوري ..." ثم ذكر هذا الحديث، وسكت عنه أبو حاتم([2]).

والحديث موضوع.

الحديث الخامس عشر:

من قرأها في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له.

عالجت من قبل قول الحسن بهذا اللفظ، والذي زاد فيه : "بلغني أنها تعدل القرآن كله". وقد وصل عدد من شديدي الضعف والمتهمين عن الحسن الشطر الأول في روايات عن جندب وعن أبي هريرة؛ لكن دون التمام المشار إليه.

أما حديث جندب:

- فأخرجه ابن حبان في الصحيح٦/ ٣١٢(٢٥٧٤) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى

---

[1] - التاريخ الكبير٢/ ٣٧٣ (٢٤٣٧) والثقات للعجلي١/ ٢٧٨ (٢٤٥) والضعفاء الكبير١/ ٢٠٨-٢١٠ (٢٨٧) والضعفاء لابن حبان١/ ٢٢٢ (١٩٧) والجرح٣/ ٧٨ (٣٦٣) والكامل لابن عدي٢/ ١٨٥-١٨٦ (٣٧٠) والكاشف١/ ٣٠٣ (٨٥٩) والتقريب ص١٤٦ (١٠٢٩) وتهذيب الكمال٥/ ٢٤٤-٢٥٣ (١٠٢٥).

[2] - الضعفاء لابن حبان١/ ١٢٦-١٢٧ (٤٥) والجرح والتعديل٢/ ٢٠٣ (٦٨٧) والكامل١/ ٣٠٢-٣٠٧ (١٢٩) والضعفاء لأبي نعيم ص٦٠ (١٢) وتاريخ بغداد٦/ ٢٤٧ (٣٢٨٤) واللسان١/ ٤٤١ (١٣٧٣).

ثقيف، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثنا محمد بن جحادة عن الحسن عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له".

- وجوده ابن كثير! وعزاه في التفسير٦/ ٥٦١ وكذا السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٧ لابن حبان، وعزاه الشوكاني في التفسير٤/ ٥٠٩ لابن حبان والضياء، وعزاه البوصيري في "إتحاف الخيرة" ٦/ ٨٦(٥٧٩٦) لابن السني وابن حبان في صحيحه.

وفيه: عنعنة الحسن وهو مدلس، فلا يقطع بسماعه من جندب.

وإسناده ضعيف .

* وله وجه من حديث أبي هريرة :

- أخرجه الدارمي في المسند٢/ ٥٤٩(٣٤١٧) حدثنا الوليد بن شجاع حدثني أبي حدثني زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة".

قال محققه حسين سليم أسد: إسناده ضعيف لانقطاعه.

* ومن طرق عن الوليد بن شجاع عن أبيه:

- أخرجه البيهقي في الشعب٢/ ٤٨٠(٢٤٦٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يوسف، حدثنا يوسف بن سليمان الجمال ثنا محمد بن حاتم الرقي ثنا أبو بدر شجاع... قال البيهقي: تابعه أبو همام الوليد بن شجاع عن أبيه.

- وأخرجه أيضًا في الشعب٢/ ٤٨٠(٢٤٦٤) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ أنا عمر بن أيوب السقطي و عبد الله بن صالح البخاري و محمد بن إسحاق الثقفي قالوا: ثنا أبو همام ثنا أبي...

- وأخرجه تمام في الفوائد٤/ ١٦١(١٣٥٧) حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ، ثنا العباس بن محمد بن أبي شحمة، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني أبي...

وفيه: شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي: قال فيه أبو حاتم: "لين الحديث، شيخ، ليس بالمتين، لا يحتج به"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وسكت عنه البخاري، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"، وعده ابن حبان في الثقات(١).

---

[1] - التاريخ الكبير٤/ ٢٦١ (٢٧٤٢) والثقات لابن حبان٦/ ٤٥١ (٨٥٤٥) والجرح والتعديل٤/ ٣٧٨ (١٦٥٤) وتاريخ بغداد ٩/ ٢٤٧-٢٤٩ (٤٨٢٦) وتهذيب الكمال١٢/ ٣٨٢-٣٨٧ (٢٧٠٢) والتهذيب٤/ ٢٧٥ (٥٤٦) والتقريب ص٢٦٤ (٢٧٥٠).

وحكم الألباني بضعفه في "ضعيف الجامع الصغير" ص٨٣٤(٥٧٨٥) لكن بزيادة: " ... فاقرؤوها عند موتاكم".

قلت: وقد يغتر بعض من لا خبرة له، فيجعل حديث أبي هريرة شاهدًا لحديث ابن حبان! وهذا بعيد عن الصواب، لأن كلا الروايتين من حديث شجاع بن الوليد، وهو يهم فمن أوهامه أنه رواه مرة عن جندب، ومرة عن أبي هريرة!

* ومن طريق هشام بن زياد عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا:

- أخرجه أبو يعلى في المسند١١/ ٩٣(٦٢٢٤) حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج بن محمد، عن هشام بن زياد، عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له، ومن قرأ حم التي يُذكر فيها الدُّخَان في ليلة الجمعة أصبح مغفورًا له".

قال محققه حسين سليم أسد: إسناده ضعيف جدًا، وعزاه البوصيري لأبي يعلى في "إتحاف الخيرة" ٦/ ٨٦ (٥٧٩٦) وقال: "هذا إسناد ضعيف، لضعف هشام بن زياد".

- وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢٣٢(٢١٣) أخبرنا عمار بن هارون الثقفي، حدثنا أبو المقدام...

- وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان ٨/ ١١٩ فقال: حدثنا أبو الفضل علي بن محمّد بن أحمد بن علي الشارعي الخوارزمي إملاء قال: حدثنا أبو سهل بن زياد القطان قال: حدثنا ابن مكرم قال: حدثنا مصعب بن المقدّم قال: حدثنا أبو المقدام هشام... مختصرًا دون ذكر حم الدخان.

وفيه: هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، و يقال له هشام بن أبي الوليد المدني : قال فيه ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به". وقال النسائي: "متروك"، واعتمد قوله ابن حجر، وقال البخاري: ضعيف. وقال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال أحمد: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث... ويقال إنه أخذ كتاب حفص المنقري من أصحاب الحسن فروى عن الحسن، ويقال إنه وقع إليه كتاب يونس بن عبيد عن الحسن فروى عن الحسن وعنده عن الحسن أحاديث منكرة وهو منكر الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: والضعف بَيِّن على رواياته(١).

---

[1] - التاريخ الكبير٨/ ١٩٩ (٢٧٠٢) والضعفاء للنسائي ص١٠٤ (٦١٢) والضعفاء لابن حبان٣/ ٨٨ (١١٥٢) والجرح ٩/ ٥٨ (٢٣٨) والكامل لابن عدي٧/ ١٠٥-١٠٦ (٢٠٢٣) وتهذيب الكمال٣٠/ ٢٠٠-٢٠٤ (٦٥٧٥) والتهذيب ١١/ ٣٦ (٧٨) والكاشف٢/ ٣٣٦ (٥٩٦١) والتقريب ص٥٧٢ (٧٢٩٢).

قلت: تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة غير معتبر، فالرواية شديدة الضعف؛ إذ قيل لم يسمع الحسن من أبي هريرة إلا حديث المختلعات؛ والراجح أنه لم يسمع منه مطلقًا. والله أعلم([1]).

- ورواه ابن الجوزي في الموضوعات١/ ٢٤٧ أنبأنا المبارك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون قال أنبأنا أبو طالب ابن العلاف قال أما عثمان بن محمد قال، حدثنا ابن أبي داود قال، حدثنا محمد بن زكريا قال، حدثنا عثمان بن الهيثم قال، حدثنا هشام... ثم قال ابن الجوزي: وأما حديث أبي هريرة فقال الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث.

وفيه: محمد بن زكريا: لم يتبين لي أي كذاب هو، فقد اتهم محمد بن زكريا الأنصاري، ومحمد بن زكريا البيكندي، ومحمد بن زكريا الخطيب، ومحمد بن زكريا الغلابي.

قلت: وقد رواه عمار بن هارون عن هشام بن عمار وزاد في لفظه:

"من قرأ ليلة الجمعة بسورة « يس » و« حم الدخان »، أصبح مغفورًا له".

وله وجه آخر من حديث أبي هريرة:

- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن١/ ٢٣٢ (٢١٣) أخبرنا عمار بن هارون الثقفي، حدثنا أبو المقدام، حدثنا الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ ليلة الجمعة بسورة يس وحم الدخان، أصبح مغفورًا له".

وقد أسقط هشام بن زياد، أبو المقدام: الحسَنَ البصريَّ، فرواه عن أبي هريرة ولا يصح فهشام من الطبقة السادسة ممن عاصروا صغار التابعين لم يدرك أبا هريرة.

- وأخرجه البيهقي في السنن٢/ ٤٨٤(٢٤٧٧) حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عمار بن هارون الثقفي... بلفظ: "من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفورا له". قال البيهقي: تفرد به هشام و هو هكذا ضعيف، ورواه غيره عن الحسن كما مضى ذكره في سورة يس.

- وعزاه المتقي في كنز العمال١/ ٥٩٢(٢٦٩٨) للبيهقي وذكر تضعيفه له.

قلت: الحسن بن أبي الحسن البصري مدلس، وقد ذكرت من قبل أنه لم يسمع من أبي هريرة. وتضعيف الحديث بالإرسال يسير إذ في الحديث متهم، ومتروك! ففيه: هشام بن زياد.

- وفيه: عمار بن هارون البصري، أبو ياسر المستملي، الدلال: قال فيه العقيلي: متروك الحديث.

---

[1] - قال بعدم السماع منه مطلقًا: أيوب وعلي بن زيد وبهز بن أسد وابن المديني والبزار وأبو حاتم وأبو زرعة. بل قال يونس بن عبيد: ما رآه قط.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث وترك الرواية عنه. وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث، وختم ترجمته بقوله: وعامة ما يرويه غير محفوظ. وتجاوز ابن حبان فعده في الثقات، وقال: ربما أخطأ. ولهذا اكتفى ابن حجر بقوله: ضعيف([1]).

قلت: فظهر من قول ابن عدي: يسرق الحديث أنه أخذ حديث هشام وزاد في لفظه. والله أعلم.

والحديث ضعيف جدًّا أو موضوع.

* وقد توبع عليه هشام بن زياد تابعه عليه عدد من الرواة:

- أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة ص٢٥١(٦٧٩) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبدان، حدثنا زيد بن الحريش، ثنا الأغلب بن تميم، عن أيوب، ويونس، وهشام، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله عز وجل غفر الله له".

- وأخرجه ابن عدي في الكامل١/ ٤١٦(٢٢٩) حدثنا عبدان، حدثنا زيد بن الحريش...

وفيه: أغلب بن تميم بن النعمان المسعودي الكندي البصري أبو حفص([2]). قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري وابن حبان: منكر الحديث. وقال مسلمة بن قاسم: "منكر الحديث، ضعيف". وقال النسائي: "ضعيف". وختم ابن عدي ترجمته بقوله: "عامة أحاديثه غير محفوظة إلا أنه من جملة من يكتب حديثه".

وإسناده ضعيف جدًّا.

* ومن طريق جسر عن الحسن:

- أخرجه الطيالسي في المسند١/ ٣٢٣(٢٤٦٧) حدثنا جسر عن الحسن عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "من قرأ يس في ليلة التماس وجه الله غفر له".

- وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" ١/ ٢٠٢ (٢٤٩) قال: حدثناه إبراهيم بن محمد قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا جسر بن فرقد، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ يس في ليلة غفر له". قال العقيلي: والرواية في هذا المتن فيها لين.

---

[1] - الضعفاء للعقيلي٣/ ٣١٩ (١٣٣٨) والثقات لابن حبان٨/ ٥١٨ (١٤٧٨٢) والجرح٦/ ٣٩٤ (٢١٩٦) والكامل٥/ ٧٥ (١٢٥٤) وتهذيب الكمال٢١/ ٢١٣-٢١٤ (٤١٧٣) والميزان٣/ ١٧١ (٦٠٠٩) والتهذيب٧/ ٣٥٧ (٦٦٤) والتقريب ص٤٠٨ (٤٨٣٥).

[2] - التاريخ الكبير٢/ ٧٠ (١٧٢٠) الضعفاء للنسائي ص٢٠ (٦١) الضعفاء الكبير١/ ١٧١ (١٤٠) الكامل١/ ٤١٦ (٢٢٩) والميزان١/ ٢٧٣ (١٠٢١) واللسان١/ ٤٦٤ (١٢٤٩).

- وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٥٩ وفي أخبار أصبهان١/ ٢٥٢ قال: حدثنا عبد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا جسر أبو جعفر... بلفظ: "من قرأ يس في ليلة التماس وجه الله غفر له". وقال أبو نعيم عقبه: "هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جُحَادَة".

- وفيه: جسر بن فرقد القصاب البصري أبو جعفر: قال فيه يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: ليس بذاك. وقال ابن حبان: يهم إذا روى ويخطئ إذا حدث حتى خرج عن حد العدالة. وقال الدارقطني: متروك. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها غير محفوظة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي كان رجلاً صالحًا. وقال الساجي: صدوق ضعيف الحديث(١).

وإسناده ضعيف جدًا.

* وقد رواه أغلب بن تميم فأدخل غالب القطان بين جسر والحسن:

- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط٤/ ٢١(٣٥٠٩) والمعجم الصغير١/ ٢٥٥ (٤١٧) حدثنا حميد بن أحمد بن عبد الله بن مجلد الواسطي البزاز، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا أغلب بن تميم عن حسن بن أبي جعفر عن جسر عن غالب القطان عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ يس في يوم أو ليلة ابتغاء وجه الله غفر له".

قال الطبراني في "الصغير" عقبه : لم يدخل أحدًا فيما بين جسر بن فرقد والحسن غالبًا إلا أغلب بن تميم ، قال أبو القاسم: قد قيل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقال بعض أهل العلم إنه قد سمع منه([2]).

- وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد١٠/ ٢٥٧ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق إملاء وقراءة، حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا عبد الرحمن بن صادر المدائني، حدثنا أغلب بن تميم...

وأغلب بن تميم: ضعيف جدًا سبقت ترجمته.

وإسناده ضعيف جدًا.

* وقد تابع جسرًا: المبارك بن فضالة عن أبي العوام عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا:

---

[1] - التاريخ الكبير٢/ ٢٤٦ (٢٣٤٣)والضعفاء الصغير ص٢٦ (٥٤) والضعفاء للنسائي ص٢٨ (١٠٧) والضعفاء الكبير ١/ ٢٠٢ (٢٤٩) والضعفاء لابن حبان١/ ٢١٧-٢١٨ (١٨٩) والجرح٢/ ٥٣٨ (٢٢٣٨) والكامل٢/ ١٦٨- ١٦٩ (٣٥٦) واللسان ٢/ ١٠٤ (٤٢٦).

[2] - قد ذكرت أنه لم يسمع منه مطلقًا!

- أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ٤٨٠(٢٤٦٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك بن فضالة عن أبي العوام عن الحسن عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: "من قرأ يس كل ليلة غفر له".

- وفيه: عمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري(١). قال يحيى: ضعيف، وكان يحيى لا يحدث عنه. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: أرجو أن يكون صالح الحديث. وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه. وقال عفان: ثقة. وعده العجلي في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي برأي الخوارج.

- وفيه: المبارك بن فضالة(٢) قال يحيى والنسائي: ضعيف. وقال ابن المديني: عنده مناكير. وقال أحمد: كان مبارك يرفع حديثًا كثيرًا، ويقول في غير حديث: عن الحسن. لذا لم يرو عنه ابن مهدي إلا أن يقول، حدثنا الحسن. وقال أبو داود: شديد التدليس. فعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين. وسكت عنه البخاري. وأحسن يحيى القطان عليه الثناء. وقال عفان:كان مبارك ثقة. وعده العجلي وابن حبان في الثقات. لكن قال العجلي: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي.

- وعزاه القرطبي في التفسير١٥/ ٥ للثعلبي، وعزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٧ للدارمي وأبي يعلى والطبراني في "الأوسط" وابن مردويه والبيهقي في "الشعب"، وعزاه ابن كثير في "التفسير" لأبي يعلى بزيادة، وقال: "إسناد جيد"، ونقله الشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٥٠٩، وعزاه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" ١/ ٢٩٠(١٣) لابن أبي داود قال: "وفيه محمد بن زكريا الغلابي، تعقب بأن له طرقًا كثيرة عن أبي هريرة بعضها على شرط الصحيح أخرجه الترمذي والبيهقي في "الشعب" من عدة طرق، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش مختصر الموضوعات لابن درباس ما نصه: قلت : أخرج ابن حبان في صحيحه من حديث جندب البجلي...، والله أعلم".

- قال الدارقطني في "العلل" ١٠/ ٢٦٧-٢٦٨(٢٠٠٣) تعليقًا على: "من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له": ورواه أبان بن أبي عياش عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا قال ذلك فضيل بن

---

[1] - الثقات للعجلي٢/ ١٨٩ (١٤٢٤) والضعفاء للنسائي ص٨٥ (٤٧٨) والضعفاء الكبير٣/ ٣٠٠ (١٣٠٩) الكامل٥/ ٨٧-٨٨ (١٢٦٥) وتهذيب الكمال٢٢/ ٣٢٨-٣٣٠ (٤٤٨٩) واللسان٧/ ٤٧٧ (٥٦١٥) والتقريب ص٤٢٩ (٥١٥٤).

[2] - التاريخ الكبير٧/ ٤٢٦ (١٨٦٧) والثقات للعجلي٢/ ٢٦٣ (١٦٨١) الضعفاء للنسائي ص٩٨ (٥٧٤) والضعفاء الكبير ٤/ ٢٢٤ (١٨١٦) والجرح والتعديل٨/ ٣٣٨ (١٥٥٧) والكامل٦/ ٣١٩-٣٢٠ (١٨٠١) وتاريخ بغداد١٣/ ٢١١-٣١٦ (٧١٨٣) وتهذيب الكمال٢٧/ ١٨٠-١٨٩ (٥٧٦٦) والتهذيب١٠/ ٢٧-٢٨ (٥٠) والتقريب ص٥١٩ (٦٤٦٤) وطبقات المدلسين ص٤٣ (٩٣) والتبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي ص١٦٧ (٦١).

عياض عنه. ورواه فضل بن دلهم عن الحسن قوله لم يتجاوز به، ورواه هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قاله محمد بن كثير عن مخلد بن الحسين، ورواه علي بن عاصم وبشر بن منصور عن أبان عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا، وزاد بشر بن منصور فيه: عن النبي ﷺ : "... ومن تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله رب اغفر لي غفر الله له ". وليس فيها شيء ثابت.

قلت: الحسن بن أبي الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة. وقد مر بنا أن رواياته شديدة الضعف؛ ومن المعلوم أن تعدد هذه الروايات تزول به إلى شدة الضعف لا إلى التقوية! ولا وجه لقول ابن كثير إسناده جيد!؛ ولا لاستشهاد ابن حجر بأنه في صحيح ابن حبان! حتى لو قلنا إن الحديث ليس فيه غير عنعنة الحسن واكتفينا بأنه ضعيف لانقطاعه؛ لكن هيهات! لأن علله أعظم منها بكثير؛ والحديث ضعيف جدًا لا ينجبر رغم كثرة رواياته.

* وقد تابع ابنُ سِيْرِيْن الحسن فرواه عن أبي هريرة مرفوعًا:

– قال ابن أبي حاتم في "العلل" ٢/ ٦٧-٧٨ (١٦٩٢): "وسألتُ أبي عَن حديثٍ رواهُ عليُّ بنُ ميمُونٍ الرَقّيُّ عن مُحمّدِ بنِ كثيرٍ الصّنعانيِّ عن مخلدِ بنِ حُسينٍ عن هِشامٍ عنِ ابنِ سِيرين عن أبي هُريرة عنِ النّبيِّ ﷺ قال: من قرأ يس في ليلةٍ غُفِر لهُ. قال أبي: هذا حديثٌ باطِلٌ، إنّما رواهُ جُسرٌ، عنِ الحسنِ، عنِ النّبيِّ ﷺ مرسلاً".

– وفيه: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف الصنعاني ثم المصيصي[1] قال فيه البخاري: "لين جدًا"، وقال أيضًا: "ضعفه أحمد"، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه: "هو منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "في حديثه بعض الإنكار"، وقال صالح بن محمد: "صدوق كثير الخطأ"، وقال النسائي: "ليس بالقوي، كثير الخطأ"، وقال ابن معين: "كان صدوقًا"، وفي رواية عنه: "ثقة"، وجعله ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويُغرب". ووثقه ابن سعد.

قلت: اختلف فيه قول ابن معين، وابن حبان يتساهل في التوثيق.

والحديث باطل كما قال أبو حاتم، وليس ضعيفًا كما حكم عليه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٥٧٨٨).

---

[1] - التاريخ الكبير١/ ٢١٨ (٦٨٤) والضعفاء الكبير٤/ ١٢٨ (١٦٨٧) والجرح٨/ ٦٩ (٣٠٩) والثقات لابن حبان٩/ ٧٠ (١٥٢٣٦) والكامل٦/ ٢٥٤ (١٧٣٢) وتاريخ دمشق٥٥/ ١١٨-١٢٧ (٦٩٢٩) وتهذيب الكمال٢٦/ ٣٢٩-٣٣٤ (٥٥٧٠) والكاشف٢/ ٢١٢ (٥١٢٦) والتهذيب٩/ ٣٦٩-٣٧٠ (٦٨٥) والتقريب ص٥٠٤ (٦٢٥١).

* وله وجه من حديث ابن مسعود:

- أخرجه أبو نعيم في الحلية٤/ ١٣٠، حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا الحسن بن عصمة، ثنا أحمد بن محمد بن الأصفر، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي مريم، عن عمرو بن مرة عن الحارث بن سويد، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له". قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الحارث ومن حديث عمرو بن مرة لم يروه عن عمرو إلا أبو مريم وهو عبد الغفار بن القاسم كوفي في حديثه لين.

- وعزاه السيوطي في جمع الجوامع ٢١/ ٢٧٥(٢٣٤٩٤) لأبي نعيم، وذكر استغرابه وذكره ابن عادل في التفسير١٦/ ٢٦٩.

- وفيه: أحمد بن محمد بن الأصفر : قال فيه أبو نعيم: "صاحب غرائب عن الحفاظ"، وقال الدارقطني: "يروى عن الكوفيين، غيره أثبت منه"(١).

- وفيه: عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الكوفي: كذبه سِمَاك الحنفي وعبد الواحد بن زياد وأبو داود، واتهمه ابن المديني بالوضع، وتركه غيرهم(٢).

- وفيه أيضا : الحسن بن عصمة ومحمد بن عمرو بن سلم: لم أقف لهما على ترجمة.

والحديث موضوع، وإن اكتفى الألباني بتضعيفه في "ضعيف الجامع" (٥٧٨٧).

* وله وجه من حديث أنس:

- أخرج ابن عدي في الكامل٤/ ١٩٣(١٣٩٨) قال: حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد قال: ثنا العلاء بن مسلمة قال: ثنا علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس قال رسول الله ﷺ : "من قرأ يس في كل ليلة ابتغاء وجه الله عز وجل غفر له".

- وفيه: على بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي، التيمي مولاهم: قال فيه ابن معين: "كان ضعيفًا"، وقال في رواية: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"، وقال النسائي: "ضعيف"، وأورد له ابن عدى أحاديث منكرة، وقال ابن أبي حاتم: "لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وذكر له العقيلي حديثًا وقال: "ولا يتابع عليه"، وقال العجلي: "كان ثقة معروفًا بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل، ووثقه أحمد، ورده يحيى قال: لا والله ما كان من علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار اليوم

---

[1] - تاريخ بغداد٤/ ٣٩٦ (٢٢٨٨).

[2] - الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٦٧ (٤٠٩)، السابق واللاحق للخطيب البغدادي ص ٢٧١ (١٢٦) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٥٣، لسان الميزان ٤/ ٤٢.

عنده ثقة"، وقال الذهبي: "ضعفوه"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ و يصر، ورمى بالتشيع"([1]).

– وفيه أيضا: العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد بن إسحاق الرواس أبو سالم البغدادي مولى بني تميم: قال فيه ابن حبان: "يروي عن العراقيين المقلوبات، وعن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال"، وقال أبو الفتح الأزدي: "كان رجل سوء، لا يبالي ما روى ولا على ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه"، وقال محمد بن طاهر المقدسي: "كان يضع الحديث"، وقال الذهبي: "اتهم"، لذا أدرجه سبط ابن العجمي في "الكشف الحثيث"(٢).

وإسناده ضعيف جدًا، واحتمال وضعه على أنس قائم أيضًا.

والحديث من كافة طرقة ضعيف الإسناد جدًا، و لا يبعد أن يكون موضوعًا.

الحديث السادس عشر:

من داوم على قراءتها كل ليلة ثم مات، مات شهيدًا.

– أخرج الطبراني في المعجم الأوسط٧/ ١١٦(٧٠١٨) حدثنا محمد بن نصر، نا محمد بن حفص الأوصابي، نا سعيد بن موسى الأزدي، ثنا رباح بن زيد الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : "من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات، مات شهيدًا".

وقال الطبراني عقبه : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا معمر ولا عن معمر إلا رباح ولا عن رباح إلا سعيد بن موسى تفرد به ابن حفص

– وأخرجه أيضًا في المعجم الصغير٢/ ١٩١(١٠١٠) حدثنا محمد بن موسى القطان الهمداني ببغداد ممو‌س، حدثنا محمد بن حفص الأنصاري([3]) الحمصي... به

– ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد٣/ ٢٤٥، حدثنا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن موسى القطان...به

– وعزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٨ للطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أنس، وكذا

---

[1] – التاريخ الكبير٦/ ٢٩٠ (٢٤٣٥) والضعفاء الصغير ص٨٢ (٢٥٤) والثقات للعجلي٢/ ١٥٦ (١٣٠٤) والضعفاء الكبير ٣/ ٢٤٥-٢٤٦ (١٢٤٤) والجرح٦/ ١٩٨ (١٠٩٢) والضعفاء لابن حبان٢/ ١١٣ (٦٩٢) والكامل٥/ ١٩١-١٩٣ (١٣٤٨) وتهذيب الكمال٢٠/ ٥٠٤-٥١٩ (٤٠٩٤) والكاشف٢/ ٤٢ (٣٩٣٥) والتهذيب٥/ ٤٤ (٨١) والتقريب ص٤٠٣ (٤٧٥٨)

[2] – الضعفاء لابن حبان٣/ ١٨٥ (٨٢٠) وتاريخ بغداد١٢/ ٢٤١ (٦٦٩١) وتهذيب الكمال٢٢/ ٥٣٩-٥٤٠ (٤٥٨٦) والكاشف ٢/ ١٠٦ (٤٣٤٣) والتهذيب٨/ ١٧١ (٣٤٧) والتقريب ص٤٣٦ (٥٢٥٦) والكشف الحثيث ص١٨٢ (٤٩٢).

[3] – كذا ، وهو تصحيف صوابه : " الأوصابي " أو " الوصابي "

الشوكاني في فتح القدير ٤/ ٥٠٩، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٦/ ٤٧٧: "رواه الطبراني في الصغير، وفيه سعيد بن موسى الأزدي وهو كذاب". قال الفتني في "تذكرة الموضوعات" ص٨٠: "فيه سعيد متهم". ونقل الشوكاني في "الفوائد المجموعة" ص٣١٢ (٤٨) قال في الذيل: في إسناده متهم. وعزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة ص٢٩٧(٢٣) للطبراني في الصغير وابن مردويه والخطيب من حديث أنس، ونقل قول السيوطي السابق: بسند ضعيف، وعزاه من حديث أنس لأبي الشيخ في الثواب لكن بلفظ: "إني فرضت على أمتي قراءة يس كل ليلة. فمن داوم على قراءتها كل ليلة ثم مات مات شهيدًا". قال: وفيه سعيد بن موسى.

قلت: كلا الحديثين حديث واحد، اتهم به سعيد بن موسى!

- وفيه: سعيد بن موسى الأزدي: ذكر له ابن حبان حديثًا ثم قال: فلست أدري وضعه سعيد بن موسى أو سليمان بن سلمة؛ لأن الخبر في نفسه موضوع، ليس من حديث رسول الله ﷺ... وأقر الذهبي أنه متهم، وكذا ابن حجر(١).

- وفيه: سليمان بن سلمة - وليس هو الخبائري -: اتهمه ابن حبان بالوضع، وكذبه الجنيد، ووافقهما الذهبي وابن حجر وسَبط ابن العجمي(٢).

الحديث من الغريب المطلق، فقد تفرد به كل واحد عن شيخه لم ينازع فيه!

والحديث موضوع.

الحديث السابع عشر:

من قرأها هي والسجدة واقتربت الساعة وتبارك في ليلة كن له نورًا وحرزًا من الشيطان ورفع في الدرجات إلى يوم القيامة.

- أخرج الديلمي في "مسند الفردوس" (الفردوس ٥/ ٤٢٥ (٨٦٢٦) ، وزهر الفردوس ٤ / ٣٧١ كما قال محقق الفردوس)، وابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : "من قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورًا وحرزًا من الشيطان ورفع في الدرجات إلى يوم القيامة".

- وعزاه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" ص٣٠٠(٦٠) للديلمي وقال: "فيه الحكم بن عبد الله"، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٦/ ٥٣٥ و٧/ ٦٦٩ والمتقي في "كنز العمال" ١/ ٧٢٥

---

[1] - الضعفاء لابن حبان ١/ ٣٢٦ (٤٠٥) والميزان٢/ ١٥٩-١٦٠ (٣٢٨٠) واللسان٣/ ٤٤ (١٧٢).

[2] الميزان٢/ ٢١٠ (٣٤٧٣) واللسان٣/ ٩٤ (٣١٨) والكشف ص١٢٩ (٣٢٦).

(٢٤١٣)، والشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٣٥١ لابن مردويه عن عائشة مرفوعًا.
وعزاه العراقي في "تخريج الإحياء" ٣/ ١٩٥(١١٩٥) لأبي الشَّيْخ في "الثواب".
ولم أقف على إسناده، وأما (الحكم بن عبد الله) فهم خمسة رجال في "التقريب"! ناهيك عما في غير "التقريب" من رواة غير الستة؛ لذا لم يتميز لي، ولعل فيه من هم أشد ضعفًا من الحكم هذا !

الحديث الثامن عشر:

"يس لما قرئت له".

يتردد هذا اللفظ بين العوام كثيرًا - وهو مفهوم الحديث السابق - وهم يظنون حقيقة وقوعه على وجهه، وليس لأحد أن يعترض للتجربة اليقينية! حتى قال السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص٧٤١ (١٣٤٢) وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل الجبرتي باليمن قطعي! وفسره العجلوني تفسيره في "كشف الخفاء" ٢/ ٣٨٨-٣٨٩ قال: قال القاري: وقد بلغني أن شيعيًا قرأ القراءات السبع على شيخ من أهل السنة، وسافر إلى بلاده، فقيل له: ما أحسنك لولا عيب فيك! أن شيخك سني! فقال: ما يضرني! إنما لحست العسل وتركت الظرف! فوصل كلامه إلى الشيخ فنادى أصحابه القراء، فقرؤوا يس عليه فلما أتموها سلبت القراءات من قلب الشيعي! فرجع إلى الشيخ وتاب من بدعته. اهـ.

- "يس لما قرئت له": قال السخاوي: "لا أصل له بهذا اللفظ"، ونقله ملا علي القاري في "المصنوع" ص٢١٥، وقال محمد عمرو بن عبد اللطيف في "تكميل النفع" ٢/ ٣٢: "وهو حديث باطل لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم".

وقد عزوا نحوه للبيهقي في "الشعب" لكن في حق الفاتحة، بلفظ: "الفاتحة لما قرئت له"، والذي في "الشعب" (٢٣٦٨) : "فاتحة الكتاب شفاء من السم"! ونفى الحفاظ وقوعه هكذا أيضًا.

وليس لهذا الحديث إسناد فيما وقفت عليه من كتب، فلا أصل له كما قال الأئمة.

الحديث التاسع عشر:

مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ يُسْرَ يومه وليلته .

- أخرج الدارمي في "المسند" ٢/ ٥٤٩ (٣٤١٩) قال: حدثنا عمرو بن زرارة، ثنا عبد الوهاب، ثنا راشد أبو محمد الحماني، عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس: "من قرأ يس حين

يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح".

- وقد عزاه الشوكاني في فتح القدير ٤/ ٥٠٩ والقرطبي في التفسير١٥/ ٥ كلاهما للدارمي عن شَهْر بن حَوْشَب.

إلا أن هذه الرواية الموقوفة لم تسلم من الضعف :

ففيها: شَهْر بن حوشب، وقد تركه غير واحد. وقد سبقت ترجمته.

- وفيه أيضا : راشد بن نجيح الحماني أبو محمد البصري: سكت عنه البخاري وابن أبي خاتم، وعَدَّهُ ابن حبان في "الثقات" لكن قال: "ربما أخطأ"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"([1]).

وهذه الرواية الموقوفة شديدة الضعف، وليست أحسن حالاً من الروايات المرفوعة، ولا تشهد للمرفوع ولا يعضد بها.

الحديث العشرون

من قراها قُضِيَتْ حوائجُهُ .

- أخرج الدارمي في "المسند" ٢/ ٥٤٩ (٣٤١٨) قال: حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبي، حدثني زياد بن خيثمة، عن محمد بن جُحادة، عن عطاء بن أبي رَبَاح قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ يس في صدر النهار قُضِيَت حوائجه".

- وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٣٨ أيضا للدارمي، وذكره النسفي في "التفسير" ٤/ ١٦ بنحو هذا بلفظ: "مَن قرأ يس أمام حاجته قضيت له". ولم يعزه.

قلت: وهو من مُرسل عطاء.

وفيه: شُجاع بن الوليد بن قيس السَّكُونِيّ أبو بدر الكوفي: قال وكيع: كان جارنا ها هنا، ما عرفناه بعطاء بن السائب ولا بمغيرة. قال أبو حاتم: لين الحديث شيخ ليس بالمتين لا يحتج به. قال يحيى: ثقة. ونقل عنه أنه لقي شجاعًا فقال له: يا كذاب! وعده ابن حبان في الثقات، وقال العجلي في الثقات: "لا بأس به"، وسكت عنه البخاري، وفي ترجمته عند العقيلي ما يدل على تغيره، وقال ابن حجر: "صدوق، ورع، له أوهام"([2]).

---

[1] - التاريخ الكبير٣/ ٢٩٤ (١٠٠٢) والجرح٣/ ٤٨٣ (٢١٨٢) والثقات لابن حبان٤/ ٢٣٤ (٢٦٧٠) وتهذيب الكمال٩/ ١٦-١٧ (١٨٢٩) والتهذيب٣/ ١٩٧ (٤٣٦) واللسان٧/ ٢١٤ (٢٩٠٩) والتقريب ص٢٠٤ (١٨٥٧).

[2] - التاريخ الكبير٤/ ٢٦١ (٢٧٤٢) والثقات للعجلي١/ ٤٥٠ (٧١٨) والضعفاء الكبير٢/ ١٨٤ (٧٠٦) والثقات لابن حبان ٩/ ٢٤٧-٢٤٩ (٤٨٢٦) والجرح٤/ ٣٧٨ (١٦٥٤) والمعرفة والتاريخ للفسوي٣/ ٨٣ وتاريخ بغداد٩/ ٢٤٧-٢٤٩ (٤٨٢٦) وتهذيب الكمال١٢/ ٣٨٢-٣٨٧ (٢٧٠٢) والتهذيب١١/ ١١٩ (٢٢٦) والتقريب ص٢٦٤ (٢٧٥٠).

قلتُ: الحديث بلاغ، ليس بمتصل، وراويه متهم، وعلى أقل تقدير: يهم، فلعل رفع الحديث من أوهامه، لذا قال محققه حسين أسد: "إسناده ضعيف مرسل"، وقد ضعفه الألباني في تحقيق "مشكاة المصابيح" ١/ ٤٩٢ (٢١٧٧).

الحديث الحادي والعشرون:

من قرأها والصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله .

أخرج ابن أبي داود في "فضائل القرآن" وابن النجار في "تاريخه" عن نهشل بن سعيد الورداني عن الضحاك عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله".

– ذكره السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٧٧، والمتقي في "الكنز" ١/ ٩٤٦(٢٦٩٤)، والشوكاني في "فتح القدير" ٤/ ٥٤٧، وعزاه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" ص ٢٩٨(٤١) للديلمي، وقال: "وفيه نهشل".

– وفيه : الضحاك بن مزاحم الهلالي. ذكرت من قبل أنه لم يلق ابن عباس.

– وفيه: نهشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد (ويقال: أبو عبد الله) الخراساني النيسابوري (ويقال: الترمذي): **كذبه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن إبراهيم**(١) وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء". وقال البخاري: "أحاديثه مناكير". وروى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: "كذاب". وقال مرة: "ليس بقوي، متروك الحديث، ضعيف الحديث". وقال السعدي: غير محمود في حديثه. وقال ابن حبان: **كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقد تساهل فيه الذهبي فقال في الكاشف: واهٍ. وقال** ابن حجر في التقريب: **متروك، وكذبه إسحاق ابن راهويه**(٢).

والحديث: موضوع.

---

[1] – وقع في الضعفاء الصغير للبخاري ص١١٥ (٣٨٢) قال: ابن إسحاق هو كذاب وهو تصحيف.

[2] – التاريخ الكبير٨/ ١١٥ (٢٤٠١) والضعفاء الصغير ص١١٥ (٣٨٢) والضعفاء الكبير٤/ ٣٠٩ (١٩١٠) والضعفاء لابن حبان٣/ ٥٢ (١١١١) والكامل٧/ ٥٧ (١٩٨٦) وتهذيب الكمال٣٠/ ٣١-٣٣ (٦٤٨٣) والكاشف٢/ ٣٢٧ (٥٨٨٤) والتهذيب ١٠/ ٤٢٧ (٨٦٦) والتقريب ص٥٦٦ (٧١٩٨) والكشف الحثيث ص٢٦٨ (٨٠٩).

الحديث الثاني والعشرون

فيها عشر بركات: من قضاء الحوائج .

وقد روي الحديث من وجه قريب مما سبق من حديث علي مطولاً:

- أخرج الحارث ابن أبي أسامة مطولاً في "مسنده" ١/ ٥٢٦ (٤٦٩) حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو، عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يا علي إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء، وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذه زكاة الوضوء... يا علي واقرأ سورة يس فإن في يس عشر بركات، ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عار إلا كسي، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا خرج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا من ضلت له ضالة إلا وجدها، ولا مريض إلا برئ، ولا قرئت عند ميت إلا خفف عنه".

- ونقله عنه البوصيري في "بغية الحارث" ١/ ١٥١-١٥٢(٤٦٨) وفي "إتحاف الخيرة المهرة" ٣/ ١٢٨ (٣٠٤٤)، وابن حجر في "المطالب العالية" ٢ / ٢٥٢ (٧٧)، وعزاه السيوطي في "اللآلىء المصنوعة" ٢/ ٣١٢ للحارث، وحكم بوضعه.

- وفيه: السَّرِيّ بن خالد بن شداد: سكت عنه ابن أبي حاتم في "الجرح"، وقال الأزدي: "لا يُحتج به"، وقال ابن حجر: "لا يُعْرَفُ"(١).

- وفيه أيضا : حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي: قال يحيى: "من المعروفين بالكذب ووضع الحديث"، وفي رواية: "ليس بشيء"، وقال السعدي: "كان يكذب"، قال ابن حبان: "كان يضع الحديث وضعًا"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث جدًا"، وقال أبو نعيم: "يروي عن الثقات المناكير، لا شيء"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وختم ابن عدي ترجمته بقوله: "وعامة حديثه ما لا يتابعه أحد من الثقات عليه"، وعده سبط ابن العجمي في الوضاعين(٢).

* وله متابعة من طريق مسعدة بن اليسع:

- عزاها السيوطي في "الجامع الكبير" ١/ ٤٥٠٨(٧٩)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" ١/

---

[1] - الجرح٤/ ٢٨٤ (١٢٢١) والميزان٢/ ١١٧ (٣٠٨٨) واللسان٣/ ١٢ (٣٩).

[2] - التاريخ الكبير٣/ ٢٨ (١١٧) والضعفاء الصغير ص٣٤ (٨٥) والضعفاء للنسائي ص٣١ (١٣٦) والضعفاء الكبير ١/ ٣٠٨ (٣٧٦) والجرح٣/ ١٤٤ (٦٣٤) والضعفاء لابن حبان١/ ٢٥٢ (٢٤٠) والكامل٢/ ٢٣٩ (٤١٥) والضعفاء لأبي نعيم ص٧٤ (٥٢) والميزان١/ ٥٩٨ (٢٢٦٢) واللسان٢/ ٣٥٠ (١٤٢٠)

٢٩٦ والمتقي في "كنز العمال" ١/ ٩٤٣(٢٦٨٥) و٢/ ٤١٩(٤٠٥٧) للديلمي[1]، وقال: "فيه مسعدة بن اليسع كذاب"، وقال المتقي في "تذكرة الموضوعات" ص٥٧٤: "فيه مسعدة كذبه أبو داود، وقال أحمد: خرقنا حديثه منذ دهر"، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص٢١٣: "في إسناده كذاب".

- وفيه: مسعدة بن اليسع بن قيس اليشكري الباهلي البصري: روى البخاري والعقيلي وابن عدي، عن أحمد أنه قال: "ليس بشيء خرقنا حديثه، وتركنا حديثه منذ دهر"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة علم أنه لا أصول لها"، وقال أبو حاتم: "ذاهب، منكر الحديث، لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد"[2].

الحديث الثالث والعشرون:

مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ.

- أخرج ابن الضريس في "فضائل القرآن" ص٢٣٠(٢١١) قال: أخبرنا عباس بن الوليد، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: "مَنْ قَرَأَ يَس إِذَا أَصْبَحَ لَم يَزَلْ فِي فرح حتى يُمسي، ومن قرأها إذا أمسى لم يزل في فرح حتى يُصبح"، قال: وأخبرنا من جرب ذلك قال: "هي قلب القرآن".

- وأخرجه الثعلبي في "الكشف والبيان" ٨/ ١١٩ قال: أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن شنبه قال: حدثنا علي بن ماهان عن علي بن محمد الطنافسي قال: حدثنا عبد الرَّحْمن المحاربي قال: حدثنا عامر بن يساف اليمامي عن يحيى بن كثير قال: بلغنا أنه مَن قرأ يس حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي، ومن قرأها حين يمسي لم يزل في فرح حتى يُصبح، وقد حدّثني من جربها.

- وعزاه القرطبي في التفسير١٥/ ٥ للثعلبي وابن عطية، وذكره الخطيب الشربيني في "التفسير" ٣/ ٣٠١.

وفيه: عامر بن عبد الله بن يساف أبو محمد اليمامي (ويقال عامرُ بن يساف): قال فيه ابن عدي: "منكر الحديث عن الثقات"، وختم ترجمته بقوله: "ومع ضعفه يُكتب حديثه"، ونقله ابن حجر في "تعجيل المنفعة"، وسكت عنه البخاري في "التاريخ الكبير"، وعده العجلي في "الثقات"،

---

[1] - ولم نجده في " الفردوس" المطبوع (تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت).

[2] - التاريخ الكبير٨/ ٢٦ (٢٠٢٩) والضعفاء الكبير٤/ ٢٢٥ (١٨٣٩) والجرح٨/ ٣٧٠ (١٦٩٣) والضعفاء لابن حبان ٣/ ٣٥ (١٠٧٩) والكامل٦/ ٣٩٠ (١٨٧٥) واللسان٦/ ٢٣ (٨٤).

لكن قال: "يكتب حديثه ، وفيه ضعف"، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" : سألت أبي عنه فقال: "هو صالح"، وعده ابن حبان في "الثقات"([1])!

وإسناده مقطوع على يحيى بن أبي كثير، وهو منكر.

– لكن ذكره ابن عادل في "اللباب" ١٦/ ٢٦٩ من حديث أبي هريرة! ولم أقف عليه هكذا.

الحديث الرابع والعشرون:

تُزيل قساوة القلب.

– أخرج الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ٣/ ١٧١ عن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن أبي الصلت، عن عمرو بن ثابت، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر قال: "من وجد في قلبه قساوة فليكتب يس في جام بزعفران ثم يشربه"(٢).

– وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ٢/ ٤٦٥ (٣٦٠٣) قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحبري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا عمرو بن ثابت أبي المقدام...

– وعن الحاكم: أخرجه البيهقي في "الشعب" ٢/ ٤٨٢ (٢٤٦٨).

– وعزاه القرطبي في التفسير١٥/ ٥ والسيوطي في الدر٧/ ٤٠ والآلوسي في روح المعاني ٢٢/ ٢٠٩ للحكيم الترمذي.

– وفيه: محمد بن مروان لم أعرفه إلا أن يكون محمد بن مروان القطان: قال الدارقطني: شيخ من الشيعة حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة، أو لعله السُّدِّيّ الصغير الكذاب([3])!

– وفيه: عمرو بن ثابت بن هرمز البكري أبو محمد (ويقال : أبو ثابت) الكوفي: وهو عمرو بن أبي المقدام مولى بكر بن وائل، قال ابن المبارك: لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف، وقال ابن معين: هو غير ثقة، وقال يحيى وأبو زرعة: ضعيف، وكذا قال أبو حاتم، وزاد: " يكتب حديثه، كان رديء الرأي، شديد التشيع"، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"، وقال أبو داود: "رافضي خبيث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال مرة : "ليس بثقة ولا مأمون"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات"، وقال ابن عدي: "الضعف على رواياته بين"، وقال ابن سعد: "ليس هو بشيء في الحديث"، وقال العجلي: "شديد التشيع غال

---

[1] – التاريخ الكبير٦/ ٤٥٨ (٢٩٨٦) والجرح٦/ ٣٢٩ (١٨٣٣) والثقات للعجلي٢/ ١٥ (٨٣١) والثقات لابن حبان٨/ ٥٠١ (١٤٦٧٠) والكامل٥/ ٨٥ (١٢٦٢) والميزان٢/ ٣٦١ (٤٠٤٨) واللسان٣/ ٢٢٤ وتعجيل المنفعة ص٢٠٦ (٥٠٨).

[2] – وقع الإسناد في طبعة "نوادر الأصول" مختصرًا، عن محمد بن مروان.

[3] – نقله ابن حجر في اللسان ٥/ ٣٦٧ (١٢٢٣).

فيه واهي الحديث"([1]).

- وفيه: محمد بن أبي الصلت! لم أعرفه

وإسناده إلى أبي جعفر ضعيف جدًا، ثم إنه لا يثبت حكمًا شرعيًا.

الحديث الخامس والعشرون:

من قرأها على مجنون بَرِئَ .

أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢٣١(٢١٢) قال: أخبرنا يوسف بن واقد، وأبو الربيع الزهراني، قالا: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر، قال: "قرأ سعيد بن جُبير على رجل مجنون سورة يس فبرئ". أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: من قرأ. مثل حديث عباس. كذا قال ولم أفهم مراده فليس لابن عباس فيما وقفت عليه من فضائل سورة يس مثل حديث سعيد!

- وقد عزاه السيوطي في "الإتقان" ٢/ ٤٣٨ لابن الضريس.

- وفيه: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي بضم القاف: قيل اسم أبي المغيرة دينار. قال ابن منده: "ليس بالقوي في سعيد بن جبير"، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم والذهبي، وعده ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"(٢).

- وفيه: يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي: سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وعده ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو القاسم الطبراني: كان ثقة، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"([3]).

أما الرواية الأخرى ففيها عامر بن عبد الله بن يساف، وقد سبقت ترجمته، وحديثه مُنكر.

قلت: وليس يثبت عن سعيد لسببين: الأول أن جعفر الخزاعي ليس بقوي في روايته عن سعيد بن

---

[1] - التاريخ الكبير٦/ ٣١٩ (٢٥١٤) والضعفاء الصغير ص٨٣ (٢٥٧) والثقات للعجلي٢/ ١٧٢ (١٣٦٩) والضعفاء للنسائي ص٨٠ (٤٥٠) والضعفاء الكبير٣/ ٢٦١-٢٦٢ (١٢٦٨) والجرح٦/ ٢٢٣ (١٢٣٩) والضعفاء لابن حبان ٢/ ٧٦ (٦٢٥) والكامل٥/ ١٢٠-١٢١ (١٦٨٦) وتهذيب الكمال٢١/ ٥٥٣-٥٥٩ (٤٣٣٣) والميزان٣/ ٢٤٩ (٦٣٤٠) والتهذيب٨/ ٩ (١١) والتقريب ص٤١٩ (٤٩٩٥).

[2] - التاريخ الكبير٢/ ٢٠٠ (٢١٩٠) والثقات لابن حبان٦/ ١٣٤ (٧٠٤٨) والجرح٢/ ٤٩٠ (٢٠٠٨) وتهذيب الكمال ٥/ ١١٢-١١٤ (٩٥٨) والكاشف١/ ٢٩٦ (٨٠٤) والتهذيب٢/ ٩٢ (١٦٥) واللسان٧/ ١٩٠ (٢٥٢٨) والتقريب ص١٤١ (٩٦٠).

[3] - التاريخ الكبير٨/ ٣٩١ (٣٤٣٤) والثقات٧/ ٦٤٥ (١١٨٨٠) والجرح٩/ ٢٠٩ (٨٧٤) وتاريخ أصبهان٢/ ٣٤ (٨٦) وتهذيب الكمال٣٢/ ٣٤٤-٣٤٦ (٧٠٩٣) والتهذيب١١/ ٣٤٢ (٦٥٣) والتقريب ص٦٠٨ (٧٨٢٢).

جبير، والأهم أنه تفرد به عامر بن يساف وهو منكر الحديث.
والحديث: منكر.

الحديث السادس والعشرون:

تقي من العدو وخطره.

يرى بعض الناس أن قراءة أوائل يس تقي كيد العدو المتربص وبطشه، ويستشهدون لذلك بقصة خروجه ﷺ يوم هجرته، وقراءته أوائل يس على المتحلقين حول بابه ليفتكوا به! ويمكن الرد على هؤلاء بأمر يسير، ألا وهو: أن ذلك خصوصية له ﷺ ليست لغيره؛ وأنه لم ينقل عن أحد من الصحابة – مع هول ما لقوه من جبابرة فارس والروم– أنهم قرءوا أوائل يس ليقيهم الله تعالى بفضلها شر هؤلاء، لكن قد يقول قائل: ألا ترى في الروايات التي جاءت في كتب السيرة دليلاً على ذلك؟

أقول: لست في حاجة للتدليل على عدم ثبوت قراءتها عند ذلك، وإنما سأشير إلى تلك الروايات المرسلة التي لا تقوم بها حجة، ولا يتقوى بعضها ببعض.

– أخرج ابن إسحاق في السيرة (كما في سيرة ابن هِشَام ١/ ٤٨٣) قال : حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما اجتمعوا له وفيهم أبو جهل ابن هشام فقال وهم على بابه: إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم ... وإن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها. وخرج عليهم رسول الله ﷺفأخذ حفنة من تراب ثم قال: "أنا أقول ذلك، أنت أحدهم"، وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هؤلاء الآيات من يس ﴿ يس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ . إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ . عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ إلى قوله:﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ (يس: ١– ٩) حتى فرغ رسول الله ﷺ من هؤلاء الآيات، ولم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابًا، ثم انصرف... الحديث.

– ومن طريق ابن إسحاق : أخرجه الطبري في "التاريخ" ٢/ ٣٧٢–٣٧٣ وأبو نعيم في "دلائل النبوة" ص١٥٩ والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢/ ٤٧٠، وأشار السيوطي في الدر المنثور٧/ ٤٢ إلى أنه أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم.

والحديث مرسل فإن محمد بن كعب القرظي هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي : قال فيه ابن حجر : " ثقة عالم ، ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة ". (التقريب ص ٥٠٤ (٦٢٥٧))

قلت: والقصة قد وردت قبل الهجرة، ووقعت عند المسجد الحرام، وحتى هذه فأسانيدها مرسلة، أو شديدة الضعف.

* فمن مرسل أيوب:

- أخرج عبد الرزاق في التفسير٣/ ١٣٩(٢٤١٥) معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو رأيت محمدًا لقد فعلت به كذا وكذا... فأتاهم النبي ﷺ وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرأ ﴿ يس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ حتى بلغ﴿ لاَ يُبْصِرُونَ ﴾ ثم أخذ ترابًا فجعل يذروه على رؤوسهم فما رفع إليه رجل طرفة ولا تكلم كلمة...

- وعزاه السيوطي في الدر المنثور لعبد بن حميد وابن المنذر.

وهو مرسل كذلك، لا حجة فيه، وليس فيه دليل على أنه كان عند هجرته ﷺ.

* وله وجه من حديث ابن عباس:

- أخرجه ابن مردويه: عن ابن عباس قال: اجتمعت قريش بباب النبي ﷺ ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فأتاه جبريل بسورة يس وأمره بالخروج عليهم فأخذ كفًا من تراب وخرج وهو يقرءوها ويذر التراب على رؤوسهم، فما رأوه حتى جاز. فجعل أحدهم يلمس رأسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال: ما يجلسكم ؟ قالوا: ننتظر محمدًا فقال: لقد رأيته داخلاً المسجد قالوا: قوموا فقد سحركم. كذا نقله السيوطي في الدر المنثور٧/ ٤٤

وفي القصة دليل بطلانها: ذلك أنه كان ﷺ بين ظهرانيهم وهموا بقتله ولم يك يمنعهم منه شيء؟.

* إلا أن القصة قد ساقها الواقدي من حديث عائشة وابن عباس! وكأن الرواية السابقة من روايته أيضًا. والواقدي متهم بالكذب.

- أخرج ابن سعد في الطبقات١/ ٢٢٨ أخبرنا محمد بن عمر... عن عائشة وابن عباس وعن عائشة بنت قدامة وعن علي وعن سراقة بن جعشم دخل حديثهم في حديث بعض... "فخرج رسول الله ﷺ عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم حتى بلغ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ومضى رسول الله ﷺ فقال قائل لهم ما تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رؤوسكم التراب...

- وفيه محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي أبو عبد الله المدني(1). قال علي بن المديني: يضع

---

1 - الضعفاء الكبير٤/ ١٠٧-١٠٨ (١٦٦٦) والضعفاء لابن حبان٢/ ٢٩٠ (٩٩٠) والكامل٦/ ٢٤١-٢٤٢ (١٧١٩) وتاريخ بغداد٣/ ٣-٢١ (٩٣٩) وتاريخ دمشق٥٤/ ٤٣٢-٤٧٣ (٦٨٥٠) وتهذيب الكمال١٧/ ٩٧ والكاشف٢/ ٢٠٥

الحديث. وكذبه أحمد وعمرو بن علي. وقال البخاري: متروك الحديث، تركه أحمد، وابن نمير، وابن المبارك، وإسماعيل بن زكريا. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك.وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: ومتون أخبار الواقدي غير محفوظة وهو بين الضعف.

وإسناده: ضعيف جدًا.

* وله وجه آخر عن مجاهد :

– أخرجه عبد بن حميد، عن مجاهد قال: "اجتمعت قريش... "، وفيه: "وقالوا نذهب إليه بأجمعنا فلما أرادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فعمدهم حتى قام على رؤوسهم وقال: بسم الله الرحمن الرحيم ① يس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ② حتى بلغ ① إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً① فضرب الله بأيديهم على أعناقهم فجعل من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا فأخذ ترابًا فجعله على رؤوسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فعجبوا وقالوا : ما رأينا أحدا قط أسحر منه انظروا ما صنع بنا".

– عزاه له السيوطي في الدر٧/ ٤٤-٤٥.

وهو مرسل كسابقيه، ولا يتقوي الخبر الذي فيه الكذاب بالمرسل ولا يتقوي المرسل بمرسل مثله. ولست أرى في هذا الموضع الأخير الإطالة ولا إعمال الصنعة الحديثية فالمرسل والموضوع أظهر من أن يدلل عليه.

الحديث السابع والعشرون:

تُعِيْنُ على حفظ القرآن!

حفظ القرآن الكريم مزية عظيمة، تجعل حافظيه محل غبطة الآخرين، إلا أن الحفظ والمحافظة على المحفوظ، يحتاجان لجهد ومتابعة، يدركها من شُغِل بذلك. وقد يحتاج المرء لما يعينه على الحفظ، من معونة معنوية أحيانًا تتمثل في رواية يتعلق بها فيعملها راجيًا نفعها ومعونتها؛ ومن هذا ما يرونه أن قراءة بعض السور، يعين عليه، ومنها سورة يس. فهل يثبت ذلك؟!

– أخرج الترمذي في "السنن" مطولاً ٥/ ٥٦٣ (٣٥٧٠) قال: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي

(٥٠٧٨) وتهذيب التهذيب٩/ ٣٢٣-٣٢٧ (٦٠٦). واللسان ٧/ ٥٢١ (٥٨٦٩).والتقريب ص٤٩٨ (٦١٧٥) والكشف ص٢٤٣ (٧١٣)

بن أبي طالب فقال بأبي أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله ﷺ: "يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك؟". قال: أجل يا رسول الله فعلمني. قال: "إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ (يُوسُف: ٩٨) يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل... وفيه: فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمس أو سبع يجاب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط". قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمسًا أو سبعًا حتى جاء علي رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث؛ فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفًا. فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: "مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن".

قال أبو عيسى هذا حديث حسن([1]) غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

- وأخرجه الحاكم في المستدرك١/ ٤٦١(١١٩٠) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه و أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي. وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا: ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي... قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وتعقبه الذهبي بقوله: هذا حديث شاذ، أخاف أن لا يكون (كذا ولعل الصواب : أن يكون) موضوعاً، وقد حيرني والله جودة سنده!

- وأخرجه ابن عساكر - من طرق - في تاريخ دمشق٥١/ ٢٤٩-٢٥١(١٠٨٨٠-١٠٨٨٢) عن: سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل... وضعف بعض رجاله لجهالتهم، ثم ذكر قول الترمذي فيه، ثم قال: وليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة.

* ومن طريق محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة:

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير١١/ ٣٦٧(١٢٠٣٦) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن إبراهيم القرشي حدثني أبو صالح عن عكرمة...

- وأخرجه أيضًا في الدعاء١/ ٣٩٦-٣٩٧(١٣٣٣) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري... به.

---

[1] - أنكر الألباني وقوع لفظة حسن فيه، وهي في طبعة بولاق وطبعة الدعاس، وذكر أنه عند ابن عساكر دونها، وهو كما قال.

- وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص١٩١ من حديث الطبراني ثم من حديث الترمذي ونقل قوله وعقب بقوله: ولاشك أن سنده من الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج، فالله أعلم فإنه من البين غرابته بل نكارته والله أعلم. وعزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٤٠-٤١ للترمذي والطبراني والحاكم وصححه.

- وحكم بوضعه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص٤١(٨٥) والفتني في تذكرة الموضوعات ص ٣٤٤-٣٤٥ والألباني في ضعيف سنن الترمذي ص٣٩٦-٣٩٨(٣٥٧٠) واستنكره في السلسلة الضعيفة ولم يستبعد وضعه٧/ ٣٨٢-٣٨٨(٣٣٧٤) وكذا في ضعيف الترغيب١/ ٢١٨(٨٧٤).

- وفيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكي(١). ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.

وفيه: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، مولى بني أمية، وقيل مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس(٢). قال الذهبي: إذا قال الوليد: عن ابن جريج، أو عن الأوزاعي؛ فليس بمعتمد؛ لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة، وقال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن السفر كذابًا، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي. وقال صالح جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: قلت: للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأوزاعي! قال: وكيف؟ قلت: تروي عنه عن نافع، وعنه عن الزهري، وعنه عن يحيى، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع: عبدالله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الأوزاعي: قرة، فما يحملك على ذلك؟ قال: أُنَبِّلُ الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء(٣)! فالوليد يدلس تدليس التسوية ورغم هذا يقول ابن حجر: "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية"(٤).

قلت: ولا يستقيم هذا أبدًا. وإنني أرى أنه إنما أخذه من محمد بن إبراهيم القرشي الكذاب، وإن لم يفطن لذلك أحد من الأئمة الذين سبقوني فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأنا بريء منه.

---

[1] - التاريخ الكبير٥/ ٤٢٢ (١٣٧٣) والثقات للعجلي٢/ ١٠٣ (١١٣٦) والثقات لابن حبان٧/ ٩٣ (٩١٥٦) والجرح والتعديل ٢/ ٩٠٤ (٩٦٦)وتاريخ بغداد١٠/ ٤٠٠ (٥٥٧٣) وتهذيب الكمال١٨/ ٣٣٨-٣٥٣ (٣٥٣٩) والكاشف١/ ٦٦٦ (٣٤٦١) والتهذيب٦/ ٣٥٧-٣٥٩ (٧٥٨) والتقريب ص٣٦٣ (٤١٩٣) وطبقات المدلسين ص٤١ (٨٣).

[2] - التاريخ الكبير٨/ ١٥٢ (٢٥٣٢) والجرح٩/ ١٦ (٧٠) والثقات للعجلي٢/ ٣٤٢ (١٩٤٨) والثقات لابن حبان٩/ ٢٢٢ (١٦١١٨) وتهذيب الكمال٣١/ ٨٦-٩٩ (٧٦٣٦) والميزان٤/ ٣٤٧-٣٤٨ (٩٤٠٥) والكاشف٢/ ٣٥٥ (٦٠٩٤) والتهذيب ١١/ ١٣٣-١٣٥ (٢٥٤) واللسان٧/ ٤٢٧ (٥١٥٧) والتقريب ص٥٨٤ (٧٤٥٦).

[3] - سلسلة الأحاديث الضعيفة٦/ ٤٥٦ (٣٣٧٤).

[4] - قال الألباني: فلما لم يتابع - يعني الوليد- التصريح بالتحديث فوق ذلك، قامت العلة في الحديث؛ لاحتمال أن يكون بين ابن جريج وعطاء وعكرمة أحد الضعفاء؛ فدلسه الوليد! قلت: وهو من الأمور التي تدعم قولي.

- وفيه: محمد بن إبراهيم القرشي(١): وضاع. وهو غير محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد الهاشمي القرشي المجهول. قال ابن حجر: ذكر خبرًا موضوعًا في الدعاء لحفظ القرآن. وعده سبط في الوضاعين.

وفي رواية الطبراني: إسحاق بن نجيح الملطي القردوسي الأزدي(٢): قال يحيى:كان ببغداد قوم يضعون الحديث كنت أرى منهم إسحاق بن نجيح الملطي. وقال أحمد: من أكذب الناس. وقال أبو نعيم: حدث ببغداد عن يحيى أبي كثير وابن جريج بالموضوعات. وقال البخاري: منكر الحديث. والحديث موضوع.

* وله وجه من حديث ابن عباس في حفظ القرآن أيضًا :

- أخرج الديلمي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "يا ابن عباس ألا أهدي لك هدية علمني جبريل للحفظ: تكتب على قرطاس بالزعفران فاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الإخلاص وسورة يس والواقعة والجمعة والملك، ثم تصب عليه ماء زمزم أو ماء السماء، ثم تشربه على الريق عند السحر بثلاثة مثاقيل من لبان، وعشرة مثاقيل من سكر طبرزد، وعشر مثاقيل عسل، ثم تصلي بعد الشرب ركعتين بمائة مرة قل هو الله أحد؛ في كل ركعة خمسين مرة، ثم تصبح صائمًا. يا ابن عباس: فلا يأتي عليك كذا وكذا إلا وتصير حافظًا". -وهذا لمن دون ستين سنة- قال ابن عباس وجدناه نافعًا.

- عزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة ص٣٠٧(٧٩) للديلمي، ونقل عن السيوطي: هذا كذب بين. وعزاه الفتني في تذكرة الموضوعات ص٥٢ للذيل وقال: هذا كذب بين. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص٤٢: موضوع.

ولم أقف له على إسناد.

وأراه: موضوعًا، كما قال الأئمة السابقون.

الحديث الثامن والعشرون:

لا يحفظها المنافقون.

---

[1] - الميزان٣/ ٤٤٦ (٧١٠٣) واللسان الميزان٥/ ٢٠ (٨٠) والكشف الحثيث ص٢١٥ (٦٠٤).

[2] - التاريخ الكبير١/ ٤٠٤ (١٢٩٣) والضعفاء للنسائي ص١٨ (٤٨) الضعفاء الكبير١/ ١٠٥ (١٢٣) والكامل١/ ٣٢٩-٣٣١ (١٥٥) والجرح٢/ ٢٣٥ (٨٣٢) والضعفاء لأبي نعيم ص٦١ (١٥) وتهذيب الكمال٢/ ٤٨٤-٣٨٧ (٣٨٧) والتهذيب ١/ ٢٢١ (٤٧٦) والتقريب ص١٠٣ (٣٨٨) والكشف الحثيث ص٦٦ (١٢٧).

- أخرج الطبراني في الأوسط٧/ ٣٠٥-٣٠٦(٧٥٧٠) حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، نا أبي، عن جدي، عن نهشل، عن الضحاك، عن سفيان، عن باذام، عن قنبر، عن علي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "لا يحفظ منافق سورة هود وبراءة ويس والدخان وعم يتساءلون".

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن قنبر عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به عامر بن إبراهيم وسفيان الذي روى عنه الضحاك هو سفيان بن الليل الذي روى عنه الشعبي.

- وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين١/ ٤٤٥(٧٢) ثنا محمد بن عامر عن أبيه عن جده عن نهشل بن سعيد عن سفيان...(١)

قال أبو نعيم: نهشل بن سعيد الترمذي، يكنى بأبي سعيد الترمذي، قدم أصبهان وحدث عنه عامر بن إبراهيم نسخة عن الضحاك في التفسير وغيره؛ وكتبنا من حديثه ما لم نكتب عن غيره.

- وعزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة ص٢٩٩(٥٤) لأبي نعيم، وقال فيه نهشل بن سعيد.

وفيه: قنبر(٢) مولى علي بن أبي طالب ﷺ بيض له ابن أبي حاتم. وقال ابن حجر: لم يثبت حديثه.

قال الأزدي: يقال كبر حتى كان لا يدرى ما يقول أو يروى، قلت: قلّ ما روى.

- وفيه: باذام ويقال: (باذان) أبو صالح الكوفي مولى أم هانئ(٣). روى ابن عدي عن الكلبي: قال لي أبو صالح: كل شيء حدثتك فهو كذب. وقال البخاري في الضعفاء الصغير: قال ابن سنان ترك بن مهدي حديث أبي صالح، ثم روى عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح. لكن البخاري سكت عنه في التاريخ الكبير! وقال النسائي: ضعيف كوفي. قال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه، وقال: تركه يحيى القطان وابن مهدي... وعن يحيى بن معين: كوفي ضعيف الحديث. وروى ابن أبي حاتم عن يحيى: أبو صالح مولى أم هانئ ليس به بأس فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء... وعن أبي حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حجر: ضعيف يرسل. وعده العجلي في ثقاته!، فأبعد.

- وفيه نهشل بن سعيد كذاب، سبقت ترجمته.

والحديث موضوع، ولفظه منكر.

---

[1] - يبدو لي أنه سقط منه عن الضحاك كما في رواية الطبراني!

[2] - الجرح والتعديل٧/ ١٤٦ (٨٠٩) والميزان٣/ ٣٩٣ (٦٩٠٥) واللسان٤/ ٤٧٥ (١٤٩٧).

[3] - هو غير عبيد الله بن موسى الكلبي الكوفي باذام: متأخر من التاسعة وصاحب الترجمة من الثالثة. وراجع: التاريخ الكبير ٢/ ١٤٤ (١٩٨٨) والضعفاء الصغير ص٢٣ (٤٣) والضعفاء للنسائي ص٢٣ (٧٢) والثقات للعجلي ص٢٤٢ (١٣٨) والضعفاء لابن حبان١/ ١٨٥ (١٢٦) والضعفاء الكبير للعقيلي١/ ١٦٥ (٢٠٧) والجرح والتعديل ٢/ ٤٣١ (١٧١٦) والكامل لابن عدي ٢/ ٦٨-٧٢ (٣٠٠) والكاشف١/ ٢٦٣ (٥٣٤) والتقريب ص١٢٠ (٦٣٤).

الحديث التاسع والعشرون:

إذا قُرِئَتْ عند مَيِّت هون عليه.

فَسَّرَ أهلُ العلم ما جاء في الحديث السابق اقرءوها على موتاكم، بهذا الحديث أي عند الاحتضار، ولا يثبت هذا ولا ذاك مرفوعًا ولا موقوفًا، إلا رواية مقطوعة عن غضيف بن الحارث تأتي عقب هذا الحديث.

حديث أبي الدرداء

- أخرج أبو نعيم في أخبار أصبهان١/ ١٨٨، حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن بندار، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ : "ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هون الله عليه".

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال١/ ٢٨٠(٢٥٠)([1])، حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سريج بن يونس، والحسن بن الصباح البزار، قالا: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد... مرفوعًا بلفظ: "كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه شدة عبادته، قال: "كيف عقله؟" فإن قالوا: كامل، قال: "ما أخلق صاحبكم أن يبلغ". فسأل عن رجل آخر، فقالوا: ليس بعاقل. فقال: "ما أخلقه أن لا يبلغ". وقال: "ما من ميت يقرأ عنده يس إلا هون عليه".

- وأخرجه ابن أبي عمر العدني، كما في المطالب العالية لابن حجر٥/ ٢١٥(٧٨٢) قال ابن أبي عمر، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد...

- وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة٢/ ١٢٩(١٨٣٧) لمسند الحارث وقال: بسند ضعيف لضعف مروان بن سالم الجزري. وعزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٨ لابن مردويه والديلمي وابن أبي الدنيا، وعزاه العجلوني في كشف الخفا٢/ ٣٩٠(٣٢١٣) وملا علي القاري في مرقاة المفاتيح ٤/ ٨٠ لابن أبي الدنيا.

- وفيه: مروان بن سالم الغفاري أبو عبد الله الشامي الجزري مولى بني أمية(٢). قال أبو عروبة الحراني والساجي: كذاب يضع الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره.

---

[1] - كما في " الموسوعة الشاملة ، الإصدار الثاني " ، إذ لم يتيسر لنا الاطلاع على الكتاب .

[2] - التاريخ الكبير٧/ ٣٧٣ (١٦٠٢) والضعفاء للنسائي ص٩٦ (٥٥٨) والضعفاء الكبير٤/ ٢٠٤ (١٧٨٧) والضعفاء لابن حبان ٣/ ١٣ (١٠٤٢) والجرح٨/ ٢٧٤ (١٢٥٥) والكامل٦/ ٣٨٤ (١٨٧٠) وتهذيب الكمال٢٧/ ٣٩٢-٣٩٤ (٥٨٧٣) والتهذيب ١٠/ ٨٤ (١٧٢) والكاشف للذهبي٢/ ٢٥٣ (٥٣٦٦) والكشف الحثيث ص٢٥٥ (٧٦١).

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا، ضعيف الحديث، ليس له حديث قائم. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير لا يتابع عليها. وقال ابن عدي: وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه. وفي التقريب: رماه الساجي وغيره بالوضع.

– وفيه: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أبو عبد الحميد المروزي المكي مولى الأزد[1]: قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. ثم اتهمه بحديث عن ابن عباس في فضل المرجئة. ورماه الجميدي ويحيى وأحمد بالإرجاء حتى قال العقيلي: وعامة ما أنكر عليه الإرجاء. وقال البخاري: كان الحميدي يتكلم فيه. وقال محمد بن يحيى: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه. وقال أحمد: لا بأس به. وقال يحيى: ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء. قال ابن حجر مرجحًا: صدوق يخطئ وكان مرجئًا أفرط ابن حبان فقال متروك.

والحديث حكم عليه بالوضع الألباني في السلسلة الضعيفة١١/ ٣٦٣(٥٢١٩).

والحديث موضوع

* وله وجه من حديث أبي ذر:

– عزاه السيوطي في الدر المنثور٧/ ٣٨ لأبي الشيخ في فضائل القرآن، والديلمي من حديث أبي ذر قال: مثله يعني مثل حديث أبي الدرداء السابق.

ولم أقف عليه في "فضائل القرآن" لأبي الشيخ!

* وله وجه من حديث أم الدرداء:

– عزاه القرطبي في التفسير١٥/ ٥ للآجري من حديث أم الدرداء عن النبي ﷺ قال: "ما من ميت يقرأ عليه سورة يس إلا هون الله عليه". ولم أجده عند الآجري ولعله في أحد كتبه غير المطبوعة، والله أعلم.

* وله وجه من حديث أسد بن وادعة:

– رواه ابن الربعي في وصايا العلماء (٨٠) بإسناده إلى فَرَج بن فَضَالَة، عن أَسَد بن وَدَاعَة قال: لما حضر غُضيف بن الحارث الموت حضر إخوته فقال [كذا]: " هل فيكم من يقرأ سورة يس ؟

---

[1] – التاريخ الكبير٦/ ١١٢ (١٨٧٥) والضعفاء الصغير ص٧٨ (٢٣٩) والضعفاء الكبير٣/ ٩٦ (١٠٦٨) والضعفاء لابن حبان٣/ ١٦٠-١٦١ (٧٨٣) والجرح٦/ ٦٤ (٣٤٠) والكامل٥/ ٣٤٤-٣٤٥ (١٥٠٠) وتهذيب الكمال١٨/ ٢٧١-٢٧٥ (٣٥١٠) والكاشف١/ ٦٢٢ (٣٤٣٥) والتهذيب٦/ ٣٣٩-٣٤٠ (٧٢٤) والتقريب ص٣٦١ (٤١٦٠).

قال رجل من القوم: نعم ، فقال: اقرأ ورتل ، وأنصتوا. فقرأ ورتل ، واستمع القوم ، فلما بلغ: فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون خرجت نفسه. قال أبو أسد: فمن حضره منكم الموت ، فشدذ عليه الموت ، فليقرأ عليه يس ، فإنه يخفف عليه الموت.

- وفيه: فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي القضاعي، أبو فضالة الشامي الحمصي ويقال الدمشقي(١). قال يحيى بن سعيد والبخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان في الضعفاء والمتروكين: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به. واكتفى ابن حجر في بقوله: ضعيف!

- وفيه: أسد بن وداعة الشامي الطائي الحمصي(٢)ضعفه العقيلي، وسكت عنه ابن أبي حاتم. وروى البخاري عن معاوية: كان أسد مرضيًا. ووثقه النسائي وابن حبان. وسبب اختلافهم فيه رغم كونه ثقة: أنه كان ناصبيًا يسب. قال ابن معين: كان هو وأزهد الحراني وجماعة يسبون عليًا. قال أبو العرب: من سب الصحابة فليس بثقة ولا مأمون.

قلت: هذا الخبر إنما يثبت من قول صفوان بن عمرو مقطوعًا.

- أخرج ابن سعد في الطبقات٧/ ٤٤٣ قال أبو اليمان الحمصي عن صفوان بن عمرو قال حضر غضيفًا أشياخ من الجند حين اشتد مرضه فقال: ما منكم أحد يقرأ يس؟ فقرأها صالح بن شريح السكوني. فما عدا أن قرأ أربعين آية منها فمات! فقال الأشياخ: إذا قرئت عند الميت خفف الله بها عنه.

- وأخرجه أحمد في "المسند" ٤/ ١٠٥ قال: ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني المشيخة: أنهم حضروا غضيف بن الحرث الثمالي...

- وعزاه السيوطي في الدر المثور٧/ ٣٩ لابن سعد وأحمد.

قال الألباني في الإرواء٣/ ١٥٢ قلت: فهذا سند صحيح إلى غضيف بن الحارث ﷺ ورجاله ثقات غير المشيخة فإنهم لم يسموا فهم مجهولون لكن جهالتهم تنجبر بكثرتهم لاسيما وهم من التابعين. وصفوان هو ابن عمرو قد وصله ورفعه عنه بعض الضعفاء بلفظ: " إذا قرئت... فضعيف مقطوع. وقد وصله بعض المتروكين والمتهمين بلفظ: "ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس

---

[1] - التاريخ الكبير٧/ ١٣٤ (٦٠٨) والصغير ص٩٥ (٣٠٠) كلاهما لبخاري. والضعفاء للنسائي ص٨٧ (٤٩١) والجرح ٧/ ٨٥ (٤٨٣) والضعفاء الكبير٣/ ٢٦٤ (١٥١٨) والضعفاء لابن حبان٢/ ٢٠٦ (٨٦٥) والكامل٦/ ٢٨ (١٥٧٤) وتاريخ بغداد١٢/ ٣٩٣-٢٩٦ (٦٨٥٦) وتهذيب الكمال٢٣/ ١٥٦-١٦٩ (٤٧١٥) والتهذيب٨/ ٢٣٤-٢٣٥ (٤٨٦) والتقريب ص٤٤٤ (٥٣٨٣). وقد تجاوز سبط ابن العجمي فجعله في الكشف الحثيث ص٢٠٨ (٥٨٨).

[2] - التاريخ الكبير٢/ ٤٩ (١٦٤٧) والثقات لابن حبان٤/ ٥٦-٥٧ (١٨٠٧) والجرح٢/ ٣٣٧ (١٢٧٧) واللسان١/ ٣٨٥ (١٢٠٦).

إلا هون الله عليه".

الحديث الثلاثون:

"من دخل المقابر فقرأ سورة (يس)خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات".

قراءة القرآن على الأموات مختلف في هيئتها، وفي وصول ثوابها؛ والراجح جوازه ووصول ثوابه. وقد مر بنا الحديث الدال على قراءة يس على الأموات عند الاحتضار. إلا أن بعض من روى قراءتها على الأموات جعل ذلك بأدائها عند المقابر، وهذه روايته:

- أخرج الثعلبي في "الكشف والبيان" ٨/ ١١٩ قال: وأخبرني الحسين بن محمد الثقفي قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال: حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر البغدادي قال: حدثنا محمد بن أحمد الرياحي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أيوب بن مدرك عن أبي عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: "من دخل المقابر فقرأ سورة (يس) خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات".

- وذكره دون عزو القرطبي في التفسير١٥/ ٥، وابن عادل في اللباب١٦/ ٢٦٩ والآلوسي في الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات ص٩١.

- وعزاه الألباني في السلسلة الضعيفة٣/ ٢٤٥(١٢٤٦) للسخاوي في الفتاوى الحديثية ق١٩/ ١ (مخطوط) قال: رواه أبو بكر عبد العزيز صاحب الخلال بإسناده عن أنس مرفوعا. كما في: "جزء وصول القراءة إلى الميت" للشيخ محمد بن إبراهيم المقدسي، و قد ذكره القرطبي، و عزاه للطبراني عن أنس، إلا أنني لم أظفر به إلى الآن. و هو في "الشافي" لأبي بكر عبد العزيز صاحب الخلال الحنبلي كما عزاه إليه المقدسي، و أظنه لا يصح.

- وفيه: أبو عبيدة نقل الألباني في الضعيفة٣/ ٢٤٥(١٢٤٦) عن ابن معين أنه قال: "مجهول".

- وفيه: أيوب بن مدرك بن العلاء، أبو عمرو الحنفي اليمامي وقيل الدمشقي([1]) قال يحيى: ليس بشيء كذاب. وقال ابن حبان: روى عن مكحول نسخة موضوعة ولم يره. وعده سبط في الوضاعين. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث متروك. وقال ابن عدي: روى عن مكحول مناكير. وقال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث. وسكت عنه البخاري.

---

[1] - التاريخ الكبير١/ ٤٢٣ (١٣٥٨) الضعفاء للنسائي ص١٥ (٢٧) الضعفاء الكبير١/ ١١٥ (١٣٤) الضعفاء لابن حبان١/ ١٦٨ (٩٨) والجرح٢/ ٢٥٨ (٩٢٥) والكامل١/ ٣٤٧ (١٨٠) وتاريخ بغداد٧/ ٦ (٣٤٦٨) وتاريخ دمشق١٠/ ١١٨- ١٢٣ (٨٦٤) والكشف الحثيث ص٧٤ (١٦٢).

وفيه: أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام المدني[1]. قال البيهقي: مجهول.
وحكم بوضعه الألباني في السلسلة الضعيفة٣/ ٢٤٥(١٢٤٦) وفي أحكام الجنائز ص ٢٥٩، وفي الآيات البينات ٤ و٨٥.
والحديث موضوع .

الحديث الحادي والثلاثون:

تختص بقراءتها على الوالدين المقبورين أو أحدهما.

لم يفتر المتهمون في مسعاهم لتقرير فضائل قراءة يس أن يخصوها بالوالدين وجعلوا ذلك عند المقابر، وهي رواية ليست أفضل من سابقتها ولا تصلح أي منهما للشهادة للأخرى:

– أخرج أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" ٣/ ٣٣١(٣٩٠) حدثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: ثنا أبو مسعود يزيد بن خالد، قال: ثنا عمرو بن زياد البقال الخراساني، بجنديسابور، قال: ثنا يحيى بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من زار قبر والديه في كل جمعة أو أحدهما فقرأ عندهما أو عنده يس غفر له بعدد ذلك آية أو حرفًا".

– وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٥/ ١٥١، حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو ابن أبي عاصم النبيل ثنا يزيد بن خالد الأصبهاني...مختصرًا بلفظ: "من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له". قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس له أصل، ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث، منها سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات! وكان هو يتهم بوضعها.

– أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات٣/ ٢٣٩ من طريق ابن عدي: أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي... ونقل قول ابن عدي في عمرو بن زياد؛ ونقل عن الدارقطني: كان يضع الحديث.

– وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" ٧/ ٤٠ لابن النجار في تاريخه. وعزاه المتقي في كنز العمال ١٦/ ٤٦٨(٤٥٤٨٦) لابن عدي. وحاول السيوطي في اللآلىء المصنوعة٢/ ٣٦٥-٣٦٦ دفع حكم ابنَ الجوزي بوضعه، بأن له شواهد منها حديث أبي هريرة الآتي بعده. فتعقبه الألباني في الضعيفة١/ ١٢٧(٥٠) بعد أن استصوب كلام ابن الجوزي– قائلاً: وقد علمت أنه حديث موضوع أيضًا! و لو قيل بأنه ضعيف فقط فلا يصلح شاهدًا لهذا، لوجهين:

---

[1] – لسان الميزان١/ ٣٢٥ (٩٩٠).

الأول: أنه مغاير له في المعنى، و لا يلتقي معه إلا في مطلق الزيارة. الآخر: ما ذكره المناوي في شرحه على: الجامع الصغير، بأن له شاهدًا؛ قال: و ذلك غير صواب، لتصريحهم -حتى هو- بأن الشواهد لا أثر لها في الموضوع بل في الضعيف و نحوه.

وفيه عمرو بن زياد: يضع الحديث وقد سبقت ترجمته

والحديث موضوع.

* وله شاهد -زعموا- من حديث أبي هريرة! لكن ليس فيه ذكر (يس)! وهو معضل مقطوع:

- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط٦/ ١٧٥-١٧٦(٦١١٤) والمعجم الصغير٢/ ١٦٠(٩٥٥) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: "من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برًا". قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن العلاء.

- وأخرجه مرسلاً: البيهقي في شعب الإيمان٢/ ٢٠٦ (٧٩٠١)...عن محمد بن النعمان: يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال:"من زار قبر أبويه أو إحداهما في كل جمعة غفر له و كتب برًا".

- وعزاه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء٤/ ٢١٥ والهيثمي في المجمع٣/ ١٨٩ للطبراني في الصغير والأوسط من حديث أبي هريرة، وزاد العراقي ابن أبي الدنيا في: القبور وقال: من رواية محمد بن النعمان يرفعه، ومحمد بن النعمان مجهول، وشيخه عند الطبراني يحيى بن العلاء البجلي متروك. وقال الهيثمي: فيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف. وعزاه السيوطي في الدر ٥/ ٢٦٧ والآلوسي في روح المعاني١٥/ ٥٨ لابن أبي الدنيا والبيهقي. وعزاه المتقي في كنز العمال١٦/ ٤٦٨(٤٥٤٨٧) للحكيم. وعزاه الألباني لمخرجيه السابقين وزاد: الديلمى٣/ ٤٩٥(٥٥٣٧) والرافعى١/ ٣٠٣ وابن أبي الدنيا في "القبور" وعنه الأصبهاني في الترغيب -مخطوط-(٢٢٨/ ٢).

- وفي رواية الطبراني: محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري([1]) روى عن مالك ولم يدركه، فاتهمه الدارقطني بالكذب. وقال ابن حجر: متروك. وتابعه على روايته:

عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم وهو عبد الكريم بن طارق ويقال بن قيس([2]). ضعيف!

---

[1] - الميزان٤/ ٢٦ (٨١٢٥) والتهذيب٩/ ٣٨٤ (٧١٠) واللسان٥/ ٣٥٨ (١١٧٣) والتقريب ص٥٠٥ (٦٢٧٥) والكشف الحثيث ص٢٤٦ (٧٢٥).

[2] - التاريخ الكبير٦/ ٨٩ (١٧٩٧) والضعفاء الكبير٣/ ٦٢-٦٣ (١٠٢٧) والجرح والتعديل٦/ ٥٩ (٣١١) والكامل ٥/ ٣٣٨-٣٤٠ (١٤٩٦) وتهذيب الكمال١٨/ ٢٥٩-٢٦٤ (٣٥٠٦) والتهذيب٦/ ٣٣٥-٣٣٦ (٧١٩) والتقريب ص٣٦١ (٤١٥٦).

تجاوز ابن الجوزي فاتهمه! وقال أيوب: كان غير ثقة. وقال ابن عيينة وأحمد ويحيى وأبو حاتم: ضعيف. وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابن عدي: الضعف بين على كل ما يرويه. وعن البخاري: أثنى عليه ابن بكير.

– وفيه: يحيى بن العلاء البجلي([1]). كذبه وكيع وأحمد. وقال يحيى: ليس بشيء. قال عمرو بن علي: متروك الحديث جدًا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عدي: رواياته كلها غير محفوظة، و الضعف بين على روايته وحديثه.

– وفيه: محمد بن النعمان(٢). وهو غير محمد بن محمد بن النعمان البصري المقرئ، إذ الأخير مقبول. أما صاحب الترجمة: قال يحيى: متروك. وقال العقيلي: مجهول.

وقد حكم عليه الألباني بالوضع في الضعيفة١/ ١٢٥-١٢٦(٤٩).

* وله متابعة أخرى من حديث أبي هريرة، دون ذكر {يس} أيضًا:

– عند ابن أبي الدنيا في "القبور"، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في "السنن" ٩٢/ ٢ (مخطوط)، عزاها لهما الألباني في الضعيفة١/ ١٢٥-١٢٦.

وقد حكم عليها أبو حاتم في العلل٢/ ٢٠٩(٢١١٦) بقوله: "هذا إسناد مضطرب، ومتن الحديث منكر جدًا كأنه موضوع"، ونقله الألباني أيضًا.

والحديث ضعيف الإسناد جدًا، وتبدو عليه آثار الوضع.

---

[1] – التاريخ الكبير٨/ ٢٩٧ (٣٠٦٩) الضعفاء للنسائي ص١٠٧ (٦٢٧) والكامل٤/ ٤٣٧ (٢٠٦٩) والضعفاء لابن حبان٣/ ١١٥-١١٦ (١٢٠٣) والجرح والتعديل٩/ ١٧٩ (٧٤٤) والكامل٧/ ١٩٨ (٢١٠٤) وتهذيب الكمال٣١/ ٤٨٤-٤٨٧ (٦٨٩٥) والكاشف٢/ ٣٧٢ (٦٢٢٤) والتهذيب١١/ ٢٢٩ (٤٢٧) والتقريب ص٥٩٥ (٧٦١٨).

[2] – الضعفاء الكبير٤/ ١٤٦ (١٧١٢) ميزان الاعتدال٤/ ٥٦ (٨٢٦٥).

نتائج البحث:

١ – سورة يس من السبع المثاني كما جاء في كتاب الله تعالى.

٢ – نظرًا للمزية السابقة للسورة احتفل الوضاعون والمتهمون بالوضع وأشباههم بالسورة الكريمة، فراحوا يضعون في فضائلها أحاديث ينسبونها للنبي ﷺ.

٣ – بلغ إتقان الكذابين حدًا بعيدًا في تلفيق الروايات، ودعمها بالعديد من المتابعات، وما لا يمكن تسميته بالشواهد.

٤ – بلغ عدد الأحاديث المروية في فضائل السورة واحدًا وثلاثين حديثًا.

٥ – لم يصح من تلك الروايات شيء.

٦ – حَسُنَ من تلك الروايات حديث واحد لا لذاته، ولكن لشاهد ضعيف مثله وهو: " يس قلب القرآن".

٧ – رغم أن الحديث جزء من رواية بها ألفاظ، مثل: "من قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات"، ومثل: "اقرءوها على موتاكم" إلا أن هاتين اللفظتين لا يصح منهما شيء، ولا يحسن أيضًا.

٨ – أفضل الروايات المرفوعة حالاً بعد "يس قلب القرآن" حديث: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له"، ومع هذا فإسناده ضعيف.

٩ – ثبت هنا خبر مقطوع لغضيف بن الحارث – وهو من أتباع التابعين – في أن قراءتها تخفف على المحتضرين، لكن لا يترتب عليه حكم شرعي.

١٠ – بقية الأحاديث، الواردة في فضل "يس" لم يصح منها شيء، رغم تعدد المتابعات وما يسمى بالشواهد.

١٠ – هناك روايات كثيرة في فضائل سور القرآن بحاجة لمن يقوم على دراستها، حتى يتم تنقيتها من الأكاذيب التي ألصقت بها.

١١ – إن كتب التفسير التي أخرجت تلك الروايات الباطلة، لهي أشد حاجة من غيرها لتنقيتها وتصفيتها من الزيوف والأباطيل، وقد شرعت فيه قديمًا في رسالتي للدكتوراه؛ حين حققت الأحاديث المرفوعة في تفسير الفخر الرازي.

١٢ – بعض كتب الفضائل المطبوعة في حاجة لتحقيق، لئلا يفتن الناس بما فيها.

١٣ – ليس في العلم مجاملة لأحد، ولا ينبغي التحرج من وسم حديث بالوضع –وإن تعلقت به أفئدة كثيرين – فالحق أحب من الخلق!

خاتمة:

إنما يتعبد الله بما شرع في كتابه، قال تعالى: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ} (الشورى: ١٣)، وإنما يفهم هذا الشرع مما عُلِّمَهُ النبي الكريم ﷺ وعلمه؛ قال سبحانه: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (النحل: ٤٤)، واتباع النبي ﷺ فرع له واجب الاتباع، لكن يقيد بما صحَّ عنه وثبت. ويترتب ثواب الأعمال عليه، فلا تثبت العبادة إلا بصحيح المنقول، ولقد فسر قول الله تعالى: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} (الملك: ٢) بما نقله البغوي في التفسير٨/ ١٧٦عن الفُضَيْل بن عياض: "أحسن عملاً: أخلصه وأصوبه"، وقال: "العمل لا يقبل حتى يكون خالصًا صوابًا، الخالص: إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السنة". اهـ.

لكن يؤسف لكثير من الناس أنهم يتعبدون الله حسب أهوائهم ورغباتهم. لقد ثبتت لبعض سور القرآن العظيم ولبعض آياته الشريفة فضائل، تكلف بعضهم مثبتين لها ما لم يَثْبُتْ ينتحلونه كذبًا وبهتانًا، يحسبون أنهم يُحسنون صنعًا! انبرى بعض هؤلاء يضعون لسورة "يس" فضائل لم يُنزل الله به سلطانًا، فانتحلوا ثلاثين حديثًا، لها عشرات المتابعات وما لا يمكن تسميته بالشواهد لأنها مثلها في الزور والبهتان، اختلط ذلك بعضه ببعض حتى أصبح من المشقة بمكان تمييزها؛ كحديث: "إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات". فتداخلت فيه ألفاظ كثيرة ومتابعات غريبة وشواهد مكذوبة، أو شديدة الضعف، أجهدني تتبعها وفصلها، حتى خلصت أنه لم يثبت من فضائل يس شيء إلا: "يس قلب القرآن" في روايات عديدة لا تصح ولا تحسن لذاتها وإنما تحسن لغيرها، وهي إنما تثبت من حديث أبي هريرة، قويت بمجيئها من روايتين ضعيفتين هما: حديث أنس الأول، وحديث مَعْقِل بن يَسَار، أما بقية الأحاديث فلا يثبت منها شيء وإنما روايات ضعيفة جدًا أو مكذوبة مختلقة أجزم أن النبي ﷺ لم يتفوه بها أبدًا، رغم أن كثير من المنتسبين للعلم يتشدق بها، ويرغب الناس في قراءتها لتفريج الكربات، أو لدفع البلايا، أو للتخفيف عن المقبورين أو حتى المحتَضَرِيْن، أو لجلب نفع دنيوي أو أخروي، أو يجزم بأن قراءتها كقراءة القرآن مرة، أو حتى عشرين مرة؛ إن ذلك كله لم يثبت؛ لكن بعض المنتسبين للعلم لا يعجبهم التدقيق العلمي للمسائل ويَعُدُّوْنَ ذلك نوعًا من التشدد أو الإغراق في العلم وحرمان الناس من الثواب العظيم!

ولست قومي يعلمون.

فهرست المصادر والمراجع:

إبراهيم بن محمد بن خليل، سبط ابن العجمي ٧٥٣-٨٤١ هـ : الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث. تحقيق : صبحي السامرائي ط١ عالم الكتب بيروت ١٤٠٧هـ.

أحمد بن الحسين البيهقي ٣٨٤-٤٥٨هـ: شعب الإيمان. تحقيق: أبي هاجر السعيد بسيوني ط١ دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٠هـ.

أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن ٢١٥ - ٣٠٣هـ :كتاب الضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط١ دار الوعي بحلب ١٣٦٩هـ.

عمل اليوم والليلة: تحقيق: د. فاروق حمادة. ط٢ مؤسسة الرسالة بيروت. ١٤٠٦هـ.

أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم٠٠٠-٤٣٠ هـ: الضعفاء تحقيق: د. فاروق حمادة ط١ دار الثقافة. المغرب١٤٠٥ هـ.

أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي : أبو الحسن ١٨٢-٢٦١ هـ : معرفة الثقات ١-٢. تحقيق: عبد العليم البستوي ط١ مكتبة الدار. المدينة ١٤٠٥هـ.

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أبو بكر ٣٩٢ - ٤٦٣هـ :تاريخ بغداد أو مدينة السلام ١-١٤ العلمية بيروت د.ت.

أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني ٧٧٣-٨٥٣هـ : الإصابة في تمييز الصحابة ١-٨ تحقيق: علي محمد البجاوي ط١ دار الجيل بيروت ١٤١٢هـ.

: تقريب التهذيب تحقيق محمد عوامة ط١ دار الرشيد حلب ١٤٠٦هـ.

: تهذيب التهذيب. ١-١٤ ط١ دار الفكر بيروت ١٤٠٤هـ.

: لسان الميزان ١-٧ ط٢ دائرة المعارف النظامية حيدرأباد. الهند ١٣٢٩ هـ أعادته مصورًا مؤسسة الأعلمي بيروت ١٣٩٠هـ.

: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: طبع نهاية الكشاف. دار المعرفة. بيروت د.ت.

: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري (وآخرين). دار العاصمة. الرياض ١٤١٨هـ، وما بعدها.

أحمد بن محمد بن إبراهيم، الثعلبي، النيسابوري ٤٢٧ هـ: الكشف والبيان ، المعروف بتفسير الثعلبي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٢هـ.

أحمد بن محمد بن إسحاق، ابن السني...-٣٦٤ هـ: عمل اليوم والليلة. تحقيق عبدالقادر أحمد عطا. مكتبة المعرفة بيروت١٣٩٩هـ.

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: ١٦٤-٢٤١هـ: المسند١-٦ مؤسسة قرطبة القاهرة.

إسماعيل بن عمر، ابن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء ٧٠٠ -٧٧٤ هـ: تفسير القرآن العظيم ١-٨ تحقيق: سامي بن محمد سلامة ط٢ دار طيبة للنشر والتوزيع١٤٢٠هـ.

إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني ١٠٨٧-١١٦٢هـ: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من

الأحاديث على ألسنة الناس١-٢ ط٢: دار إحياء التراث العربي بيروت. ١٣٥١هـ.
جاسم بن سليمان الدوسري (معاصر): الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام١-٥: ط١ دار البشائر الإسلامية. بيروت.
سليمان بن أحمد الطبراني٢٦٠-٣٦٠ هـ : المعجم الصغير (الروض الداني)١-٢: تحقيق: محمد شكور. ط١: المكتب الإسلامي. بيروت. ١٤٠٥ هـ
: المعجم الأوسط.تحقيق: طارق عوض الله (وآخرين) ١-١٠ ط١ دار الحرمين. القاهرة ١٤١٥هـ.
: المعجم الكبير ١-٢٥ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ط ٢ وزارة الإعلام العراق.
سليمان بن الأشعث بن شداد، أبو داود السجستاني ٢٠٢-٢٧٥ هـ: السنن ١-٥ تحقيق: عزت عبيد الدّعّاس. دار الحديث - حلب - سوريا ١٩٦٩.
عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي: التفسير١-٤ تصوير: دار المعرفة ، بيروت .
عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي...-٢٥٥هـ: مسند الدارمي١-٢: تحقيق: فواز أحمد زمرلي وآخر ط١ دار الكتاب العربي. بيروت ١٤٠٧هـ.
عبدالله بن عَدىّ الجرجاني، أبو أحمد ٢٧٧ - ٣٦٥ هـ: الكامل في ضعفاء الرجال ١-٧ تحقيق يحيى مختار غزاوي ط ٣ دار الفكر. بيروت ١٩٨٥.
عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، أبو الشّيْخ...-٣٦٩ هـ: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ١-٤ تحقيق: عبدالغفور البلوشي. ط٢ مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٢هـ.
عبد الرءوف بن علي المُناوي زين الدين ٩٥٢هـ-١٠٣١هـ: التيسير بشرح الجامع الصغير١-٢: ط٣ مكتبة الإمام الشافعي. الرياض ١٤٠٨هـ.
: الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي١-٣ تحقيق: أحمد السلفي. ط١: دار العاصمة. الرياض ١٤٠٩هـ.
: فيض القدير شرح الجامع الصغير١-٦: ط١. المكتبة التجارية الكبرى مصر ١٣٥٦هـ.
عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق، جلال الدين السيوطي ٨٤٨ - ٩١١ هـ
: جمع الجوامع (الجامع الكبير) (لم يتيسر لنا الاطلاع على المطبوع ، فأخذنا عن الموسوعة الشاملة ، الإصدار ٢، ولم تحدد الموسوعة الطبعة التي تحيل إليها)
: الدر المنثور ١-٨ ط: دار الفكر بيروت ١٩٩٣م.
: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة١-٢. ط: دار الكتب العلمية بيروت.
عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجَوْزِيّ، أبو الفرج ٥١٠-٥٩٧ هـ :الموضوعات ١-٣ تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ط ١ المكتبة السلفية. السعودية ١٩٦٦.
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم، أبو محمد ٢٤٠-٣٢٧ هـ: الجرح والتعديل ١-٩ تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (وغيره) ط ١ دائرة المعارف العثمانية الهند ١٩٥٢ تصوير: دار إحياء التراث العربي بيروت.
عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبو بكر١٢٦-٢١١ هـ : المصنف ١-١١: ت: حبيب الرحمن الأعظمي ط٢

المكتب الإسلامي. بيروت ١٤٠٣هـ.
عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة: الإبانة الكبرى ١-٣، دار الراية ، السعودية ، ط٢: ١٤١٨ ، تحقيق : عثمان عبد الله آدم الأثيوبي (ولم يتيسر لنا الاطلاع على ما بعد الجزء الثالث ، ما بعده أخذناه عن الموسوعة الشاملة ، الإصدار ٢)
علي بن أبي بكر الهيثمي، نور الدين ٧٣٥-٨٠٧هـ: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث١-٢ تحقيق: د. حسين أحمد الباكري. ط١ مركز خدمة السنة. المدينة المنورة ١٤١٣هـ.
:كشف الأستار عن زوائد البزار ١-٥ ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ط١ مؤسسة الرسالة. بيروت ١٣٩٩هـ.
علي بن حسام الدين المتقي الهندي: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال١-١٨: ط: مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٩م.
علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، بابن عساكر٤٩٩-٥٧١هـ: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل. دراسة وتحقيق علي شيري ط دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت.
على بن عمر بن أحمد الدارقطني أبو الحسن ٣٠٦-٣٨٥ هـ :
: السنن١-٤: تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٦هـ.
: الضعفاء والمتروكون: تحقيق: صبحي السامرائي. مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤
علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري أبو الحسن...-٤٥٥هـ: النكت والعيون (تفسير الماوردي) ١-٦: ت: السيد عبد المقصود. ط: دار الكتب العلمية. بيروت .
على بن محمد بن سلطان. ملا على القاري... -١٠١٤ هـ: المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة ط٢ الرسالة بيروت ١٩٧٨.
على بن محمد بن عَرّاق الكناني، أبو الحسن ٩٠٧-٩٦٣هـ: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ١-٢ تحقيق: عبد الله محمد بن الصِّدِّيق (وآخر) ط١ العلمية. بيروت ١٩٧٩م.
عمر بن علي ابن عادل الدمشقي...- بعد ٨٨٠هـ: اللباب في علوم الكتاب(تفسير ابن عادل)١-٢٠: تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين. ط١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٩هـ
القاسم بن سلام ، أبو عبيد: فضائل القرآن (لم يتيسر لنا المطبوع فأخذنا الإحالة إليه من " الموسوعة الشاملة ")
محمد بن أحمد الدولابي: كتاب الكنى. ط١ المكتبة الأثرية. باكستان. د.ت.
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، شمس الدين ٦٧٣-٧٤٨ هـ
: تذكرة الحفاظ. ط١ دار الكتب العلمية. بيروت.
:الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١-٢ تحقيق: محمد عوامة ط١دار القبلة. جدة ١٤١٢هـ.
: ميزان الاعتدال في نقد الرجال١-٤ تحقيق: علي محمد البجاوي. ط١ الحلبي القاهرة ١٩٦٣م.
محمد بن أحمد القرطبي، أبو عبد الله. الجامع لأحكام القرآن:١-٢٠ ط دار إحياء التراث. بيروت١٤٠٥ هـ.
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، أبو عبد الله ١٩٤-٢٥٦هـ : التاريخ الصغير ١-٢ تحقيق: محمود إبراهيم زايد ط١ دار الوعي بحلب ١٩٧٧.

:كتاب التاريخ الكبير ١-٨ تصوير دار الفكر بيروت.
:كتاب الضعفاء الصغير: تحقيق محمود إبراهيم زايد ط١ دار الوعي بحلب ١٣٦٩ هـ.
محمد بن أيوب ، ابن الضريس ...- ٢٩٤هـ: فضائل القرآن. تحقيق : د. مسفر بن سعيد الغامدي. (ولم يتيسر لنا الاطلاع على المطبوع، فأخذنا عن الموسوعة الشاملة، الإصدار ٢)
محمد بن حبان بن أحمد البُسْتِيّ، أبو حاتم ٢٧٠-٣٥٤ هـ.
: كتاب الثقات ١-١٠ تحقيق السيد شرف الدين أحمد ط١ دار الفكر بيروت ١٣٩٥هـ.
: كتاب الضعفاء والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (الضعفاء) ١-٣ تحقيق: محمود إبراهيم زايد ط١ دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله الزهري ١٦٨-٢٣٠هـ: الطبقات الكبرى ١-٨ ط دار صادر. بيروت.
محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي...-٤٥٤هـ: مسند الشهاب١-٢: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ط٢: مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٠٧هـ.
محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير١-٣٠: ط: الدار التونسية للنشر والتوزيع ١٩٨٤.
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري١٢٨٣-١٣٥٣ هـ: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ١-١٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت.
محمد بن عبد الله بن حمدويه، الحاكم النيسابوري... -٤٠٥ هـ :المستدرك على الصحيحين١-٤ تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ط١ دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١١هـ.
محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي: مشكاة المصابيح...كان حيًا ٧٣٧ هـ: ١-٣ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ط٣ المكتب الإسلامي. بيروت ١٤٠٥ هـ.
محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي: نوادر الأصول في أحاديث الرسول١-٤ تحقيق: عبد الرحمن عميرة دار الجيل. بيروت. ١٩٩٢م
محمد بن على بن محمد الشَّوْكَانِيّ، أبو عبد الله ١١٧٣-١٢٥٠هـ: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعَلّمي. ط٣ المكتب الإسلامي. بيروت. ١٤٠٧هـ.
محمد بن عمر ضياء الدين الملقب بالفخر الرازي٥٤٤-٦٠٤هـ : التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)١-٣٠: ط١ دار الفكر. بيروت ١٤٠١هـ.
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، أبو جعفر...-٣٢٢ هـ: كتاب الضعفاء الكبير ١-٤ تحقيق: د. عبدالمعطى قلعجي ط١ العلمية بيروت ١٤٠٤هـ.
محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ٢٠٩ -٢٧٩ هـ: السنن ١-٥ تحقيق: أحمد محمد شاكر (وآخرين) ط: دار إحياء التراث. بيروت.
محمد بن محمد العمادي، أبو السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم١-٩ ط: دار إحياء التراث بيروت.
محمد ناصر الدين الألباني...- ١٤٢٠هـ: سلسلة الأحاديث الضعيفة١-١٢ مكتبة المعارف الرياض١٩٩١.
:صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته: ط: المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٨هـ.

: ضعيف سنن ابن ماجه، وضعيف سنن الترمذي، وضعيف سنن أبي داود. ط١ مكتبة المعارف. الرياض.
محمد بن هارون ، الروياني : مسند الروياني. مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ط١: ١٤١٦ ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني .
محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، أبو الفضل: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني١-٣٠: ط المنيرية. القاهرة ١٣٥٣هـ.
محمود بن عمر الزمخشري جار الله ٤٦٧-٥٣٨ هـ: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل١-٦ تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين. ط١ مكتبة العبيكان. السعودية ١٤١٨هـ.
المقريزي – ٨٤٥هـ: مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ط١ عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣ .
هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي...-٤١٨هـ. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة١-٤: تحقيق: د. أحمد بن سعد الغامدي ط: دار طيبة. السعودية.
يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي٦٥٤-٧٤٢هـ: تهذيب الكمال ١-٣٥ تحقيق د. بشار عواد ط١ مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٠٠هـ.
: الموسوعة الشاملة ، الإصدار ٢ wwww.waqfeya.net.

ملخص البحث

لما كانت " سورة يس " واحدة من أبرز سور القرآن الكريم التي حَظِيَت بعددٍ لا بأس به من الروايات عن النبي ﷺ وعن صحابته وأتباعهم ﷺ في فضلها ؛ ولما كان كثير من العامة - بله أهل العلم - يقرؤون أو يسمعون ما يتردد من فضائلها فيُسَلِّمُون ، وربما يعملون راجين الثواب الجليل المترتب على قراءتها، ولما كان الحشو والباطل عند المتقدمين كثيرًا، وهو عند خَلَفِهم أكثر وأعظم؛ ولما غاب التحرير فيما يورده المتقدم والمتأخر، وليس ثمة مؤلفات أو بحوث محررة لمرويات فضائل سورة يس جميعها؛ إذ هي منثورة في مقدمات المفسرين للسورة أو لختمها، أو ضمن مؤلفات فضائل القرآن دون تحقيق؛ لذا قام هذا البحث بالتصدي لتحرير ما رُوِيَ من تلك الأحاديث والآثار المتعلقة بتلك السورة الكريمة ؛ وتتبع ما يتعلق بها من شواهد ومتابعات ، فبلغ عدد الأحاديث المروية في فضائل السورة واحدًا وثلاثين حديثًا ، وقام بدراستها دراسة حديثية لينتهي إلى أنه لم يصح من تلك الروايات شيء سوى حديث واحد هو: "يس قلب القرآن"، ثم أفضل الروايات المرفوعة حالاً بعده حديث: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له"، ومع هذا فإسناده ضعيف ، وخبر من قول أحد أتباع التابعين في أن قراءتها تخفف على المحتَضَرِيْن، لكن لا يترتب عليه حُكم شرعي .

أما بقية الأحاديث الواردة في فضل " يس " فلم يصح منها شيء، رغم تعدد المتابعات وما يسمى بالشواهد.

Abstract

Yaa Seen is one of the prominent chapters in the Holy Quran. It has been the subject of many narrations related to the Prophet (PBUH) and his Companions (may Allah be pleased with them). Many laymen; in fact, many scholars take these narrations for granted. Some of them follow the narrations, hoping they are rewarded for reciting the Sura. Not all of these narrations are reliable, however. Unreliable narrations are quite common amongst early as well as late scholars of Hadith (Prophet's Tradition). Moreover, there is no reliable work on the traditions related to this Sura. This study focuses on the Prophet's traditions related to this important chapter in the Quran. Some thirty-one traditions on the Sura have been identified and their narration chains critically examined, following established rules and strategies. Only one tradition has been found to be reliably narrated – "Yaa Seen is the heart of the Quran". The second most reliable tradition is this: "He who recites Yaa Seen at night seeking to please Allah will be forgiven". The narration chain of this tradition is weak, but more plausible than the one related by a late Follower that reading the Sura "alleviates the suffering of a dying person". Neither of those two can be the basis of a rule or stipulation, though. Other narrated traditions about the advantages of the Sura, in spite of their successive relations, have been found to be unreliable.